

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الجبيلي بونعامة - خميس مليانة -  
معهد العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم : العلوم الاجتماعية  
تخصص : سوسولوجيا العنف والعلم الجنائي  
مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

# العنف المدرسي الموجه ضد الاستاذ في الطور الثانوي

دراسة ميدانية بثانويات مدينة العطارف

تحت اشراف الاستاذ:

محمد بن عودة

إعداد الطالبة :

مليفة حمودي.

لجنة المناقشة

رئيس اللجنة	أ / حطابي
عضو مناقش	د / سيساني
مؤطر	أ / محمد بن عودة

السنة الجامعية:

2015/2014

# شكر وتقدير

اشكر الله شكر الشاكرين واحمده حمد الحامدين على نعمه ظاهرة وباطنة ،  
واصلي و اسلم على من بعثه مربيا ومعلما للعالمين

اشكر الاستاذ محمد بن عودة الذي اشرف على هذه الرسالة والذي لم يبخل علي  
بالنصائح و الارشادات كم اشكر قسم علم الاجتماع ادارة وأساتذة وموظفين .

قائمة  
الجداول والأشكال

## قائمة الجداول :

74	جدول يبين توزيع حجم العينة حسب الجنس	جدول رقم (01)
74	جدول يوضح توزيع السن لعينة البحث	جدول رقم (02)
75	جدول يبين الحالة العائلية للأساتذة.	جدول رقم (03)
75	جدول يوضح الاقدمية في التعليم لدى العينة المبحوثة	جدول رقم (04)
76	جدول يوضح تثبيت الاستاذ في منصبه	جدول رقم (05)
76	جدول يوضح نوع الشهادة المتحصل عليها في التعليم الثانوي جدول يبين الأصل الجغرافي لفئة	جدول رقم (06)
77	الأساتذة	جدول رقم (07)
77	جدول يوضح علاقة الاستاذ بالتلميذ	جدول رقم (08)
78	جدول يوضح الجو السائد داخل القسم أثناء اللقاء الاستاذ الدرس	جدول رقم (09)
78	جدول يوضح طريقة اللقاء الدرس من قبل الاستاذ	جدول رقم (10)
79	جدول يوضح اذا ما كان لدى فئة المبحوثين تلاميذة عنفين	جدول رقم (11)
79	جدول يوضح طريقة تعامل الاستاذ مع التلميذ العنيف	جدول رقم (12)
80	جدول يبين قدوم الاستاذ على طرد التلميذ	جدول رقم (13)
80	جدول يوضح السبب الذي يدفع بالاستاذ طرد التلميذ	جدول رقم (14)
81	جدول يبين عدد مرات الطرد المستعملة من طرف الاستاذ خلال الشهر الواحد	جدول رقم (15)
81	جدول يبين اذا ما كان الطرد في صالح الاستاذ	جدول رقم (16)
82	جدول يوضح تعرض الاستاذ للعنف بسبب طرده للتلميذ	جدول رقم (17)
83	جدول يبين نوع العنف الذي يتلقاه الاستاذ بعد قيامه بطرد التلميذ	جدول رقم (18)
83	جدول يوضح كيفية تصرف الاستاذ مع التلميذ المطرود بعد ما عنفه	جدول رقم (19)
84	جدول يوضح اذا ما كان اسلوب الطرد يحسن من سمعة الاستاذ	جدول رقم (20)
84	جداول وبيانات الفرضية الاولى (طرد التلميذ من القسم من طرف الاستاذ له علاقة	جدول رقم (21)
85	جدول يوضح سن الاستاذ و الحالات التي يطرد فيها التلميذ.	جدول رقم (22)
87	جدول يوضح تثبيت الاستاذ في منصبه و كيفية التصرف مع التلميذ الذي عنفه بعد الطرد.	جدول رقم (23)
89	جدول يوضح الاصل الجغرافي للاستاذ ونوع العنف الواقع عليه	جدول رقم (24)
91	جدول يبين جنس الاستاذ و الحالة التي يتم فيها اللقاء الدرس	جدول رقم (25)
92	جدول يوضح الاقدمية في التعليم ومعاملة الاستاذ للتلميذ العنيف	جدول رقم (26)
93	جدول يوضح استخدام الاستاذ اسلوب خصم النقطة من التلميذ كعقاب.	جدول رقم (27)
94	جدول يوضح عدد النقاط المخصومة من التلميذ في الشهر الواحد	جدول رقم (28)
94	جدول يبين شعور الاستاذ بعد خصم النقط من التلميذ	جدول رقم (29)
95	جدول يوضح تصنيف خصم النقطة لدى الاستاذ.	جدول رقم (30)

96	جدول يبين النتيجة التي يتحصل عليها الاستاذ منطرف التلميذ بعد خصم النقطة منه.	جدول رقم (31)
96	جدول يوضح جنس الاستاذ وما يحققه له خصم النقطة من التلميذ	جدول رقم (32)
97	جدول يوضح الاقدمية في التعليم و شعور الاستاذ اتجاه خصم النقطة	جدول رقم (33)
98	جدول يوضح جنس الاستاذ وردة فعل التلميذ اتجاهه.	جدول رقم (34)

قائمة الجداول :

الصفحة	العنوان	الشكل
82	دائرة نسبية توضح جنس التلميذ المطرود	الشكل رقم (01)
87	دائرة نسبية تمثل الحالة الصحية للاستاذ.	الشكل رقم (02)
90	دائرة نسبية توضح جنس الاستاذ الاكثر اقبالا على الطرد	الشكل رقم (03)
95	دائرة نسبية تمثل تواجد الانثى في قطاع التعليم الى نسبة الذكر بثانويات العطف	الشكل رقم (04)
99	دائرة نسبية توضح اختيار الاستاذ بين اسلولي الطرد و خصم النقطة	الشكل رقم (05)

## الفهرس

	كلمة الشكر
	اهداء
	مقدمة
	الفصل التمهيدي
05	اسباب اختيار الموضوع .....
05	هدف البحث .....
05	اهمية البحث .....
06	اشكالية البحث .....
07	التساؤل العام والتساؤلات الفرعية .....
08	الفرضيات .....
08	ضبط المصطلحات .....
10	المقاربة السوسبولوجية .....
12	الدراسات السابقة .....
12	الدراسات الجزائرية .....
16	الدراسات العربية .....
17	الدراسات الأجنبية .....
18	صعوبات الدراسة .....
18	الاسس المنهجية للبحث .....
18	العينة المعاينة .....
19	المنهج الدراسة .....
19	الوسائل و التقنيات المستخدمة في جمع البيانات .....
20	مجالات الدراسة .....
	<b>الفصل الأول العملية التعليمية</b>
23	المدرسة .....
23	لمحة تاريخية (نشأتها) .....
27	ماهية المدرسة .....
29	اهداف المدرسة .....

30	وظائف المدرسة .....
40	ماهية المعلم .....
40	المواصفات العلمية للمعلم .....
44	اساليب تحسين اداء المعلم .....
45	النظريات المفسرة للصف .....
47	المتعلم ( التلميذ المراهق) .....
47	تعريف المراهقة .....
48	اقسام المراهقة .....
52	ملامح الصراعات التي يتجنبها المراهق .....

### الفصل الثاني : العنف والنظريات المفسرة لها

56	ماهية العنف .....
56	اشكالية تحديد معنى العنف (كيف نعرف العنف ) .....
60	العنف المدرسي واهم تصنيفات العلماء له .....
60	ماهية العنف المدرسي .....
61	اهم تصنيفات العنف المدرسي .....
63	تقسيم العنف المدرسي حسب العالم (بان) .....
63	تصنيفات العنف المدرسي حسب العالم دويباكيار .....
65	النظريات المفسرة للعنف .....
66	النظرية البنوية الوظيفية .....
67	النظريات النفسية .....
69	نظرية تصارع الثقافات .....
70	النظريات الاجتماعية ( المخالطة الفارقة) .....
71	كبش الفداء .....
71	النظرية التكاملية .....

### الفصل الثالث : الميداني

74	جداول البيانات العامة .....
102	الاستنتاج العام .....
103	التوصيات .....
105	الخاتمة .....

قائمة المراجع

الملاحق

ملخص الدراسة: العنف المدرسي ظاهرة عالمية تعاني منها كل المؤسسات التربوية التعليمية .حيث يأخذ اشكالا متنوعة :

عنف لفظي و جسدي ورمزي ،وكلها تشهدها المدرسة الجزائرية .وهذا ما دفع الباحث لدراستها طارحا السؤال العام .

هل لعلاقة الاستاذ بالتلميذ دور في حدوث العنف المدرسي ؟ وبتساؤلات فرعية.

1- هل طرد الاستاذ للتلميذ من القسم دور في حدوث العنف ضده ؟

2- هل لخصم النقطة من التلميذ دور في حدوث العنف ضد الاستاذ داخل القسم ؟

ووضعت لذلك فرضيتين :

1 للطرد دور في حدوث العنف ضد الاستاذ .

2 لخصم النقطة دور في حدوث العنف ضد الاستاذ .

كانت عينة الدراسة مجموعة من الاساتذة موزعين على اربع ثانويات متواجداً كلها بمدينة العطف ، ختيرت العينة بطريقة قصدية ،و التي سلمت لها الاستمارة لملئها باختيار حر وبما يناسب كل مفردة مبحوثة .غير انه غابت باقي تقنيات البحث وهذا راجع لاسباب وضحتها في الاسس المهجية للبحث .واتبعت ما يتناسب وموضوع البحث من حيث اختياري للمنهج والذي كان منهج وصفي تحليلي يصف الظاهرة من تسلسلها التاريخي والزمني و المكاني و الاشكال التي تظهر عليها .ضف لذلك المنهج الاحصائي الذي يعطي مصداقية رقمية لما توصلت اليه نتائج البحث والتي اوقفتني على التحقق من الفرضيات التي صغتها وكان مفادها ان لعلاقة التعامل المتهجة من طرف الاستاذ علاقة وطيدة بحدوث العنف ضده من قبل التلميذ .

وفي الاخير خرج الباحث بمجموعة من التوصيات مستقاة من الدراسة والتي قسمت الى ،توصيات تخص الاستاذ وتوصيات تخص التلميذ.

**Résumé:** violence à l'école est un phénomène mondial connu par tous les établissements d'enseignement où l'éducation prend une variété de formes.:

La violence verbale et physique et symbolique, tout se déroule dans les écoles algériennes. Cela a incité le chercheur pour étudier proposant question générale.

Est le rôle de relation professeur élève dans l'incidence de la violence à l'école? Sub avec des questions.

1. L'expulsion d'un élève, un professeur de rôle du ministère de l'incidence de la violence contre lui?

2. Est-ce rabais au point du rôle de l'étudiant de l'incidence de la violence contre un professeur dans le département?

Et mettre à deux hypothèses:

1 pour l'expulsion d'un rôle dans l'incidence de la violence contre un professeur.

Déduction de 2 points pour un rôle dans l'incidence de la violence contre un professeur.

Le groupe de l'échantillon de l'étude des professeurs les distributeurs à quatre écoles secondaires sont tous dans Mtwajaddat Attaf, échantillon Chtert

Écart délibéré, et lui tendit le formulaire à remplir en choisissant un gratuit et adapté à chaque individu. Cependant, il a manqué Documenté Autres

Cette technique de recherche et voir les raisons clarifiées dans les fondations Almahjah recherche .oatbat quelle proportion au sujet de la recherche de

Où programme facultatif et qui était une approche analytique descriptive décrit le phénomène de la séquence historique et temporelle et spatiale

Et les formes qui apparaissent sur .dv méthode afin statistique qui donne de la crédibilité aux résultats de la recherche numérique art

Et cela m'a arrêté pour vérifier les hypothèses qui Sgtha et qui était celui de la relation de traiter Almtahjh professeur de parti

Une relation étroite avec l'apparition de la violence contre lui par l'élève.

Sur la dernière chercheur a pris une série de recommandations dérivés de l'étude, qui est divisé en, les recommandations concernant le professeur

Et des recommandations concernant l'élève.

مقدمة

## مقدمة :

اصبحت المدرسة تشهد مظاهر اجتماعية مقلقة لحد ما . و من بين تلك المظاهر (ظاهرة العنف) ما بين الافراد المكونين لعملية التعليم .ولا تختص مدرسة دون اخرى ، و لا بلد دون اخرى ،فحيثما هناك تعليم هناك شيء اسمه العنف .

ان العنف المدرسي ليس وليد الساعة بل هو موجود طالما فيه تفاعل بين بني البشر ،معنى ذلك انه نتاج بين اختلاف الرؤى كما هو نتاج بين اختلاف المفاهيم و المصطلحات.

فهل كل نقاش بين التلميذ و الأستاذ يعد عنفا ؟ لذلك هناك من يتساءل هل فعلا هناك ظاهرة اجتماعية (العنف المدرسي) تستدعي الوقوف عليها ودراستها على أساس أنها موجودة ومنتشرة بالشكل الذي يستدعي

القلق ؟ ام هي حالات شاذة تظهر من حين لأخر تستوجبها طبيعة العملية التعليمية ؟ من اجل ذلك قمنا بتناول هذا الموضوع الذي كانت المدرسة الجزائرية محط الدراسة الميدانية له . و التي تناولنا من اجل

اتساحها أربعة فصول :

تناولت في الفصل التمهيدي :تحديد عنوان البحث الذي كان (العنف الموجه ضد الأستاذ من قبل التلاميذ في الطور الثانوي) و أسباب اختيار الموضوع الذاتية و الموضوعية و الأهداف المتوخات من الدراسة دون ان ننسى الأهمية من انجاز البحث .ثم الإشكالية التي ضمنتها كانطلاقة للموضوع أهم المؤسسات التنشئية والتي تعد المدرسة احد اهم و ابرز تلك المؤسسات ثم تدرجت للعنف كظاهرة بدأت تلاحظ في وسط المدرسة بصفة عامة عبر مختلف البلدان مع إعطاء الإحصائيات إلى إن وصلت الى المدرسة الجزائرية ،وكان انشغالي هو ما مدى مشاركة الاستاذ

في حدوث العنف ضده من طرف التلميذ تحت التساؤل العام الاتي:

هل توجد علاقة بين معاملة الأستاذ للتلميذ داخل القسم و حدوث العنف ضده؟

وبفرضية موجبة و موجهة : يوجد علاقة بين معاملة الأستاذ للتلميذ و حدوث العنف ضده داخل القسم .

أما الفرضيات الفرعية فكانت :

1 هناك علاقة بين طرد التلميذ من قبل الاستاذ و حدوث العنف ضده .

2 هناك علاقة بين خصم نقاط التلميذ من قبل الاستاذ و حدوث العنف ضده .

كما تناول الفصل كلا من تحديد المفاهيم (الطرد -خصم- الاستاذ -التلميذ) لغة و اصطلاحا .و المقاربة السسيولوجية .

اما الفصل الثاني فخصص للعملية التعليمية ، وقسم الى ثلاثة مباحث ، يحتوي المطلب الاول المدرسة من حيث نشاتها وفي المطلب الثاني ماهية المدرسة ،المطلب الثالث اهدافها ، المطلب الرابع وظائفها و المطلب الاخيرالتربية و هي الاخرى تعرضت لمفهومها و اهدافها ووظائفها . اما المبحث الثاني فخصص للاستاذ في خمسة مطالب عرفت في المطلب الاول

معنى الاستاذ ، وفي المطلب الثاني اهم مواصفات المعلم . اما المطلب الثالث و الرابع و الخامس فخصص على التوالي:التحديات التي تواجه المعلم ،اساليب تحسين اداء المعلم و اخيرا النظريات المفسرة لادارة الصف .

المبحث الثالث :ميزه محور العملية التعليمية و المتمثل في التلميذ و الذي اسميته (ثنائية المراهق و العنف) وجاء هذا المبحث في خمسة مطالب كذلك .

المطلب الاول تحت عنوان :تعريف المراقبة . المطلب الثاني اقسامها . المطلب الثالث مظاهر النمو في مرحلة المراقبة .

الفصل الثالث :جاء بعنوان :العنف والنظريات المفسرة له. ويحتوي اربعةمباحث . المبحث الاول تناولت فيه ا لنظريات النفسية (نظرية النفسشية لعالمها فرويد و مدرسة التحليل النفسي ) اما المطلب الثاني ادرجت فيه النظرية (تصارع الثقافات) المطلب الثالث فيه النظرية الاجتماعية و اخيرا التفسير التكاملي لظاهرة العنف. ملاحظة :كما كان لي تعليقات على كل عنصر من عناصر البحث بصفة منفردة .

الفصل الرابع :الدراسة الميدانية

# الفصل التمهيدي

## اسباب اختيار الموضوع :

كل اختيار لأي شيء الا ويتم بدافعين دافع موضوعي يتعلق بالشيء المختار في ذاته ،ودافع ذاتي يتعلق بالشخص .وانطلاقا من هذا كان الدافع لاختيار الموضوع قيد الدراسة ما يلي

### الأسباب الموضوعية:

- الاهتمام بالموضوع.
- الانشغال بهذه الظاهرة الغريبة على المجتمع الجزائري.
- القناعة الشخصية و التامة بالموضوع.
- كثرة البحوث التي ترجع اللوم للتلميذ بدرجة كبيرة جدا.
- اثرء باب المعرفة في جانب العنف المدرسي.
- الوقوف على احدى اهم المسببات العنف المدرسي
- وضع الجهات المعنية أمام الصورة الصحيحة لظاهرة العنف حتى تعمل المؤسسات القائمة على تسييرها من اعادة رسم سياسة تربوية تتماشى ومتطلبات المجتمع

### الأسباب الذاتية:

- الباحث جزء من هذا المجتمع فهو يعمل أن لا يكون صانع عنف أو متلقيه كذلك قناعتي بان المجتمع راس ماله يتمثل بشكل اساسي ورئيس من التلميذ زد على ذلك انا ام وولية امر اخشى على ابنائي من ان تمسهم الظاهرة ،و الشعور نفيه على باقي التلاميذ
- كون الباحث يدرس في تخصص علم جريمة وانحراف من واجبه أن يساهم في تطوير هذا التخصص.
- المدرسة ثاني مؤسسة اجتماعية تنشئية لابد من تسخير كل الجهود لحمايتها من كل مايعطل وظائفها ويعرقل سيرها وذلك بإكثار مثل هذه البحوث..

### هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على بعض المتغيرات و التي يعتقد الباحث أنها ذات علاقة بالظاهرة المدروسة و بالتالي محاولة الكشف عنها و السيطرة عليها و الحد من تناميها ..

### أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية الدور الملقى على عاتق المعلم في أن يكون قدوة حسنة لمن يعلم وايجاد جيل متزن نفسيا وتربويا واجتماعيا وخلقيا وعلميا .

## اشكالية البحث

شهدت المجتمعات الإنسانية عبر مختلف الأزمنة عدة مؤسسات تنشئية , ولعل المدرسة أهمها بعد البيت , والتي أوكل إليها المجتمع أهمية عظيمة تتمثل في التربية و التنشئة و التعليم , هذه المحاور الثلاثة يتلقاها الطفل بعد خروجه من البيت وانفصاله عن والديه , ليحتضنه بديل لهما و هو المعلم الذي خصه المجتمع هو الآخر بتولي دور جد أساسي و المتمثل في اجاد الفرد السوي.

ان عملية التعليم عملية متكاملة يؤديها طاقم الواجب عليه القيام بها حتى تتمكن المدرسة من أداء وظيفتها على أكمل وجه , و تأتي ثنائية المعلم و المتعلم على رأس تلك المهمة والتي يشهد لها التاريخ نبيل رسالتها و سمو اهدافها و غاياتها وهذا راجع لنوع العلاقة وطبيعتها التي جمعت بين المعلم و المتعلم علاقة الوالد بولده , علاقة سمحت للمنظومة التربوية أينما كانت أن تأتي ثمارها الايجابية.

غير أنه في منتصف القرن العشرين أصبحنا نرى عبر وسائل الاعلام المختلفة كيف أصبح التلميذ يعنف أستاذه حتى درجة القتل بالمؤسسات التربوية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ثم توسع العنف ليشمل باقي الدول الغربية و العربية. ((و لقد اظهرت الدراسة اجريت عام 1999 في امريكا ان (77) بالمئة من عينة امريكية يشعرون بالقلق حول امن مدارسهم و تشير بعض الاحصاءات ان هناك افراد تتراوح اعمارهم ما بين (12-18) سنة تعرضوا الى 1.2 مليون حالة عنف في المدرسة خلال سنة 1998 ))<sup>1</sup> وبما ان الجزائر تعرضت لعدة تغييرات سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي , أضحى العنف يشاهد على أكثر من صعيد , ولعل قطاع التربية و التعليم أحد هذه القطاعات , فأصبحت العلاقة ”معلم-متعلم ” علاقة صراع و اتهامات متبادلة بين الطرفين متمثلة فيما يسمى بالعنف المدرسي.

ومن هنا فقد شغلت هذه الظاهرة تفكير العام و الخاص لكونها دخيلة على مجتمعنا و لخطورتها البالغة والتي تمس البنى و القاعدة التحتية للمجتمع ألا و هي القيم و بالتالي تهدد استقرار وأمن المجتمع و من تم تعصف به الى ما لا يحمد عقباه , وهذا ما دفع بالمختصين و الباحثين على اختلاف تخصصاتهم من اجتماعيين و نفسانيين و تربويين و قانونيين و غيرهم ممن أثارته المشكلة وأحس بخطورتها الى الكشف عن أسبابها وتحديد مظاهرها وأشكالها و اجاد حلول لها و بالتالي معالجتها و الحد من انتشارها فتناول الكثير من المختصين الظاهرة من أكثر من زاوية , غير أن الملفت للانتباه أن جل هذه الدراسات جعلت السبب الأول

<sup>1</sup> المرجع عبد الرحمان العيسوي , سيكولوجية العنف المدرسي و المشاكل السلوكية . الطبعة الأولى , دار النهضة العربية , لبنان

هوالتلميذ- و ان كان كذلك- ,ولكن السؤال المطروح :هل يعقل أن يعنف التلميذ أستاذه من فراغ؟؟؟.. قد يكون للأستاذ النصيب الأوفر في ممارسة التلميذ العنف ضده, خاصة و نحن نرى اليوم بعض الأساتذة يتصفون بصفات لا تليق بنبيل وشرف المهمة التربوية بالدرجة الأولى و التعليمية بالدرجة الثانية, كأن يطالعك أحدهم بهندام كأنه عارض أزياء, و آخر سيجارته لا تكاد تفارقه حتى داخل القسم , و آخر يصف تلاميذه بمواصفات و كلمات غابية وأخرى بذئنة لا يتمالك سامعها نفسه و لا يكاد يسيطر على أعصابه و هو يسمعها أمام زملائه ..وقد يرجع السبب لنوع جنسه أو طريقة تدريسه أو نقص قدراته و كفاءاته في ضبط التلاميذ و تسيير الحصص الدراسية أو نقص في مهارات التواصل الفعال و غيرها...

ان المدرسة الجزائرية وعلى غرار باقي المدارس عبر العالم, يسجل فيها العنف المدرسي أرقاما تثير قلق و مخاوف كل أفراد ومؤسسات المجتمع بما في ذلك المسؤولين عن هذا القطاع و المتمثل في وزارة التربية و التعليم و هيئاتها و القائمين عليها, وهذا ما أكده وزير التربية السابق بن بوزيد في مقال له نشرته جريد الخبر بتاريخ 2014/11/25 لصحفيها عثمان لحبالي , في رده على أحد أعضاء مجلس الأمة بأنه سيضع برنامجا يستهدف فيه محاربة العنف المدرسي الذي أصبح ظاهرة مقلقة و يكون هذا عن طريق فرض سلسلة من الاجراءات الرادعة.

كما نشرت وزارة التربية و التعليم تقريرا حول حالات العنف للموسم الدراسي 2010/2011 في نفس المرجع السابق بلغ 3543 حالة عنف بين تلاميذ المستوى الابتدائي و 13000 حالة عنف بالنسبة للطور المتوسط, و30000 حالة عنف بالنسبة للمستوى الثانوي بمعدل 201 حالة عنف في المتوسط ممارسة ضد المعلم. مما سبق يتبين لنا أن ظاهرة العنف المدرسي أصبحت واقعا معاشا لا يمكن تجاهله أو التعايش معه, خاصة وأنه أصبح يطال جميع الأطوار التعليمية الثلاثة وخاصة الطور الثانوي, وهذا راجع لخصوصية المرحلة التي يعيشها المراهق و التي تعتبر أزمة كما يسميها علماء النفس أزمة المراهقة وذلك نظرا لما تحمله هذه المرحلة من جملة تغييرات فيزيولوجية و فكرية ومحاولات فرض الذات...والتي قد يجهلها أو يتجاهلها الأستاذ و بالتالي قد تكون الفيصل في العلاقة بين التلميذ و المعلم ,وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل العام التالي: هل توجد علاقة بين معاملة الاستاذ للتلميذ داخل القسم و حدوث السلوك العنيف ضده؟

### التساؤلات الفرعية

هل توجد علاقة بين طرد التلميذ من طرف الاستاذ و حدوث السلوك العنيف داخل القسم؟

هل توجد علاقة بين خصم نقاط التلميذ من طرف الاستاذ و حدوث السلوك العنيف داخل القسم؟

## الفرضيات

توجد علاقة بين طرد التلميذ من طرف الاستاذ و حدوث سلوك العنيف داخل القسم,  
توجد علاقة بين خصم النقاط من التلميذ من طرف الاستاذ و حدوث السلوك العنيف داخل القسم..

## ضبط المصطلحات

**التعريفات الاجرائية للمفاهيم الواردة في الفرضيتين:**

**تعريف العلاقة:** اقصد بها في هذا البحث الطريقة والاسلوب الذي يعامل به الاستاذ تلميذه داخل القسم و التي تكون لها رد فعل سيئ من التلميذ نحو الاستاذ.

## تعريف الطرد

هو اخراج التلميذ من القسم من طرف الاستاذ بسبب سلوك عنيف سلكه، و حرمانه من حصته التعليمية.

**تعريف التلميذ:** هو محور العملية التعليمية و الطرف المعنف من قبل المعلم.

**تعريف المعلم:** هو المرابي الثاني بعد الوالدين والقودة الحسنة للجيل الصاعد و الذي يتميز بمواصفات تؤهله لاداء مهمته على احسن وجه والذي له دور في حدوث العنف.

**السلوك :** هو كل ما يقوم به التلميذ داخل القسم من حركات او اقوال او رموز كرد فعل على ما يصدر من الاستاذ اتجاهه .

**تعريف القسم** هو ذلك المكان الذي يجمع بين الأستاذ و التلميذ والذي تحدث فيه صورة من صور العنف المدرسي.

**الخصم:** اقصد به انتزاع نقطة التلميذ و انتقاصها منه من طرف الأستاذ ظلما.

**التعاريف اللغوية و الاصطلاحية لمفاهيم الفرضية الاولى و الثانية :**

**العلاقة:** الصداقة .

**العلاقة:** هي الرابطة تربط بين شخصين او شيئين.

**العلاقة:** هي اتصال او تفاعل بين شخصين او شيئين.

**العلاقة :** هي السلطة المختصة و الصالحة للنظر في الامور<sup>1</sup>.

**الطرد لغة:** نحاه وابعده وخرجه في ذل وانكسار

طرد الغزال ونحوه اي عالج واتبعه

طرده هزمه وساقه

طرد من معاني نفى -ينفي-نفيا<sup>1</sup>

**الطرد اصطلاحاً:** لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي لكلمة الطرد و هو مصطلح اصولي يذكره الأصليون في مباحث **الحد والعلة**<sup>2</sup>.

### تعريف التلميذ اصطلاحاً:

التلميذ لغة: جمعه تلامذة وتلاميذ.

التلميذ هو الخادم لاستاذه من اهل العلم او الفن او الحرفة

والتلميذ طالب العلم .وهو خادم يتعلم صنعة او حرفة.

التعريفات الاصطلاحية لفرضية خصم النقطة :

**الخصم:** من فعل خصم بمعنى نقص منه ،و اقتطع منه<sup>3</sup>.

باقي المصطلحات هي نفسها وتعرضت لها في ( الفرضية السابقة).

**الاستاذ لغة:** هو الماهر بالشيء العظيم .و المؤدب للصغار .و المعظم في اي امر .

يقال هو استاذ فيه بمعنى انه ماهر فيه متقن له.واصل الكلمة فارسية .

**المعلم :** اسم فاعل من فعل علم .معلم من اتخدمهنة التعلم .وهو من له الحق في ممارسة مهنة التعليم .نقول ضربة معلم اي عمل او تصرف متقن محكم.

ومن معانيه علم الثوب جعل له علامة او رسماً من طراز او غيره<sup>4</sup>.

**سلوك:** يعرفه المعجم الوجيز بانه [ سيرة الانسان و مذهبه و اتجاهه ]

اما عبد المنعم الحنفي يرى بانه [ الاستجابة الكلية و الحركية و الغددية التي يقوم بها الكائن الحي كنتيجة للموقف الذي يواجهه]

محمد عاطف غيث [ السلوك هو اي استجابة او رد فعل للفرد ولا يتضمن الاستجابة و الحركات الجسمية

فقط بل يشمل العبارات اللفظية و الخبراته الذاتية ]<sup>5</sup>

### المقاربة السوسولوجية

<sup>1</sup> www.almaany .com : 17 :38 – 03/03/2015

<sup>2</sup> [www.al-islam.com](http://www.al-islam.com) : 17 :46 – 30/03/2015

<sup>3</sup> www.almaany .com : 18 :32 – 30/03/2015

<sup>4</sup> www.almaany .com : 18 :37 – 30/03/2015

<sup>5</sup> شيخي رشيد"العنف في المؤسسات التعليمية و انعكاساته على التحصيل الدراسي" ( دكتوراه) شعبة علم الاجتماع و الدينغرافية

تتعدد النظريات التي فسرت العنف كفعل يصدر عن الفرد كما فسرت الاسباب المؤدية له فاقسم راي العلماء الى عدة تفسيرات كل تفسير ينطوي تحت اتجاه معين او مدرسة معينة و من بين تلك المدارس المدرسة البيولوجية بقيادة العالم الإيطالي سزار لمبروزو الذي يرى ان:

الانسان يولد مجرما .

ثم جاءت المدرسة الفسيولوجية التي تقول بالخلل العضوي الحاصل على مستوى الدماغ او في الغدد بعد ذلك ظهرت المدرسة النفسية والتي تزعمها العلم سجمون فرويد الذي كانت وجهة نظره للعنف ثلاث قوى متنازعة فيما بينها .وهي الهو-الانا الاعلى-والانا بالاضافة الى مدرسة التحليل النفسي .ومع تقدم العلوم حرس العلماء على إعطاء وجهة نظر اخرى لتفسير السلوك الاجرامي تراسها العالم انريكو فيري الذي اعطى أسبابا خارجية عن الفرد و المتمثلة في العوامل المحيطة بالفرد .ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ظهرت تفسيرات اخرى تحت مسميات استلهمها أصحابها من الوقع النواخذ المكسرة -الثقافة الفرعية-كبش الفدا دون ان ننسى النظريات الأم التي فسرت السلوك العنيف والجريمة بنظرة شمولية منه: الوظيفية البنائية- والنظرية الرمزية.ومن النظريات التي نراها تصب في موضوع البحث قيد الدراسة مايلي:

### نظرية الاحباط والعدوان :

ترجع هذه النظرية لعالمها جون دولارمركزا على العامل الانفسي الاجتماعي كاحد العوامل المسببة للعنف حيث يعتقد جون دولار ان الفشل والاحباط الذي يصيب الفرد يدفعه الى استخدام العنف ضد الاخرين باعتبارهم السبب في عدم تحقيق هدفه فالاستاذ الذي لم يتحصل على الترقية في سلم الدرجات حين يقوم المفتش بزيارة له يرجع السبب الى التلاميذ على اعتبار انهم هم المسؤولون عن فشله متحججا انهم لم يجيبوا بشكل جيد مما يؤخر عنده تثبيت المنصب خاصة اذا كانت الوظيفة المورد الوحيد بالنسبة له وهنا يجد الاستاذ نفسه امام مجموعة من التلاميذ لم تؤهله الى بلوغ هدفه ويعتقد مع ذلك انهم السبب الرئيس وقد يكون هو السبب المباشر عن اخفاقه فتكون ردة فعله ان يتصيد كل حركة يقوم بها التلميذ ليقبل على طرده كمتنفس عن الاحباط الذي اصابه ومن هنا يبدأ بادر العنف في الظهور لتسوء العلاقة بين التلميذ والاستاذ كذلك اذا سلمنا ان للأستاذ ابناءا مراهقين وهم على حالة لا ترض الاب الاستاذ فيحصل عنده تطابق الصورتان صورة ابنه المتعب مع صورة التلميذالمطرد الذي يتحجج بدوره عن سبب معاقبة الاستاذ له

### نظرية كبش الفداء

ظهرت هذه النظرية في كتاب العالم دبليو البورت في كتابه المعنون علم النفس الاشاعة وفي كتاب ثان له تحت عنوان علم النفس الاجتماعي اهم الافكار التي جاءت بها هذه ان الفرد الفاشل في اي مجال كان

مجال الحب التجارة السياسة يبحث عن يأخذه كيش فداء له حتى يفرغ شحناته العدوانية فيه غير مبال بالنتائج التي ستترتب على فعله ذلك.

يمكن اسقاط افكار هذه النظرية على موضوع دراستنا فالأستاذ فرد من المجتمع يطاله ما يطال اي شخص فشل في تجربة عاطفية تولد لديه حساسية ضد الجنس الأنثوي يترجمها الأستاذ بإصدار كلمات عنيفة لفظية او رمزية لا تتمالك بعض التلميذات تلك الاهانة مما يدفعها للرد على ما قال فيجدها الاستاذ فرصة لينتقم لنفسه وتكون النتيجة ان يطلب الاستاذ استدعاء اولياء امر التلميذة كما قد تسوء العلاقة بينه وبين الأستاذات والاداريات ويدخل هذا النوع كذلك تحت العنف المدرسي

### النظرية البنوية الوظيفية

ظهرت البنوية الوظيفية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي كرد فعل على المدرسة الوظيفية والمدرسة البنوية والتعصب لكل منهما لرؤية فالمدرسة الوظيفية ترى ان الوظيفة اسبق من البناء وترى البنائية أن لا بد أن يسبق البناء الوظيفة حتى تمارس الوظيفة بشكل اجبي وظل الجدل بين المدرستين قائما حتى نشوء تيار جمع بين المدرستين غير أبه لمن تعود الأسبقية ترأسه العالم جالس دارون في كتابه أصل الأنواع الذي بين فيه دور الجزء داخل الكل ودرس وظيفة كل جزء على حدي كما نجد الوظيفية البنائية تستعمل في الفهم اللغوي وذلك بدراسة وظيفة الكلمة في بناء المعنى الكلي للجملة أو البيت الشعري هذا تحت مسمى البناء الوظيفي للكلمة او الجملة هل أتمت المعنى ام أخلت به فالنظرية البنوية الوظيفية استعارها علماء الاجتماع لتطبيقها على مختلف الانساق الاجتماعية المكونة للمجتمع كالأسرة المدرسة ودور العبادة

### أهم الأفكار التي جاءت بها هذه النظرية تتمثل في

أن المجتمع يتكون من عدة انساق ولكل نسق وظيفته الخاصة به بحيث لا تكتمل إلا في وجود أجزاء هي الأخرى لها وظائفها و التي عليها القيام بها داخل النسق وان إي خلل في الجزء سيلحق حتما الخلل بالمبنى العام وتعطيل الوظيفة التي من اجلها وضع البناء فلو أسقطنا هذه النقاط على المدرسة كنسق عام والأستاذ والتلميذ جزأين هامين من هذا البناء فإذا اختلفت العلاقة بين الأستاذ و التلميذ فستؤثر على الوظيفة الأساسية للمعلم والتمثلة في المحافظة على سلوك التلميذ وعدم الدفع به إلى سلوك العنف ضده أو ضد ممتلكات المدرسة مما يعطل وظيفتها ويخل بها. كذلك الأمر بالنسبة للتلميذ الذي لالتزم بالنظام العام للمدرسة كجزء أساسي لاتمام مهامها فهو بعدم انضباطه يساهم في تعطيل وظيفة المدرسة .

لقد بينت النظريات السابقة وبشكل واضح كيفية حدوث العنف داخل المدرسة مخالفة بعض الآراء القائلة بحتمية العنف ا وان الفرد مجبور عليه.

## الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة احد خطوات البحث العلمي واحد المراجع الأساسية التي يعتمد عليها الباحث كمرجع في بناء الفرضية واهم ما توصل إليه البحث السابق من نتائج وما هي أوجه التشابه و الاختلاف كما هي مجموع الجهود العلمية المقدمة من طرف طلبة لنيل شهادة تخرج ماستر أو من طرف أساتذة لحياسة شهادة دكتوراة وتكون أما على شكل مذكرة مكتوبة او منسوخة على قرص أو بالصوت والصورة والذي وقع بين أيدينا من تلك الدراسات مذكرات مكتوبة مايلي:

اولا الدراسات الجزائرية دراسة للاستاذ "قزمير أمينة" لنيل شهادة تخرج ماستر بعنوان العنف الموجه ضد الأستاذ في الطور المتوسط للسنوات الأولى بجامعة "سعد دحلب" بالبلبيدة سنة 2011 والتي كان تساؤلها العام (ما هي العوامل التي تدفع بعض التلاميذ الى القيام بسلوكات عنيفة ضد الاساتذة؟ والتي كانت تساؤلاتها الفرعية:

- 1- هل لنوع التنشئة الاسرية لبعض التلاميذ علاقة باقبالهم على السلوك العنيف ضد الاساتذة؟
  - 2- هل اسلوب معاملة الاستاذ علاقة باقبالهم على السلوك العنيف ضد الاستاذ؟
  - 3- هل للعوامل السوسيوديمغرافية (جس و نوع السكن) اثر في تحديد نمطية السلوك العنيف لدى بعض التلاميذ ضد الاساتذة؟
- وكانت الفرضيات على الشكل التالي .

- ف 1: نوع التنشئة الاسرية لبعض التلاميذ لها علاقة باقبالهم على السلوك العنيف ضد الاستاذ.
- ف2: اسلوب معاملة الاستاذ يدفع التلميذ لارتكاب السلوكات العنيفة ضدهم.
- ف 3: للعوامل السوسيوديمغرافية (الجنس و نوع السكن) اثر في تحديد نمطية السلوكات العنيفة لدى بعض التلاميذ ضد الاساتذ<sup>1</sup>

### حيث كانت نتائج الدراسة كالاتي:

- 1 راي التلاميذ الذين قالوا ان إقبالهم على العنف يعود للأستاذ

الذكور بنسبة 67.47

الإناث بنسبة 27

2 افعال ممارسة من طرف الأستاذ وتثير إزعاج التلاميذ

---

<sup>1</sup> امينة قزمير ، " العنف المدرسي الموجه ضد الاستاذ من طرف التلاميذ في الطور المتوسط" قسم ( علم الاجتماع والديموغرافيا) ، جامعة سعد دحلب ، 2011 ، ص15.

التهميش 11.51

الاحتقار 17.27

الصراخ 18.84

عدم التفهم<sup>1</sup> 13.61

-3 الذهاب الى المدرسة :

الذكور : رغبة وحبا ب 64 ،الزاميا 67.92 ،طبيعيًا 57.14 .

الاناث:

رغبة وحبا 36،الزاميا ،طبيعيًا 42.85 .

-4 نظرة المبحوث نحو الاستاذ :

الذكور :احترام وتقدير ب50 ،نظرة احتقار ب 67.27 ، لامبالاة ب 78.26 .

الاناث :احترام وتقدير ب 50.،نظرة احتقار ب23 ،لامبالاة ب21 23 .

-5 انواع العقاب المستعملة ضد التلميذ من قبل الاستاذ:

الذكور :السخرية و الاستهزاء 68.75 الاناث 31.25 .

الذكور: تغيير المكان 48.57 الاناث 51.42 .

الذكور استدعاء الولي 79.16 الاناث 20.83 .

الذكور: الضرب 68.18 الاناث 31.81

الذكور خصم النقطة 72.22 الاناث 27.78 .

الذكور الطرد من القسم 74.13 الاناث 25.86 .

-6 رد فعل التلميذ على الاستاذ بعد تلقيه العقاب من طرف الاستاذ:

-السكوت : ذكور ، 46.15، الاناث 53.85 .

-الخروج من القسم : الذكور 67.64 الاناث 32.35 .

-الشجار مع الاستاذ :ذكور 72 ،الاناث 28 .

-سلوكات عدوانية :ذكور 87.5 ،الاناث 12.5 .

التشويش :ذكور 47.36 الاناث 52.63 .

---

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، ص182 .

ان النتائج التي تظهرها هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراستي من حيث رد فعل التلميذ على الاستاذ و يتمثل ذلك في :

الشجار مع الاستاذ 72 بالمئة ( دراسة قزمير) اما في دراستي بلغت نسبته 68 بالمئة اما عن الطرد وخصم النقطة كاسلوبين يستعملهما الاستاذ كعقاب ضد التلميذ بلغت نسبة الطرد (في الدراسة الاولى) 74.13 اما في دراستي بلغت 97.22. وفيما يخص النقطة بلغ ( في الدراسة الاولى) 72.22 اما في الدراسة الثانية 41.66%<sup>1</sup>.

تثبت الدراسات ان للطرد وخصم النقطة دور كبير في دفع التلميذ الى استخدام العنف ضد استاذة .  
يمثل الشجار بينهما اعلى نسبة ( قد يكون عنفا لفظيا او جسديا)  
يتصدر الطرد و خصم النقطة قائمة العقاب لدى الاستاذ .

#### الدراسة الثانية:

دراسة لوزارة التربية الوطنية حول ظاهرة العنف المدرسي و علاقته بالمشاكل الأسرية والانترنت ،والتي قامت بها مديرية التعليم الثانوي بوزارة التربية الوطنية خلال السنة الدراسية 2012-2013 كانت نتائجها كالاتي:

التصنيف الفئات الأكثر تعرضا للعنف

1- فئة التلاميذ بنسبة 52.18

2- فئة الأساتذة بنسبة 23.58

تصنيف العنف من حيث نوعه :

1 العنف اللفظي عند التلاميذ بنسبة 16.72 ما يساوي 1048 حالة

2 العنف الجسدي بنسبة 02.67 ما يساوي 400 حالة

تصنيف العنف من حيث جنس التلميذ

1-الإناث بنسبة 58.19.

2-الذكور بنسبة 41.81.

تصنيف العنف داخل الطاقم الإداري:

1 الطاقم الإداري و التربوي نسبته 54.39

2 العنف من الإداريين نحو التلاميذ 22.62.

3 العنف ما بين العمال نسبته 15.95

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق / ص179

4 العنف من التلميذ ضد الأساتذة نسبيته 39.15.

الترتيب الكلي للعنف من حيث النوع والمصدر :

1 العنف اللفظي بلغ 65.33 منه 05.5 من طرف الأساتذة. 04.61 من المدراء. 03.07 من طرف  
المساعدين التربويين .

2 العنف المادي (التخريب) بلغ 17.22.

3 العنف الجسدي بلغ 07.71.

أما نظار المدرسة بلغ 01.60

مساعدو التربية 01.48.

التلاميذ الذين يحملون الآلات الحادة 05.50 أي 2161 حالة<sup>1</sup>.

**الدراسة الثالثة:** والتي قام بها "الدكتور شيخي رشيد" والتي كانت بعنوان "العنف في المؤسسات التعليمية  
و انعكاساته على التحصيل الدراسي سنة 2010 بجامعة البليدة و التي انطلق من التساؤل العام :  
"ماهي العوامل المفسرة لانتشار ظاهرة العنف بانواعه المختلفة الممارس من طرف بعض التلاميذ  
داخل المؤسسات ا لتعليمية وما مدى تأثيره على تحصيلهم الدراسي "  
وباربعة تساؤلات فرعية هي:

1-هل لجماعة الرفاق والثقافة المرجعية دور في حدوث العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ؟

2- هل لنوع الاستهلاك الثقافي و الترفيهي علاقة.....؟

3- هل للتمييز لبعض الاساتذة و النتائج المتدنية علاقة.....؟

4- هل لاسباب التنشئة الخاطئة علاقة بحدوث العنف ا لمدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي؟

اما عن الفرضيات فكانت كالاتي :

لجماعة الرفاق والثقافة الفرعية دور في حدوث العنف المدرسي والتحصيل الدراسي.

لنوع الاستهلاك الثقافي و الترفيهي دور.....

للتمييز بعض الاساتذة دور .....

للتنشئة الخاطئة دور في حدوث العنف المدرسي.....

و كانت النتائج المتحصل عليها مايلي:

نوع الجنس وعلاقته بالشجار:ذكور 53.03 الاناث 46.96

<sup>1</sup> المرجع موقع الكتروني:البرنامج العالمي المعنى بالشباب ( رصد العنف في المدارس)

تفضيل الاساتذة بين الجنسين وعلاقته بالكتابة المسيئة للاستاذ: الذكور اجابوا بنعم ونسبته 65.17

اهانة الاستاذ للتلميذ نسبتهم 24.72

الاهانة من غير سبب نسبه 15.13 .

العوامل مجتمعة 14.61 (336)

تعرض التلميذ للعقاب من طرف الاستاذ نسبه 87.93

نوع العقاب وما ينتج عنه من رد فعل التلميذ :

الشعور بالظلم نسبه 78.57<sup>1</sup>.

ثانيا الدراسات العربية :

1-دراسة عبد الرحمان الشهري و التي جاءت بعنوان (العنف غي المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ) والتي يذكر فيها التساؤل و لا التساؤلات الفرعية حيث عرض الفرضيات مباشر على الشكل التالي:

1-محاولة معرفة طبيعة واشكال العنف داخل المدرس الثانوية لمدينة الرياض.

2- هل توجد فروق بين المعلمين و الاداريين و الطلاب في نظرتهم للعنف ؟

3-هل يختلف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية التالية (مستوى الدخل ،والحي والسكن والعمر؟

نتائج الدراسة:

العنف الذي يتعرض له الطلبة من المعلمين .

علاقة الود ب 74.8

علاقة غير ودية 18.2.

راي الطلاب في اسخدام العنف ضدهم.

لا يحبذونه مطلقا ب55.6

يحبذونه بشكل جيد ودائم . 6.4 .

يحبذونه جيد احيانا ب 3.8 .

استخدام المعلمون العنف نحو التلميذ عندما لا يؤدون الواجبات المدرسية :

<sup>1</sup> شيخي رشيد ، " العنف في المؤسسات التعليمية وانعكاساته على التحصيل الدراسي " ، ( دكتوراه) ، قسم 5 شعبة علم الاجتماع والديموغرافيا) ، جامعة سعد دحلب ، 2010 ص342

1-باستمرار 6.4 .

احيانا 12.8 .

3-نادرا 29.5 .

4-4 51.4 لا يستخدم معهم العنف .

اسلوب العنف الذي يتلقاه التلاميذ من الاستاذ:

عنف لفظي ب20.6 ،عنف جسدي ب8.6 ،عنف لفظي وجسدي ب 13.4 ،عنف غير مبين ب51.4<sup>1</sup>

ثالثا الدراسات الاجنبية :

تمهيد.

من بين الدراسات التي وجدتها و التي تتقاطع مع موضوع البحث ( من حيث العنوان فقط) مايلي.  
دراسة العالم سوزوكو الذي كانت دراسته تهدف الى التعرف على السمات الاجتماعية و النفسية لمرتكبي العنف ضد الاخرين من طلاب المدارس الثانوية حيث تكمن اهمية الدراسة في تحليل السمات الاجتماعية و النفسية و التي اثبتت النتائج ان للمحيط الاسري الذي ينشا فيه التلميذ دور في دفعه الى ارتكاب العنف.  
دراسة العلم كريمين:هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف على عينة متعددة الطبقات حيث تم اختيار 236 منزلا وكانت اهم نتائج الدراسة (اقتصرت على التصنيف)  
1 المستوى الاقتصادي والاجتماعي يؤدي دورا مهما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف .  
2 ان الشباب الذين ينتمون الى الاسر ذات المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المتوسط اقل توجهها و استخداما للعنف من الشباب الذين ينتمون لاسر فقيرة او ذات دخل محدود<sup>2</sup>.

دراسة الجمعية الامريكية للصحة النفسية بواشنطن :هدفي هذه الدراسة التعرف على العوامل البيولوجية و العائلية و المدرسية و العاطفية و المعرفية و الاجتماعية و الثقافية التي تساهم في وجود سلوك عنيف لدى التلميذ حتى يتم مواجهة العنف . ومن اهم النتائج المتوصل اليها مايلي :  
ان التدخل المتكرر اثناء الطفولة و مرحلة الدراسة يضع حلا لمواجهة السلوك العنيف و يؤدي الى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة .

---

<sup>1</sup> فوزي احمد بن دريدي،العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية.ب ط ، جامعة نايف الاعربية للعلوم الامنية ، الرياض،2007 ب ص .

<sup>2</sup> مرهف كمال الجاني "العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الاعدادية كما يراها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة"،(ماجستير) ،قسم الارشاد النفسي ،الجامعة الاسلامية غزة ،2009،ص84 .

وجو دعلاقة اجابية بين شرب الخمر و المخدرات و العنف .  
وسائل الاعلام لها دور كبير في وجد العنف المدرسي <sup>1</sup> .

## المبحث الثاني .

### صعوبات الدراسة :

تمهيد: لا يخلو اي عمل من الصعوبات والعراقيل ،و هي تختلف حسب طبيعة العمل و الظروف و الفاعل البشري .

يعد البحث العلمي من بين تلك الاعمال التي تختص هي الاخرى بصعوبات تواجه الباحث اثناء عمله .  
ومن بين ما واجهني من صعوبات مايلي .

1 عامل الوقت و الذي كان اهم عائق لي وهذا راجع حسب تقديري للمدة القصيرة التي تعتمد ادارة القسم .  
2 شح الدراسات الاجنبية .

3 الترجمة للمراجع الاجنبية (ان وجدت ) والتي تكلف الباحث ماديا ( 500 دج ) للصفحة الواحدة .

4 رفض بعض الاساتذة في التعامل مع موضوع البحث وعدم استجاباتهم لملاء الاستمارة .

5 وقوع الباحث في قلق و الذي كان سببه تضارب الاساتذة فيما يخص ادراج و منهجيا الدراسات السابقة ام لا .وكيف سيكون التقييم اذا كانت التوجهات متضاربة بين اللجنة و المشرف على الرسالة.  
تلك هي اهم ماواجهني من صعوبات اثناء القيام بالدراسة.

### الاسس المنهجية للبحث .

**اولا العينة والمعينة .:** تعد معاينة المجتمع الاحصائي الذي سيتم اختيار العينة منه على اهمية كبيرة على الباحث ان يتوخاها بدقة حيث ان حسن المعاينة سيؤي الى دقة النتائج وتحقيق الفرضية سلبا او اجابا .  
لذلك كان اختيارنا للاستاذ الذي لزال يزاول مهنة التعليم وفي نفس الفترة التي تنجز فيها الاعمال وتحت ظروف ذاتها ،وابتعدت كل البعد عن الاستاذ المقعد ولو بشهور .

**المجتمع الاصلي :** المجتمع الاصلي الذي اخذت منه عينة الدراسة هو مجموعة من الاساتذة تم اختيارهم من اربعة مؤسسات تعليمية

ذات المستوى الثانوي و المسجلين و الموظفين رسميا بكل الثانويات الاربع و المتواجدة بمدينة العطاف احدى دوائر ولاية عين الدفلى .

**عينة البحث :** يصعب على الباحث ان يتناول المجتمع الاصلي لاجراء البحث الذي هو بصدد انجازه.لذلك

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ،ص 85 .

كان لزاما على الباحث ان يختار العينة التي تتناسب مع بحثه ،وهذا ما قمت به فكان الاختيار على العينة القصدية والتي نعني بها مجموعة الاساتذة الذين تعرضوا للعنف من قبل التلميذ بغض النظر على من كان هو المتسبب الاول و راعيت في ذلك تساوي العدد الممثل للعينة ،فكان توزيع 40 استمارة ،حيث كان نصيب كل ثانوية هو 10 استمارات موزعة على جنس الذكور و جنس الاناث .ولم تتم هذه العملية الا بمساعدة مدراء المؤسسات الذين اوصلوني الى المبتغى بعد ما قمت بشرح الموضوع لهم و هم على مشكورين .

**منهج الدراسة :** المنهج الوصفي هو الحصول الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها".

**المنهج الاحصائي :** هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية في معالجة وتحليل البيانات واعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها ويتم ذلك عبر اربعة مراحل

- جمع البيانات الاحصائية عن الموضوع .

- عرض هذه البيانات بشكل منظم وتمثيلها بطرق الممكنة .

- تحليل البيانات .

- تفسير البيانات احصائيا وسوسولوجيا .

**ثانيا: الوسائل و التقنيات المستخدمة لجمع البيانات :**

تتعدد تقنيات البحث العلمي ما بين الملاحظة و المقابلة و الاستمارة .ولحساسية الموضوع لجأت للاستمارة وتركت الحرية للاستاذ في تعامله مع الاجابة التي تريحه وكانت الحساسية واضحة من خلال الاسئلة التي عالجتها الاستمارة و التي كانت صارمة مما دفع بعض الاساتذة الى الامتناع عن الاجابة (وقد ذكرت ذلك في صعوبات الدراسة).

تناولت الاستمارة ثلاث محاور :

**المحور الاول :** يحوي البيانات العامة للمبحوث من (نوع الجنس-السن -الحالة العائلية -المستوى التعليمي الاقدمية غي التعليم.....)

**اما المحور الثاني :** بيانات الفرضية الاولى والمتعلقة بالطرده وعلاقته بالعنف .

**المحور الثالث :** والاخير بيانات الفرضية الثانية و المتعلقة بخصم النقطة وعلاقتها بالعنف .

اما عن تقنية الملاحظة فلم تسعفني الظروف التي شهدتها المدرسة الجزائرية والتي تزامنت ومدة الدراسة

الميدانية حيث سادت الغيابات المتكررة و المتواصلة للاساتذة مما تعذر استخدام تقنية الملاحظة . كذلك الاضطرابات على مستوى الادارة والتي كان من المستحيل ان تتجاوب معي لعدة اعتبارات منها الجانب الامني الذي يتحسس له الطاقم الاداري وعلى راسه المدير .حيث اكتفيت باجراء مقابلات بسيطة على شكل اسئلة شفوية مع بعض زميلاتي الاستاذات في نقاط معينة . ولما استأنفت الثانويات عملها كان الوقت المتبقي لا يسمح لي الا باستخدام تقنية الاستمارة التي طرحت هي الاخرى بعض الردود لحساسية للموضوع.

**ثالثا :مجالات الدراسة :** تحوي الدراسة الميدانية ثلاثة مجالات هي على التوالي.

**المجال الزمني :**وينقسم الى الفترة النظرية والتي انطلقت رسميا من شهر فبراير 2015 حتى 20 ماي من نفس السنة حيث صغت الاشكالية و التساؤلات العامة والفرعية مختومة بافتراض الفرضيتين .ثم انتقلت الى الفترة الميدانية والتي تمثلت في ترددي على المكتبة البلدية والتي تجاوزت المدة الشهر ،كما استعنت بالمكتبة الجامعية بخميس مليانة وكذا المكتبة المركزية بجامعة "وهران"بواسطة ابنتي التي تزاوول دراستها هناك.كما كنت احاور بعض زميلات الاستاذات عن رأيهن فيما اطرح من وجهات نظر فكن لي معينات وموجهات . و اشركت ابنائي المتمدرسين حاليا في الموضوع بتوجيه بعض الاسئلة لهم و التي لها علاقة بالموضوع لاقف على المستجدات ،خاصة وانني توقفت عن التدريس مدة زمنية تقدر ب17 سنة.

**المجال المكاني :**أجريت الدراسة الميدانية بربع ثانويات متواجدا على ارض مدينة العطف وهي .

1-**ثانوية المصالحة الوطنية:**هي مؤسسة تربوية تعليمية دشنها وزير التربية سابقا "بن بوزيد"سنة 2004 . تبلغ مساحتها 20068.2 مترمربع ،تقع بالقرية الفلاحية بالعطف .

**احصائياتها البشرية :**

-عدد التلاميذ 746 منهم 230 اناث و 289 ذكور .

-عدد الاساتذة 49 استاذا .

-عدد الاداريين 39. و الذي يتالف من :مدير الثانوية -نائب مقتصد مستشار التوجيه - الناظر - 8 مساعدين تربويين و عون اداري.

2-**ثانوية الجيلالي بونعامة:**هي مؤسسة تربوية تعليمية تم افتتاحها رسميا في سبتمبر 2002 من طرف

وزير التربية والتعليم "بن بوزيد" متواجدة على مفترق الطرق المؤدي الى ولاية عين الدفلى و القرية الفلاحية تحوي 19 قاعة للدراسة كما تتمتع بالظام الداخلي للتلاميذ .

**احصائياتها البشرية :**

1- عدد التلميذ يقدر ب 169 تلميذ ذو النظام الداخلي .و 646 ،نظام خارجي.

2- عدد الاساتذة 53 استاذا .

هذا كل ما زودت به .

3- ثانوية اول نوفمبر 1954 : هي مؤسسة تربوية تعليمية تم افتتاحها بتاريخ 1 نوفمبر 2009 تتربع

على مساحة تقدر ب30000 م مربع عدد الحجرات 20 حجرة و عدد المساكن الالزامية 06 .

احصائياتها البشرية :

1- عدد الاساتذة 46 استاذا مرسما .

2- عدد التلاميذ 876 تلميذا.

كل الثانويات مجهزة بقاعات للاساتذة ومكتبات للمطالعة ومدرجات و مخابر و قاعة للاعلام ارشيف

لملفات التلاميذ و ادارة تشرف على سير المدرسة ومارب لتوقيف السيارات . كما هي جميعها مزودة

بدورة مياه وتتوفر الانارة بها مع وجود مساحات خضراء .

الفصل الأول  
العملية التعليمية

## المبحث الاول: المدرسة

### المطلب الاول: نشأة المدرسة

-يشير الدكتور الاستاذ عرفات عبد العزيز سليمان الى ان المدرسة قد مرت في اطوار قبل ان تصل الى صورتها الحالية .فلقد كانت المجتمعات البدائية تعتمد في تعليم ابنائها على كل ما يقوم به الكبار نحو الصغار كما كان التعليم يعتمد على التقليد و الممارسة و المحاكاة .أي ما يسمى اليوم في علم النفس بطريقة المحاولة و الخطأ وقام على المدرسة عدد من المختصين و جعلوا أسرارها احتكارا لانفسهم و استلزم ذلك تنظيما جديدا للتعليم يقوم عليه الكبار من السلف ليتولاه من بعدهم صفوة من الخلف , واعتبر هذا باكورة أنواع المدارس .

-ثم أخذت المجتمعات تتطور بمرور الزمن و استجبت ظروف كثيرة و منها حاجة المجتمع الانساني الى المحافظة على تراثه الثقافي الذي وصل اليه منذ أقدم العصور . ثم تعددت و تنوعت أشكال التراث و الرصيد الثقافي بحيث أصبح من العسير أن يلم بها فرد واحد .

-و اذا تحرينا تاريخ المدرسة باعتبارها مكانا للتعليم فان الدلائل التاريخية تشير الى ان الصينيين كانوا أول من فكر في انشاء المدارس<sup>1</sup> ثم تبعهم اليونان و غيرهم

-أما عند المسلمين فبدأت مع هجرة الرسول صلى الله عليه و سلم ,من مكة المكرمة الى المدينة المنورة حين امر عليه الصلاة و السلام أصحابه بتعليم الناس القرآن الكريم وذلك بارسال فريقا ناحية القبائل و الحضر . وهكذا نرى أن أول مدرسة ديناميكية ظهرت مع الدين الجديد...و لم يكن للعرب قبل الاسلام مدارس نظامية أو غير نظامية و لم يعرف القراءة و الكتابة الا القليل من أهل الجاهلية رغم اتقانهم الشعر...فكلما طلب عربي امي تعلم القراءة من عربي يتقنها<sup>2</sup> علمه اياها و لا أهمية للزمان أو المكان . في البيت او تحت الشجرة ,في الخيمة او مع اقامة كل جامع للصلاة و العبادة . وكان المسجد مركزا للقراءة و التنقيف و ذلك بعد أن تحول تدريجيا الى مدرسة لتنقيف أبناء المسلمين . وفي المدن الكبرى تحول الى مركز للدراسات و الأبحاث الفكرية, هكذا نجد ان المدارس قد نشأت في المساجد في اول عهد للاسلام و خلال القرن الأول للهجرة ,أضيف اليها عدة مدارس في العهد الأموي لتعليم أبناء الأمراء .

<sup>1</sup> محمد بهجت جاد الله كشك وسلمي محمود جمعة. الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي .، ب ط ، دار الكتاب والوثائق القومية ، مصر ، سنة 2012 ، ص 17 .

<sup>2</sup> موريس شريل . التيارات الفكرية للتربية العصرية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، لبنان ، سنة 2006 ، ص 27

-أما المدارس العامة و الشعبية فقد بقي قسم منها في المساجد و تفرعت الى البيوت الخاصة و الكتاتيب و أحيانا في الدكاكين , لكن فكرة الحاق المدارس بالمساجد فقد كانت منتشرة في كل العالم الاسلامي ...  
-و قد جاء عند العالم **أحمد اليعقوبي** \* قوله " ان بغداد ضمت في القرن التاسع ثلاثين ألف مسجد , وكل مسجد كان يضم مدرسة عدا الكتاتيب و البيوت حيث كان التعليم و بنوع خاص الابتدائي".

-فقد جاء أن **الجاحظ** درس في الكتاب أي المدرسة , كما أن **اسحاق بن عمار** قام بتعليم الشعر في بيت خاص كما ان **أبا العتاهية** درس الشعر في دكانه حيث كان التلاميذ يغدون اليه فيقرأ عليهم أشعاره و يدونونها على قطع فخارية مكسورة<sup>1</sup>.

-و يشير الدكتور **جواد علي** الى وجود بعض المدارس بالمنطقة العربية في الجاهلية قبل الاسلام , وقد تأسس بعضها في العراق و تولت تقديم الخدمات التعليمية التي كانت تشتمل على تعليم أصول الديانات السائدة و العلوم اللسانية و المعارف الثقافية . حيث كان التلاميذ يتلقون مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب و العلوم الدينية و التدريب على الخط ,و أخرى تهتم بتدريس علوم الدين و الفلسفة و الطب للطلبة المتفقيين .  
-لقد امتهن العرب في جاهليتهم مهنة التدريس , ولم يكن يشترط في معلم المدرسة الابتدائية أن يكون من أصحاب العلم انما أوكل ذلك الى كل من له القدرة على تعليم الصغار , ولم يكن التعليم آنذاك منظما و أنه كان يعتمد على تعليم الأطفال و تشكيله على البيئة الثقافية المحلية.

-أما عن العلوم التي كانت سائدة في ذلك الوقت هي علوم النجوم و الكهانة و العرافة و الطب و الشعر و الخطابة<sup>2</sup>.

-لم تكن شبه الجزيرة العربية في الجاهلية لها مدارس هذا ما دفع طلاب العلم و الراغبين فيه يتجهون الى سوريا و بلاد فارس (إيران) و العراق لالتحاق بالمؤسسات التعليمية ذات المستوى العالي<sup>3</sup>.

تعقيب:

-اهتم العرب قبل الاسلام و بعده بالعلوم كباقي الشعوب الاخرى السابقة ،و من المعروف أن العرب اشتهروا بالشعر و تنظيمه و اجراء المسابقات فيه وإيجاد دور تعتي به. و يذكر التاريخ أسماء لامعة لازال شعرها يدرس في جميع مراحل التعليم , ومن بين هؤلاء الشعراء امرؤ أقيس, النابغة الذبياني, عنتر بن شداد... و القائمة تطول.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، ص28

<sup>2</sup> علم النفس التربوي ، رمضان القذافي . ب ط ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، سنة 2009 ، ص27.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق . ص28

-و في مجال الكتابة كان الصحابي معاوية بن ابي سفيان و زيد بن ثابت يكتبان الوحي المنزل على رسول الله , وعلي كرم الله وجهه كتب معاهدة صلح الحديبية التي أملاها عليه رسول الله , أما في مجال الطب فكانت الصحابية الجليلة شفاء بنت عبد الله تداوي جرحى المسلمين اثناء الغزوات التي كانت تدور بين المسلمين و الكفار .

### أنواع المدارس التي كانت معروفة في العصر الاسلامي:

-مع اتساع رقعة الدولة الاسلامية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و سلم و بعد الخلفاء الاربعة ساد ثلاثة انواع من المدارس:

-أولاً: مدارس أنشأها ذوا الجاه و الرفاهة يعمل بها معلمون محترفون يتقنون فنون و مهارات التعليم و التدريب لتلبية مطالب علية القوم و أصحاب الشأن لتربية أبنائهم و أبناء حاشيتهم و تعليمهم و تثقيفهم , كما كانت تلك المدارس مقتصرة على استقبال أبناء القادرين على دفع نفقات التعليم.

-ثانياً: مدارس عامة أنشأها الفقهاء و حفظة القرآن و قد ساهمت تلك المدارس بشكل كبير في تعليم غالبية أبناء الشعب.

-ثالثاً: هي مدارس نوعية ان صح القول انشأها الخلفاء و الحكام بها معلمون مدربون لتعليم أبناء الخلفاء و الأمراء و الوزراء. كان يصرف عليها من بيت المال و يختار لهم أمهر الاساتذة و أفضل المدرسين الذين كان يتم انتقاءهم للقيام بتلك المهمة<sup>1</sup>.

-توسعت العملية التعليمية خلال القرون الماضية في بلاد العرب الاسلامية حيث ظهرت دور علمية كدار الحكمة المشهورة و التي تعد بمثابة الجامعة اليوم و كان يقصدها كل الطلبة بدون تمييز او تفرقة في الدين او العرق او الجنس.

-اما عن المدارس الابتدائية و تعليم الصغار ذكورا كانوا او اناثا. لقيت رواجاً كبيراً فكانت الفتيات يدرسن القرآن والعلوم الدينية وكذا البنين على حد سواء وكانت الدراسة عادة تبدأ بتحفيظ القرآن ثم اللغة العربية وفقهها وهذا ما اهل فيما بعد طلبه العلم من تدوين حديث رسول الله وكتابة سنته كاملة .

لم يكن طالب العلم في ذلك الوقت مقتصرًا على الجزئيات مما يتعلم بل كان يسافر من بلد الى اخر متحملاً مشقة السفر رغبة في مواصلة الدراسة العليا مثل العلوم الطبيعية والاداب والفلسفة وكانت تسير تلك العلوم وفق نظام المحاضرات وفتح باب النقاش بين المدرس وتلامذته .

<sup>1</sup> رمضان القذافي ، ص29

وبما ان المجتمع يحتوي طبقات اجتماعية متباينة اقتصاديا فقد خصص لطالب العلم الفقير نصيبا من مال الزكاة لقوله تعالى " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " (التوبة: 60) .

" وفي سبيل الله " تشمل طالب العلم الذي لا يملك نفقات العلم ، فقد اخص الله له نصيبا من مال الزكاة ليتم به طلب علمه وهذا ما دلت عليه آيات كثيرة تمجد العلم والعلماء ، منها قوله تعالى : { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } (سورة الزمر الآية 9) .

وحتى التعليم لم يكن له ما يعرف اليوم بوزارة التعليم العالي او وزارة التربية والتعليم ، لتخصص له مبالغ طائلة للنهوض به ، لكن الأمر كان مقصورا على بيت المال أو من الهبات والمنح والصدقات وأموال الوقف والوصايا .

ولم يكن المعلمون الاوائل في بداية الدولة الاسلامية متفرغين لعملية التربية والتعليم إذ لم تكن هناك ما يعرف بمهنة التدريس كمصدر للرزق وبالتالي تخصص لصاحبها اجرا بل كانت مهنة التدريس هدفا في ذاته ولعل من ثمارها انها اوجدت مخرجات علمية كبيرة في جميع المجالات ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر في طب ابن سينا وابن رشد في الكيمياء جابر بن حيان في الجغرافيا بن بطوطة.....

فمخرجات مثل هذه ما كانت لتوجد من فراغ لكنها العلاقة الوطيدة والاجابية بين المعلم والمتعلم علاقة تجعل المتعلم رهن اشارة المعلم الى درجة جعلت من التلميذ ان يكون قائما على خدمة معلمه ومصاحبته طول حياته وخلفته بعد مماته ، لا عنف يذكر ولا تشريد للتلميذ ولا تكريه له في طلب العلم .

ومع التغير الاجتماعي الذي هو عملية مصاحبة لكل مجالات الحياة ، تطورت المدرسة وأصبحت على الشكل الذي هي عليه اليوم من ابنية مجهزة وإدارات تدير شان المدرسة والتلاميذ ، وكم هائل من الاساتذة والمدراء والمفتشين وبرامج تعليمية في جميع المجالات وجامعات ومعاهد لكل طاقمه وسياسته التعليمية تخدم سياسة ما سطر له .

كما طال التغيير العملية التربوية في هدفها فهي عند بعض المعلمين مهنة تؤتي ثمارها الايجابية . وهي عند آخرين وظيفة غايتها شهادة يتحصل بها على راتب شهري يسد حاجات المعلم وأهله ( فهي شهادة خبزة ليس إلا) .

والمدرسة الجزائرية في الآونة الاخيرة خير دليل على ذلك. حيث نلاحظ كثرة الاحتجاجات والاضرابات التي أخلت بالوظيفة الأساسية للمدرسة ( التربية ثم العلم ) .

## المطلب الثاني ماهية المدرسة

المدرسة: هي واحدة من المنظمات الاجتماعية التي انشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الاساسية او اكثر سواء أكانت هذه الحاجات تربية أو نفسية <sup>1</sup>.

التعريف الثاني: المدرسة هي وحدة متكاملة تهدف الى تحقيق الجودة الشاملة في كافة عناصر العملية التعليمية و بذلك تهدف في كل انشطتها التربوية تحقيق مبدأ التعليم للتميز و التميز للجميع <sup>2</sup>.

التعريف الاجتماعي: المدرسة ظاهرة اجتماعية لم تكن لتوجد لو لم يكن هناك مجتمع ذو تاريخ تتراكم فيه الخبرات أفقياً و رأسياً و لا تصبح المدرسة ضرورية إلا في مجتمع بلغ درجة من التعقيد <sup>3</sup>.

تعريف العالم جون ديوي: المدرسة هي صورة الحياة الاجتماعية التي تتركز فيها جميع الوسائط التي تهين للطفل المشاركة في ميراث الجنس و الى استخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية <sup>4</sup>.

تعريف الدكتورة سوسن شاكر مجيد: المدرسة مؤسسة تربية و هي احدى ادوات المجتمع التسلطي الجديد في تعزيز جذوره. فالمعلم مولع بالتسلطية و هو اداة فذة للمحافظة على الواقع الاجتماعي و تأجيل إمكانية التغيير <sup>5</sup>.

-تعريف الدكتور امان محمد اسعد: المدرسة مؤسسة تعليمية لها دور هام في تكوين التلميذ من الناحية التعليمية و الثقافية كما انها تراعي التلاميذ من الناحية الصحية عن طريق توفير الرعاية الصحية السليمة للتلاميذ و اكسابهم السلوك الصحي السليم <sup>6</sup>.

-تعريف ميشال فوكو: عرفها بقوله " الجامع بين الدير و المدرسة و المستشفى و السجن و المشغل و الثكنة العسكرية ... بأنها جميعاً مؤسسات تقوم على التحكم بالجسد من خلال نظام من الانضباط الصارم المعزز بالعقوبات و لا تتشابه هذه المؤسسات في نظامها العلائقي و فلسفتها التربوية فحسب بل حتى في هندستها المعمارية . غرف موزعة صفوفاً منظمة على جانبيها ممرات مستقيمة . ساحات الاستراحة المسورة و المراقبة

<sup>1</sup> محد بهجت جاد الله كشك وسلمى محمود جمعة ، ص16

<sup>2</sup> عيد ابو المعاطي الدسوقي ، معلم المستقبل والتعليم . ب ط ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، سنة 2011 ، ص 101

<sup>3</sup> ضياء الدين زاهر . النخبة والتعليم المستقبل ، ب ط ، هيبه النيل العربية للنشر والتوزيع ، مصر ، سنة 2009 ، ص 185.

<sup>4</sup> موريس شريل . ص161

<sup>5</sup> سوسن شاكر مجيد ، العنف والطفولة ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، سنة 2008 ، ص19 .

<sup>6</sup> امان محمد اسعد ، الثقافة الصحية . ط 1 ، در الفجر للنشر والتوزيع مصر ، سنة 2008 ، ص13.

المسطحة العالية التي تسمح بالرؤية الاجمالية لكل ما يجري ضمن القاعة أو الباحة نظام الأمكنة المحدد وفق ترانبيبة ثابتة معروفة...<sup>1</sup>.

**تعليق:** لندرج المدرسة اذا تحت نوع السجون النصف مغلقة.

تكاد تتفق جميع التعريفات السابقة للمدرسة على انها منظمة اجتماعية او ظاهرة اجتماعية أوجدها المجتمع لأداء حاجاته المتنوعة و التي بها يدوم بقاءه و بقاء أفراده أو يزول و يزول جميع افراده , و الزوال هنا لا يقصد به الزوال المادي اي انقراض البشر ,ولكن نقصد به الزوال المعرفي و التربوي , حيث يحل الجهل محل العلم و الانحلال الخلفي و ذهاب القيم محل التربية , و هنا يقول الشاعر " انما الأمم الأخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا"

-ان المجتمع كلف المدرسة بمهام عديدة و نبيلة خاصة اجاد الجيل الصالح الذي يبني ركائزه و يثبت دعائمه ولم يوجد المدرسة كعامل طرد لفئات التلاميذ الذين فضلوا الشارع و مخاطره و هم لذلك جاهلون لسبب عدم تفاهم بسيط دار يوما في حجرة الدرس بين المعلم و المتعلم.

- و هذا ما تؤكدته دراسات عديدة تحت عنوان **العنف المدرسي** حينما تحولت المدرسة لمسرح تجري فيه الكثير من حوادث العنف و لتأكيد ذلك ها هي **ذي الدكتورة سوسن شاكر مجيد** ترى بان المدرسة هي من جهة مؤسسة تربوية و من جهة اخرى أداة في يد المجتمع يتسلط بها لتعزيز جذوره , و المعلم هو الاخر أداة مولعة بالتسلط و المحافظة على الواقع الاجتماعي و أداة رافضة لإمكانية التغيير.

-أما عن تعريف الدكتور **أمان محمد أسعد** فيراها أداة للمحافظة على الصحة المدرسية ...لكن ما نراه على سلوك بعض الاساتذة و هم قدوة للتلميذ ان لم نقل الإدارة ابتداء من مدير المؤسسة نزولا الى حارس الباب تراهم يحملون السيجارة داخل الحرم المدرسي و ان لم يكن داخله فخارجه حتما...فأبي تناقض هذا؟؟؟ ونختتم التعريفات للمدرسة بتعريف للدكتور "محمد ضو" قوله : "ليست المدرسة محضنا لبث العلم فحسب ، بل هي نسيج معقد من العلاقات بين التلاميذ .

ففيها تتوسع الدائرة الاجتماعية للتلميذ الجديد ، و يكتسب من مخالطة رفاقه السلوك الجديد . فالمدرسة لها الاثر الكبير على سلوك التلاميذ وتوجهاتهم.

<sup>1</sup> مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر ، ص 199

في المستقبل .و فيها يمكن ان تكشف عن عوارض الانحراف مبكرا لدى التلميذ كسرقة الملابس والقبعات و الهواتف المحمولة .فالمدرسة مسرح مفتوح يتم من خلاله رصد ومتابعة سلوكيات الحدث .فهو اول مكان يمارس فيه التلميذ سلوكا ته المنحرفة بعيدا عن مراقبة الاسرة له <sup>1</sup> .

### المطلب الثالث : أهداف المدرسة

-يمتلك المجتمع عدة مؤسسات لها وظيفة معينة اتجاه أفرادها و هذه الوظيفة مناط بها تحقيق هدف أو عدة اهداف وفق الغاية التي صممت من أجلها تلك المؤسسة.

ان المدرسة ذات نسق اجتماعي ذو اهمية كبيرة بات من شأنه تحقيق ما يصبو اليه الفرد من طموحات أنية و مستقبلية تعود على الفرد و المجتمع .

لذلك حددت للمدرسة اهداف ينبغي عليها تحقيقها و هي حسب العالمين جلاسكووايستون و بوو كوك 1972 في اربعة اهداف :

1-**المعرفة الإدراكية:** حيث أوضحنا أن الهدف الاول و الأساسي للمدرسة هو انتاج أو تخريج الأفراد الذين يكونون مزودين بالمعارف و المهارات و التفوق التكنولوجي.

2-**المواطنة:** الهدف المتوقع من المدرسة أن تخرج لنا مواطنين جيدين صالحين و هم الذين يكونون مزودين بالمهام المناسبة و الاتجاهات القيمة للمشاركة في المجتمع الديمقراطي.

3-**التنشئة الاجتماعية :** على المدرسة أن تنتج لنا أفراد حسني التكيف و هم الذين يملكون مهارات شخصية تمكنهم من الاستفادة من البرامج الدراسية و من مراعاة مشاعر الاخرين و اظهار الاحترام للكبار <sup>2</sup>.

-و هنا أشير قائلة ان تحديد أهداف المدرسة حسب رأيي ليس واحدا في جميع المجتمعات خاصة اذا كانت الأنظمة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ليست نفسها في جميع الدول ,ولذلك قد تتقاطع بعض الاهداف و يتشابه بعضها , لكن تبقى لكل دولة أهدافها الخاصة بها و التي ترجوها من المدرسة للمجتمع , فالدولة الحديثة العهد بالاستقلال حتما أهدافها تختلف عن دولة ساد فيها الاستقرار سنوات عديدة ,و دولة تنهش الأمية جسد أبنائها يكون اولى اهدافها تعميم مجانية التعليم و هكذا...

أما عن الترتيب الذي جاء به العالمان السابقان فقد ينطبق على الواقع المعاش الذي أنشأ فيه فجاءت المعرفة على راس الاهداف ثم تلتها المواطنة بقولهما "نتوقع من المدرسة أن تخرج لنا مواطنين جيدين و صالحين ...فكلمة نتوقع هنا نستخلص منها الشك في تحقيق هذا الهدف و هذا راجع الى السياسة التربوية

<sup>1</sup> محمد ضو ،"ظاهرة جنوح الاحداث "الأسباب و العلاج"(دكتوراة)قسم علم النفس و التربية و الارطوفنيا جامعة حلب ،2002

<sup>2</sup> الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ، ص32

التي تسطرها كل وزارة تعليم .فإذا لم تحقق المدرسة هذا الهدف فهذا راجع و حسب الموضوع الذي نحن بصدد انجازه الى المناهج التربوية المقدمة للتلميذ و كيفية تقديمها و الوسائل المسخرة لتحقيقها . فإذا كانت على سبيل المثال ألفاظ الاستاذ عبارة عن رسائل سلبية يوجهها للتلميذ طيلة الفترة الدراسية التي تقارب 6 اشهر و المتمثلة في كثير من التهم للوطن بأنه وطن لا خير فيه و ما وراء البحار الجنان و النعيم أو عبارة ماذا فعل لنا الوطن...فهذا من شأنه أن لا يوجد الفرد الصالح الذي يرغب في البقاء داخل وطنه ... و هذا يندرج تحت **العنف الرمزي**.

-و كيف للمدرسة أن تحقق المواطنة وداخلها يرى التلميذ اطار الغد الاستاذ يميز في علاقته بين ذاك و تلك أو يأخذ حق هذا و يزيد حق الاخر فكيف سيكون التلميذ لو تقلد منصبا ما في المستقبل؟؟؟ و في هذا الشأن لا تعد و لا تحصى الامثلة.

أما باقي الترتيب لا يضر تقديمه أو تأخيره فإذا لم تعط الاهمية للمواطنة فتحصيل المعرفة و تحقيق التفوق و المهارة بإمكان المجتمع أن يحققه للفرد خارج اسوار المدرسة. وما مظاهر العنف ضد ممتلكات المدرسة لخير دليل على غياب مفهوم المواطنة عند التلميذ.

4- **الحراك الاجتماعي** : على المدرسة ان توفر الطريق او السبيل الذي يمكن الفرد من تحقيق التحسن الاجتماعي ، وقد اكد هذا الهدف العالم **BLOOM** عام 1976 بحث اكد على ان الاعداد للحراك الاجتماعي يمثل هدفا تعليميا حاسما خاصة في اطار التغير التكنولوجي السريع <sup>1</sup>.

#### **المطلب الرابع : وظائف المدرسة**

ترى المدرسة الوظيفية أن الوظيفة تسبق البناء و هي السبب في تواجده و تخالفها المدرسة البنائية في ان البناء سابق للوظيفة .و هكذا ظلت المدرستان مختلفتان حتى جاءت البنائية الوظيفية و الغت ذلك الجدل بان لا وظيفة بلا بناء و لا بناء بدون وظيفة.

-تعد المدرسة بناء ذو وظيفة لا يستطيع البيت الالمام به وحده و لا تحقيقه فأحيلت تلك المهام إلى المدرسة لتحقيقها فهناك وظائف ثابتة لا تتغير مهما تغير المجتمع و تطور و هناك وظائف قد تعدل او تصوب و في بعض الأحيان قد تلغى لانه لم يعد المجتمع بحاجة اليها او اصبحت لا تواكب التطور التكنولوجي الحاصل عبر العالم. ومن بين الوظائف التي على المدرسة تحقيقها ما يلي :

---

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، ص33

1- حفظ و استمرار التراث الثقافي للمجتمع و ذلك بان تكون المدرسة قلعة من قلاع الدفاع عن الذاتية الثقافية للأمة و حماية الوجود المجتمعي و مرفقا من مرافق البناء النفسي و الفكري الذي ينصب على اهتماماته ترقية الفكر و تربية الوجدان و انماء الوعي و تهذيب السلوك و صقل الازواق.

2- المدرسة وسيلة للتجديد و التغيير و ذلك بأن ترتقي نظرة المجتمع الى المدرسة بحيث يصبح تعامله معها على أنها أداة الامة المثلى في بناء ذاتها و مواصلة كفافها الحياتي من اجل تحقيق التقدم العلمي و توفير أسباب الرقي الحضاري.

3- المدرسة وسيلة للإشعاع الفكري في البيئة: و ذلك بأن ننظر الى المدرسة على أنها أداة حضارية تعتمد في صنع المحيط الثقافي الراقي الذي يساهم بدوره في ترقية الثقافة و صناعة المعرفة و اكساب الافراد القدرة على انتاجها و أن تواصل دورها في تقوية العلاقات الاجتماعية و ربط الاجيال بماضيها و تراثها و قيم مجتمعها و تهيئة الافراد علميا و اخلاقيا لفهم الحاضر و التكيف معه او تطويره<sup>1</sup>.

-يصنف المجتمع أليا الى طبقات متباينة منها الطبقة الغنية و الطبقة الفقيرة , الطبقة المتعلمة و الامية و الطبقة ذات الجاه و الشرف و الحسب و النسب و أخرى لا تملك من ذلك شيئا و أن هذه الفوارق من شأنها تنشئ روابط ضعيفة بين الأفراد المجتمع .ولعل المدرسة يضاف اليها وظيفة اخرى و هي المساواة بين أفراد المجتمع المتباينين فكلهم تحت سقف واحد و أمام أستاذ واحد ينهلون من برامج تعليمية واحدة فهي تؤدي الى التفاعل بين هؤلاء التلاميذ و مزج ثقافتهم المختلفة كما تعمل على كسر الحواجز النفسية لدى افرادها بعدم التمييز بين تلميذ من عائلة راقية و اخر من عائلة فقيرة فالعقاب يطال الجميع كما يطال التقدير و الاحترام الجميع فهي بهذا تنشئ الالفة بينهم و الاختلاط الذي من شأنه أن يذيب الفروقات خاصة الأنشطة الترفيهية كالرياضة و المسرح الذي يتقمص فيه التلميذ شخصية غير شخصيته , وإذا تأكد ذلك نقول بان المدرسة تؤدي الى التماسك الاجتماعي داخل المجتمع ككل.

كما يمكن أن نظيف الى المدرسة وظيفة لا تقل اهمية عن الوظائف السابقة تتمثل في ايجاد الفرد و الشخصية المتزنة الجوانب فالإنسان عبارة عن جسد و روح و نفس و عقل ,فلا بد أن يحدث التوازن بين هذه الثلاثية و هذا من خلال البرامج العلمية خاصة الحديثة منها ( التكنولوجيا ) و هذا لتغذية العقل أما عن الروح فلا بد من تغذيتها بالدين الصحيح و القيم السليمة و العادات و التقاليد ذات المعنى الواقعي و ليس الخرافي و يبقى الجسد و يتم ذلك عن طريق التوعية الصحيحة عبر الدورات العلمية مبينة أخطار المخدرات و العلاقات الجنسية الغير شرعية و ما ينتج عنها من أمراض فتاكة و خطيرة.

<sup>1</sup> عبد القادر فضيل ، المدرسة في الجزائر . ب ط ، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، سنة 2009 ، ص 13 .

-ان السياسة التربوية و التعليمية الراشدة هي التي تعمل على ايجاد الفرد المتزن و السوي , الفرد الذي يبني و لا يهدم , الفرد الايجابي بصفة عامة لا الفرد السلبي.

و اذا ما سخرت المدرسة كل ما تملك لأداء هذه الوظيفة يصبح لا خوف على المجتمع الذي تعمل على تزويده بالإطارات التي تعي جيدا ما عليها فعله اتجه نفسها و اتجاه مجتمعا و امته لا خوف عليه من شيء اسمه العنف و اي عنف كان.

-و لانجاز هذه المهمة النبيلة موقوف أمرها على من يسند اليهم السهر على التخطيط و على من يسند اليهم التنفيذ. و لعل الأستاذ يأتي على رأس المهمة.

-كما سبق و قلت عن اهداف المدرسة انها تخضع لمتطلبات المجتمع و تطلعاته و فلسفته و هنا نجد العالم **جون ديوي** يضيف وظائف أخرى :

- 1-نقل التراث الاجيال السابقة و الماضية لضغار الاجيال الحاضرة .
- 2-الاحتفاظ بهذا التراث و العمل على تسجيل معالم التراث الحديث.
- 3-التبسيط و ذلك بان الحضارة معقدة التركيب و من الصعب اتخاذها و الاستفادة منها كما هي بل لا بد من تفكيكها و تبسيطها الى اجزاء .
- 4-التطهير و ذلك بان تخلق المدرسة للتلميذ بيئة نقية من عيوب المجتمع الاخلاقية و من مظاهره الشائنة حتى لا تؤثر في اخلاقهم و من واجب المدرسة ان تتخلص من التفكير الخرافي و تقاليد الماضي المتحجرة و من ثم تنشئ التلميذ على معرفة الحقائق و الفضائل و العمل بها.
- 5-التوازن و اقراره بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية و اتاحة الفرصة لكل فرد حتى يتحرر من قيود الجماعة التي نشأ فيها و يتصل ببيئة أوسع منها اتصالا ثقافيا و خلقيا هذا بجانب احتفاظه بتوازنه النفسي الذي يمنحه حالة من التكيف السوي في مجتمعه<sup>1</sup>.

-من وظائف المدرسة كذلك :

- 1-الخدمات الصحية حيث تقوم وحدات الصحة المدرسية بتنفيذ العديد من البرامج الصحية و الخدمات العلاجية بالإضافة إلى رفع مستوى التنقيف الصحي للتلميذ من خلال عدة مجالات :
- الاهتمام بشكل المدرسة و هذا من خلال صيانتها و نظافة الحجرات الدراسية.
- صيانة و دهان الاثاث المدرسي و تجديده كلما دعت الحاجة الى ذلك.
- الصيانة الدائمة لدورات المياه و توفير المياه الصالحة للشرب و كذلك توفير الغذاء المناسب.

لا ينتهي الامر عند هذا الحد فحسب الدكتور امان محمد أسعد:

-تقوم الصحة المدرسية بنشر الوعي الصحي الخاص بأنواع الغذاء و الطرق الصحية و تجنب الامراض التي تنتج عن التغذية غير السليمة و كذلك تشجعهم على التخلص من السلوكات و الأعمال التي تضر بصحتهم<sup>1</sup>.

-الفحص الطبي الشامل لكل تلميذ:

في بداية كل مرحلة تعليمية يفحص التلميذ فحصا يشمل جميع الاعضاء و كذلك الفحوصات للكشف عن الامراض المعدية و ضرورة توفير الاسعافات الاولية للتقليل من أخطار الاصابة ثم نقله الى اقرب مشفى لإتمام العلاج<sup>2</sup>.

تعقيب:

-التلميذ كل متكامل لا يجب الاهتمام فقط بالجانب المعرفي و التربوي بل لا بد من الاهتمام بالجانب الصحي له حتى يتمكن من التحصيل المعرفي و التربوي غير ان هناك بعض المدارس خاصة في الاماكن النائية تفتقر الى تجهيزات التدفئة و الانارة و عدم توفر النظافة خاصة في دورة المياه و هذا ما تطالعنا به مختلف القنوات الجزائرية .ووضعية كهذه من شأنها ان تفقد التلميذ روح التعلم و الاجتهاد وقد يتعرض للأمراض يصعب اكتشافها الا بعد ان تتمكن من جسد التلميذ.

### المطلب الخامس : التربية

-معلوم أن للمدرسة دور أساسي كمؤسسة اجتماعية تربوية في العملية التربوية فما هي التربية و ما اهدافها و كيف تم تطورها؟

### التربية لغة :

- 1- هي كلمة مأخوذة من مادة ربو و تعني في اللغة الارتفاع بلوغ الذروة و ربا الشيء يربو زاد و نما.
- 2- ربي يربي معناها نشأ و ترعرع و زاد.
- 3- رب يرب أصلحه و تولى أمره و ساسه و قام عليه و رعاه و وجهه.
- 4- وجاء في لغة العرب أيضا ربا القوم أي ساسهم وكان فوقهم .وربا الشيء يمنعه. و الرياب هو الماء العذب و الرياب السحاب الأبيض<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> امان محمد اسعد ، ص16 .

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص17

<sup>3</sup> جمال ابو الوفا وسلامة عبد العظيم حسين ،التربية الدولية وعالمية التعليم ،. ب ط ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، سنة 2008 ، ص 122 .

**التربية اصطلاحاً:** معناها السعي لإيجاد التغيير المطلوب في الفرد و إيصاله الى التكامل التدريجي و المستمر<sup>1</sup>.

كما جاءت تعريفات مختلفة للتربية منها

ينظر إليها العالم سكو فيلد SCLOFIELD : H على انه " صياغة الإنسان صياغة جديدة و نقله من ميدان إلى آخر و تثقيته من كل الرواسب التي تعوق حركته و تقدمه و تخليصه من جميع الخرافات و البدع التي تعلق بها وإخراجه من التيه الذي يحيط به و يتخبط فيه من غير ان يدرك غاية أو يصل الى نهاية. ويعرفها العالم Chapman على أنها : " تنمية كل وظائف الإنسان الجسمية والعقلية وغيرها حتى يبلغ كمالها و رقيها على طريقة التدريب و التثقيف و التهذيب و الاستمرار " <sup>2</sup>

### **التعريف الفلسفي للتربية:**

يركز الفلاسفة في تعريفهم لها على انها فن قيادة و توجيه الإنسان في بناءه و تعليمه و تثقيفه. هي عمل يتولى الاتجاه الى القيادة و تسهيل الرشد الانساني و النفسي و الفكري و المعنوي و مسؤولية جعل الانسان اجتماعيا.

هي ايجاد الصفات الحميدة و الملكات الفاضلة لدى الانسان.

### **التعريف النفسي للتربية:**

التربية عمل متعمد و داع و هادف يقوم به فرد بالغ بهدف بناء و تربية و تغيير فرد اخر نحو الاعلى و بمزيد من الخبرات.

هي مراقبة دائمة و شاملة لحياة نامية للأفراد و إيجاد تغيير في شخصيتهم بغية حصول القدرة على إدراك المسائل و التمهيد للاستفادة الفكرية.

- لا قيمة للتربية اذا لم تساعد الفرد على حل مشاكله و النهوض بمجتمعه<sup>3</sup>.

- و عليه نستخلص أن التربية هي الأساس في ايجاد مخرج صالح هو الذي يحمل المكونات الاساسية و ناقل التراث الثقافي عبر كافة الأجيال من رصيد ثقافي اقتصادي اجتماعي فالتربية أشمل من التعليم و التعليم جزء منها.

---

<sup>1</sup> علي بو عناقة و بلفاسم سلاطنية ، علم الاجتماع التربوي . ب ط ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 68 .

<sup>2</sup> جمال محمد ابو الوفا وسلامة عبد العظيم حسين ، ص 123 .

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق ، ص 69 .

## التعريف الاجتماعي للتربية:

**تعريف جون ستيوارت ميل:** هي كل ما نفعله نحن من اجل انفسنا و كل ما يفعله الاخرون من اجلنا حين تكون الغاية تقريب أنفسنا من كمال طبقتنا.

**تعريف جون ديوي:** مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع ان ينقل معارفه و اهدافه المكتسبة ليحافظ على بقاءه<sup>1</sup>.

**تعريف هاربرت سبنسر:** يرى التربية بأنها تساهم في بناء الأخلاق تتوخى الخير و الصواب في خدمة المجتمع و في العلاقات الاجتماعية<sup>2</sup>.

-ان الوضع المزري الذي عاشته أوروبا من خلال هيمنة الكنيسة على الدولة على جميع الأصعدة خاصة الاجتماعية منها و ما خلفته من جهل في اوساط الطبقات الفقيرة حيث عم الجهل و الفقر و اللامساواة بين أفراد المجتمع و ضاعت الحقوق الاولية و البديهية و المتمثلة في العلم و التربية فكان من واجب علماء الاجتماع السابق ذكرهم إلا إن يجدوا حلا لهذه المأساة الاجتماعية و تبلور ذلك في مجموعة اصلاحات كانت المدرسة الاجتماعية احد الأدوات التفعيلية لتحريك الرأي العام لتغيير ما خلفته الكنيسة فأنشئوا ما يسمى بالمدرسة الاجتماعية التي كان لها الدور في زرع البذور الاولى لتغيير وجه اوربا للأحسن فجاءت الأفكار منادية لأن تكون التربية خادمة للفرد و المجتمع و هذا واضح من تعريفاتهم السابقة لها.

### **أهداف التربية :**

**تمهيد :** يقول العالم النفساني البريطاني (هانز ايزنك) يلوم الاوروبيين لأنهم بدؤا ينقلون التجارب التربوية و النفسية التي اجريت على اطفال ومراهقين امريكان و يؤكد ان تلك التجارب و الدراسات و الكتابات لايمكن تعميمها و لا تصلح للبيئة الأوربية إلا أن تقنن و توصل لتتناسب معها .

حيث يقول: (أنني انعي على بني جلدتي الأوربيين كيف يقبلون دراسة التجارب النفسية التي اجريت على شباب وشابات امريكيات ،فان تلك

النتائج لا تصلح للتعميم على البيئة الاوربية بغير تاصيل يتناسب مع البيئة الاوربية.)<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جمال محمد ابو الوفا وسلامة عبد العظيم حسين ، ص 114 .

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص 117.

<sup>3</sup> مصطفى أبو سعد، رخصة القيادة التربوية . ط 2، شركة الإبداع الفكري للنشر و التوزيع ، الكويت ، 2014، ص 65 .

و الموقف نفسه يؤكدده الدكتور (كونانت الأمريكي) في كتابه (التربية و الحرية .) قوله ( إن عملية التربية ليست عملية تعاط وبيع وشراء وليست بضاعة تستورد الى الداخل. اننا وفي فترات من التاريخ خسرنا أكثر مما ربحنا باستيراد نظرية التعليم الانجليزية والأوربية إلى بلادنا الأمريكية)<sup>1</sup>.  
ومنه يمكن ان نجل اهداف التربية في النقاط التالية .

1-تحقيق الذات أي أن التربية تساعد الفرد على أن يحقق ذاته ضمن المحيط الاجتماعي.

2-الوصول بالفرد إلى الاعتراف بان للآخرين نفس ما لديه من حقوق و واجبات و ان يشارك الاخرين في الحياة و الاجتماع.

3-ربط قيم الفرد بالقيم الكبرى للمجتمع.

4-تحقيق القضايا العامة المشتركة.

5-تحقيق التقدم المتوازن في المجتمع بين القطاعات باعتبار المجتمع به قوتان:

-قوة دافعة للامام .

-و قوة محافظة تجذب به الى الخلف<sup>2</sup>.

### وظيفة التربية:

حسب الدكتور علي بو عناق و الدكتور بلقا سم سلاطنية أن التربية وظيفتان :

-الاولى لها علاقة بالنتاج اذ تتجسد في انتاج اليد العاملة الماهرة مقابل احتياجات النمو الاقتصادي

الثانية وهي الاستهلاك الفردي و الجماعي و هي تهتم باشباع طلبات الفرد و اهتماماتها بمتطلبات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع<sup>3</sup>.

### تعليق على الوظيفة و الهدف من التربية

فعلا تبقى التربية أحد العوامل و أبرزها على جعل المجتمع متماسك و أن يعيش الفرد للجماعة و تعمل الجماعة على حماية الفرد على حد تعبير جون ستيوارت ميل كما هي عامل ينمي الخير داخل المجتمع لتوطيد العلاقة بين أنساق المجتمع المختلفة بالرغم من مدح الله العلم و العلماء و رفعهم درجات. وعلى ذكر العلم الذي يعتبر الجزء الثاني من المنظومة التعليمية تسعى الدول كلها جاهدة لكي يتمكن كل فرد داخل رقعته الجغرافية أن يتحصل على ذلك المكسب النفيس.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 65 .

<sup>2</sup> علي بو عناق وبلقاسم سلاطنية ، ص83.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق ، ص82

لكن حتى تؤدي المدرسة وظيفة نشر العلم داخل افراد مجتمعها لا بد من عدة وسائل و أدوات يأتي المعلم على رأسها و هذا لإنجاح الجزء الثاني ( أي العلم للجميع) لا بد من سياسة محكمة غايتها تسهيل طلب العلم لكل تلميذ و جعله ممتعا و شيقا لا مملا و منفرا.

إذا كانت بعض التعريفات تجع بين وظيفة التعليم و التربية وتجعلهما على راس ما يميز المدرسة كوحدة اجتماعية ضرورية لاجاد جيل متمكن من الناحية العلمية فهذا لايعني ان نقدم المجال المعرفي على المجال التربوي .

صحيح ان للعلم مكانته في سقل مواهب التلميذ وتفجير طاقاته المكنونة فيه ليفيد المجال الاجتماعي وللاقتصادي للفرد .و القرآن الكريم مليء بالصور والايات التي تمجد العلم وطالبه .لكن هذا لا يمنع ابا ان نقدم العلم على التربية .ففي دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام حين دعا الله بقوله:"ربنا وبعث فيهم رسولا يتلو عليهم آياتك و يعلمهم الكتاب و الحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم " من سورة البقرة الاية 129 . فاستجاب الله لدعاه بقوله" هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم و يعلمهم الكتاب "من سورة الجمعة الاية 02.

يعقب المفسرون على هذا الترتيب في السورتين على الشكل الاتي :في دعاء سيدنا ابراهيم نجده قدم العلم على التزكية التي تعني التربية بقوله:ويعلمهم

الكتاب و الحكمة ويزكيهم "فجاء الترتيب على الشكل التالي (تعليم الكتاب ثم الحكمة ثم في الاخير التزكية )اما الرد من عند الله على حد ما عقب عليه العلماء ،جاء كالاتي (.....ويزكيهم و يعلمهم الكتاب ) فجاء الترتيب : التزكية اولا ثم العلم ثانيا .وهذا فيه دلالة قاطعة على تقديم وفضل الله للتربية (التزكية) على العلم.

ان العلم بلا تربية تظهر ملامحه جليلة عند الطبيب الذي ينصح المجتمع بعدم تناول المسكرات وهو يتعاطاها ،او المهندس الذي يعلم أن انتقاص مواد البناء ستؤدي به الى الانهيار ولو بدرجة واحدة على سلم "رشت" و اخر يعلم ان الامراض لا تذهبها الخرفات و التبركات وهو يعمل جاهدا على ترسيخ ذلك .و كل اولئك يندرجون تحت طائفة من وصفهم القرآن الكريم بقوله(كمثل الحمار يحمل اسفارا)من سورة الجمعة ،الاية 05 و الاسفار هي الكتب الكبيرة و المملوءة بالعلم والتي يحملها الحمار مسافات و لكن لاينتفع بها . ذلك هو حال علم بلا تربية.

## اسلوب التدريس و علاقته بالعنف داخل القسم :

### -تمهيد:

-ان أسلوب التدريس احد تلك الادوات التي تربط بين الاستاذ و المتعلم فأولت لها الجهات المسؤولة من وزارات مديريات و اقسام على ذلك اهتماما كبيرا فطورت منها بعد ما كانت وسائل بدائية...الاستاذ يلقي و الكل يجمع الأيدي ويستمتع...فما المقصود من أسلوب التدريس ؟ وهل فعلا اساليب التعليم المستخدمة زادت من تفعيل العملية التعليمية و تمكين التلميذ من كسب المزيد من المعلومات ؟و هل هي أدوات جذب و تقريب المساحة بين المعلم و التلميذ؟ أم أنها غير ذلك؟

### مفهوم أسلوب التدريس:

هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة و نمط التعليم اثناء قيامه بذلك.  
او هي الاسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة و من ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية و النفسية للمعلم<sup>1</sup>.  
-مما سبق يتضح أن أسلوب التدريس هو مجموع ما يستخدمه المعلم من حركات و ايماءات جسمية كتحريك اليدين و المشي بين الصفوف و توزيع النظر بين التلاميذ حتى يشعر كل تلميذ أن عين الاستاذ تراقبه و أنه هو المقصود بتلقي المعلومة من أستاذه دون غيره من الطلبة و كذلك رفع الصوت تارة و خفضه تارة اخرى كما يدخل في عملية التدريس المعلومات الاضافية التي يمتلكها الاستاذ لتدعيم مادته المدروسة فتجعل الدرس شيقا و ممتعا و تحس المتعلم أن معلمه له من المعرفة الشيء الكثير.  
-و لاشك أن لمخارج الحروف و سلامة النطق دور كبير في انجاح العملية التدريسية كذلك الأسئلة المفاجأة و المشوقة زد على ذلك الروح المرححة لدى المعلم كأن يحكي قصة نكتة تخدم موضوع الدرس و تغير نفسية التلميذ و تجعله دائما مشدودا لما يقوله الأستاذ داخل القسم بل يتولد لديه الحرص على الحضور للحصة و الاهتمام الكامل و توفير الجو الملائم حتى يتمكن الأستاذ من أداء الدرس على أتم وجه .

-كما يوجد أساليب اخرى نذكر منها:

### أسلوب التدريس المباشر:

و هو ذلك النوع من الأساليب الذي يتكون من الأراء و أفكار المعلم الخاصة و هو يقوم بتوجيه عمل التلميذ و نقد سلوكه.

<sup>1</sup> عاطف الصيفي ، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث . ط1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، سنة 2009 ، ص27.

ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي حيث نجد أن المعلم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد التلميذ بالخبرات و المهارات التعليمية التي يراها هو مناسبة.

### أسلوب التدريس الغير مباشر:

و هو الأسلوب الذي يعمل على امتصاص آراء و أفكار التلميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم فهو يسعى إلى التعرف على آراء و مشكلات التلاميذ ووضع الحلول المناسبة لها .

### أسلوب التدريس القائم على المدح و النقد:

أيدت بعض الدراسات وجهة النظر القائمة على أسلوب التدريس الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب على تعزيز العلاقة بين المعلم و التلميذ حيث أن كلمة صح .ممتاز .شكرا لك .رائع...كلها تقرب الأستاذ من التلميذ<sup>1</sup>.

-لكل أستاذ طريقته في كيفية تقديم الدرس و هذه الطريقة كما بينا تخضع لشخصية الأستاذ .و المشاركة داخل القسم و الابتعاد عن كل ما يعكر و يعطل سير الدرس ذاك مبتغى كل معلم و استاذ .

ان الكلمات التي يصدرها المعلم نحو المتعلم كأحسننت و بارك الله فيك...و غيرها من الكلمات تعمل على احتواء التلميذ و تفريغه من كل الشحنات العنيفة قابلة للتفجير في أية لحظة , كما تقلل الانفعال لديه حتى و ان أساء الأستاذ للتلميذ لأنه قد أعطى صورة لطيفة و بنى علاقة بينه و بين تلميذه فهو يعمل على امتصاص العنف قبل حدوثه.

### المبحث الثاني :

#### المطلب الاول: ماهية المعلم

المعلم هو العنصر الفعال في عملية التعليم فعلى قدر ما يحمل في راسه من علم و فكر ،وما يحمل في قلبه من ايمان برسالته و محبة لتلامذته و ما اوتي من موهبة و خبرة في حسن طريقة التعليم ،يكون نجاحه واثره في ابنائه و طلابه و كثيرا ما كان المعلم الصالح عوضا عن ضعف المنهج و ضعف الكتاب و كثيرا ما كان هو المنهج و الكتاب معا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، ص33.

<sup>2</sup> يوسف القرضاوي ، الرسول و العلم . الطبعة السابعة ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان، 2002، (ص)

-يعدالمعلم من ابرز عناصر العملية التعليمية بالاضافة الى انه مهندس اجتماعي ،فهو مربي ومخطط ،متامل باحث ،مفكر متعلم قائد يستطيع ان يؤدي دوره بصورة فعالة<sup>1</sup>.

-كماهو وحدة شاملة يشارك في العملية التعليمية داخل المدرسة<sup>2</sup>.

و المؤثر في مدخلات النظام التعليمي وتحقيق اهدافها على نحو افضل وبكفاءة واعية في المنظومة التعليمية<sup>3</sup>.

يشهد التاريخ لكثير من المعلمين انهم مهندسون اكفاء بنوا عناصر متكاملة ومتناسقة .فمن خصائص المهندس ان يبني البناء بصورة حسنة خالية من العيوب الملفتة للنظر والمشوهة لباقي البنيات المجاورة لها .فكذلك هو الحال بالنسبة للاستاذ يعمل على بناء التلاميذ من الناحية العقلية والاخلاقية والعلمية فان طغى جانبها عن الاخر بدت العيوب ظاهرة للعام والخاص.

### المطلب الثاني :مواصفات المعلم

اولا الرشد نعني به نضج المعلم جسميا وعقليا فلا يصلح لتدريس التلميذ المراهق من لا يمتلك نضجا عقليا وعاطفيا.

بدون هذا يصبح غير قادر على تحمل المسؤولية

ثانيا الذكاء

ثالثاالاتزان العاطفي :مهم جدا هذا الجانب لان المعلم يعيش فترة طويلة مع عدد كبير من التلاميذ<sup>4</sup> سريعا الغضب .تصرفاتهم تخالف تفكير الكبار ،فيسعى جاهدا لان يرضيهم بدون ان يعودهم التدليل .

رابعا المظهر العام:نقصد به حسن اختيار الملابس ،فالشكل الخارجي عامل مؤثر في التلميذ .فهو يحاول ان يقلد استاذة خارج المدرسة كما يقلده في الحركات والاماءات والصوت و اسلوب الكلام

خامسا:

---

<sup>1</sup> معلم المستقبل والتعليم ، ص 105

<sup>2 4</sup> نفس المرجع السابق ، ص ص 101-165 .

<sup>4</sup> بحوش وداد وقديسة فدوى ، ص 83

التمكن من المادة:"يتم ذلك من خلال الاعداد الجيد للدرس واستخدام طرقا تساعد على الفهم .كما ينبغي ان يكون متحصلا على قدر كبير من العلم يفوق كثيرا لما يعطيه للتلميذ،وفنانا في كيفية توصيل المعلومات لايخل بمادته عليهم<sup>1</sup>

### تعليق:

لو قمنا بعملية حسابية بسيطة لمتوسط العمر ي الفاصل بين التلميذ و الاستاذ سنجدته تقريبا بين 6 او 7 سنوات هذا يعني انها في جيل واحدا قد يكون الاستاذ يعيش مرحلة المراهقة المتاخرة اي لم يبلغ سن الرشد بعد فلا زالت سن المراهقة تلازمه ،وهذا يؤدي به ان يتعامل مع التلميذ بالندية مما يصعد العنف بينهما :حيث لا اختلاف في الملابس ولا في تسريحة الشعر حتى المزاج يتطابق مما يؤدي الى نقص احترام التلميذ لاستاذة ،بل يصبح الاستاذ محط اهتمام التلميذ خاصة اذا اختلف الجنس . و الواقع يشهد لحالات كثيرة من هذا النوع من التجاوز فتخرج العلاقة عن مسارها الصحيح و الطبيعي فيصاب المعني بالأمر بما نسميه العنف الرمزي.

سادسا: أن يرغب المعلم تلامذته في طلب العلم في أكثر الأوقات :ويكون ذلك بتذكير تلامذته فيما اعد الله تعالى لطالب العلم من منازل المكرمات .وإنهم ورثة الأنبياء وعلى منابر من نور يغبطهم الأنبياء والشهداء ونحو ذلك من ما ورد في فضل العلم و العلماء من الآيات والأخبار والآثار والأشعار<sup>2</sup>.

سابعا ان يحب لتلميذه ما يحب لنفسه ويكره له مايكره لنفسه:قال الصحابي الجليل عبد الله بن العباس ابن عم رسول الله (اكرم الناس علي جليسي الذي يتخطى رقاب الناس إلي لو استطعت أن لايقع عليه الذباب لفعلت وفي رواية (إن الذباب ليقع عليه فيؤذيني . بدون تعليق .

اضافة الى ذلك ينبغي ان يعتني بمصالح التلميذ و الإحسان إليه و الصبر على جفاء ربما وقع منه .ويوقفه على ماصدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتعسف، قاصدا بذلك حسن تربيته وحسن خلقه .فان عرف التلميذ ذلك فالإشارة تكفيه ،فلا حاجة لصريح العبارة .وان لم يفهم جاء به استاذة او معلمه وراع التدرج في

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، ب د ص

<sup>2</sup> الامام القاضي بدر الدين الكناني الشافعي ، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم . ط3 ، شركة دار البشائر

التلطف وأدبه بالآداب السنية<sup>1</sup> هل ترى اذا ماتحل المعلم بهذه الصفات ولو جزئيا كيف ستكون العلاقة بين الاستاذ وتلميذه؟ وهل سيجد العنف اليهما سبيلا؟

ان يسمح له بسهولة الالقاء في تعليمه، وحسن التلطف به في تعليمه: فلا يدخر عنه من أنواع العلوم ما يسأله عنه، وهو أهل له (اي الاستاذ) الا ذلك ربما يوحش الصدر وينفر القلب ويبدد ذهنه ويفرق فهمه. تاسعا يحرس على تعليمه وتفهمه: ببذل الجهد وتقريب المعنى لتلميذه من غير إكثار لايحتمله ذهنه..... فبيدء بتصوير المسائل ثم يوضحها بالأمثلة وذكر الدلائل..... ويبين له معاني أسرارها او حكمها وعللها ولا يمتنع من ذكر لفظة يستحي من ذكرها عادة إذا احتاج المتعلم إليها ولا يتم ذلك التوضيح إلا بذكرها<sup>2</sup>.

تعليق استعمل صاحب الكتاب -رحمه الله- كلمة (فلا يدخر عنه) وردت في في بداية النقطة رقم 8 بدلا من كلمة (فلا يبخل): لان المعلم سخي بعباءه فكل ما يملك من علم وجود به لتلامذته فهو بعيد كل البعد عن الانانية العلمية فهو نور يبدد كل ظلام وهو ينبوع المتدفق على كل من اراد ان يغترف من حوضه فجاز في حقه الوصف بالادخار بدلا من البخل.

عاشرا: الإشفاق على المخطئ: ويتجلى الرفق كل الرفق في الإشفاق على المخطئ. فالخطأ لا يوجب مقابلة المخطئ بالعنف و القهر أو التشنيع عليه أو السخرية به هذا قد يؤدي به إلى إذلال نفسيته و تحطيم شخصيته، وهذا ضرب من القتل المذموم دينا و خلقا او يؤدي به إلى الإصرار على الخطأ و التماذي في الباطل و التحدي للحق و كلا الأمرين شديد الخطر، عظيم الضرر<sup>3</sup>.

تعقيب: ذلك لا يمنع المعلم من تنبيه التلميذ على خطاه أو السكوت والإغضاء عنه ففي هذا إقرار للخطأ بل تشجيع و إشاعة له، كلا فالرفق بالمخطئ و الإشفاق عليه لا ينافي تنبيهه على خطئه بل زجره عنه بالرفق المناسب لظروف المخطئ ومدى خطئه ونوعه ودوافعه. وإرشاده إلى الصواب و الوضع الصحيح بالتي هي أحسن .

حادي عشر : ان يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم: لما جاء في حديث رسول الله فيما معناه (ان الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه و من كان في حاجة اخيه كان الاله في حاجته ومن يسر على معسر يسر الاله عليه حسابه يوم القيامة)

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 74

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 75

<sup>3</sup> يوسف القرضاوي، ص 121.

وإذا غاب التلميذ عن الحصة وزاد غيابه فوق العادة سال استاذاه عنه .....وان لم يخبر عنه شيء ا  
ارسل او قصد منزله بنفسه هو افضل . ان كان مريضاً عادته ، وان لم يكن شيء امن ذلك دعا له <sup>1</sup>  
ان من الاساتذة من يحرس على مساعدة تلامذتهم خاصة اذا علم الاستاذ الحالة الاقتصادية للتلميذ  
فانه لا يبخل عليه نقسط من المال فلقد عشت هذه الحالة ولمستها في مجتمعنا العربي المسلم حين زولت  
مهنة التعليم في مختلف المؤسسات ببلدية العطاف في التسعينيات .

**المطلب الثاني : التحديات التي تواجه المعلم : من بين التحديات التي تواجه إعداد المعلم هي:**

-ضعف برامج إعداد المعلم من حيث مواكبة المتغيرات المتلاحقة و الوسائل العلمية الحديثة والتكنولوجية  
وقدرته على التعلم الذاتي و التعلم المستمر مدى الحياة <sup>2</sup>.

-زيادة كثافة الفصل .

-طول المنهج .

-عدم المشاركة في وضع المنهج .

-قلة توفر بعض الأجهزة .

-سوء ملائمة المناخ المدرسي.

-إظهار المعلم في صورة غير لائقة من طرف وسائل الاعلام .

-تدني المكانة الاجتماعية للمعلم .

-العنف بين التلاميذ داخل القسم .

-غياب بعض الأنشطة الاجتماعية .

-نقص الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم

-ضعف مستوى التعاون بين أعضاء المجتمع المدرسي .

-عملية اختيار مهنة التعليم لا تتم على أساس الكفاءة الشخصية لممارسة مهنة التدريس كما أن الاختبارات  
الشخصية التي تجرى تكون في اغلبها شكلية <sup>3</sup> .

---

<sup>1</sup> الامام القاضي بدر الدين الكناني الشافعي ، ص 84

<sup>2</sup> معلم المستقبل والتعليم ، ص 33 .

-ان العوامل التي تقف معترضة الأستاذ لأجل أداء مهنته النبيلة تفرض على جميع من له علاقة مباشرة أو غير مباشرة إن يعمل من اجل تسهيلها تذليلها .إن ما يجري من إضرابات في أواسط المدرسة الجزائرية وبشكل متكرر يعد اكبر عائق أمام الأستاذ لأجل تبليغ أهداف

المدرسة خاصة وان الأستاذ يشتكى من بعض الصعوبات والتي ورد ذكرها في النقاط السابقة.

كما توجد أسباب أخرى تعمل على تعب كاهل الأستاذ وهي:

+ضعف مستوى التعامل بين المعلم وأولياء التلميذ

+ضعف مستوى التعاون بين المعلم والمجتمع

+غياب روح الآثار

+غياب مفهوم التسامح

+غياب مفهوم القدوة والمثل الأعلى

+استخدام بعض الألفاظ غير اللائقة داخل القسم<sup>1</sup>

+انخفاض مستوى العطاء

+التناقض بين الأقوال والأفعال

+طغيان الجانب المادي على الجانب المعنوي .

+إتقان العمل يتوقف على ما يتقاضه المعلم<sup>2</sup>

عندما تتأرجح المفاهيم من فرد لآخر ولا يتم ضبطها من قبل أهل العلم يتميع المعنى ويضيع المغزى ويضيع معه الهدف. ذاك هو حال التعليم

الذي ضاع بين مصطلحي الوظيفة و المهنة وشتان بين المصطلحين

**المطلب الثالث: أساليب تحسين أداء المعلم**

-تنمية الوعي الثقافي

-تنمية مهارات التفكير العلمي والابتكار و الناقد

-تزويد المعلم بالثقافة العلمية التي تساعد على اكتساب خلفية ثقافية علمية

-تنمية مهارات التعلم الذاتي.

-ممارسة التدريب بإتقان مما يساهم في تنمية الجانب المهني

---

<sup>1</sup> معلم المستقبل والتعليم ، ص 23 .

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص 24 .

-تأكيد أهمية الأصالة و المعاصرة بما لا يتعارض مع قيم المجتمع<sup>1</sup>

-أن يتقن مادته العلمية و التقنية

-أن يشارك في تخطيط البرامج و الأنشطة اللازمة لتطوير المدرسة

-أن يشارك في أنشطة البحوث لتطوير وتحسين التعليم والتعلم .

-أن يندمج في تقويم الذات على نحو مستمر ويغير من أدائه للأفضل<sup>2</sup>

لم يعد التعليم مقتصرًا على الوسائل القديمة بل ظهرت عدة طرق لترتقي بأداء أي فرد كان وفي أي مجال كان حيث أصبحنا نسمع بما يسمى التنمية البشرية -البرمجة اللغوية -التخطيط-وهي وسائل حديثة بل هي علم له قوانينه وأصبح له مدربون يحملون شهادات معترف بها

ومراكز عديدة يؤمها كل من كان له الرغبة في تحسين أدائه في المجال الذي يعمل فيه (تعليمي-سياسي - تجاري) ولعل الكثير من النقاط التي ذكرناها تصب في هذا الباب .

فلو عملت المدرسة على توفير مثل هذه الدورات للأساتذة و الإداريين وحتى التلاميذ ستكون المدرسة في أوج عطاءها .

**المطلب الرابع: النظريات المفسرة لإدارة الصف من طرف الأستاذ:**

تمهيد: للمدرس دور هام في التأثير على شخصية التلميذ فإذا لم يكن كفاءاً، أو كان سيء الخلق أو كان غير عادل في تعامله مع التلاميذ

فان هذا قد يؤدي ببعض التلاميذ إلى الهروب من المدرسة . و قد يلجا بعضهم إلى الانضمام للجماعات الجانحة . و قد تعجز المدرسة

عن توفير المعاملة الملائمة للتلاميذ ضعفاء الذكاء فينشأ لديهم الشعور بالنقص و كراهية المدرسة و الهروب منها وارتكاب سلوك لاجتماعي<sup>3</sup> .

وعليه يمكن سرد النظريات المفسرة لإدارة الصف:

---

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، ص 42 .

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص 91 .

<sup>3</sup> حسنين إبراهيم صالح عبيدو وسيد سعد أبو حلية،مقدمة القانون الجنائي.ب ط،جامعة القاهرة التعليم المفتوح ، مصر

نظرية المعلم المثالي والمعصوم من الخطأ و أية إساءة توجه من الطالب تعتبر اعتداء على كرامة المعلم وأي نقد يوجه إليه من قبل التلميذ يحاسب عليه حتى لو كان هذا النقد صحيحا . هذه النظرية هي على طريق الزوال .

نظرية الانتقام الدقيق : تنطلق من الأمان بان كل من يخطئ يجب إن يحاسب . هذه النظرية تعتبر ثورة على النظرية السابقة . وهي تسعى إلى تحقيق ايجابية مهمة وهي الاعتراف بان المعلم يخطئ ويحق للتلميذ انتقاده<sup>1</sup> .

نظرية التأجيل : تعتمد مبدأ التخويف في حفظ النظام أي أنها تعتمد على إرجاء العقاب إلى ظروف لاحقة في حالة تكرار الخطأ  
نظرية العلاج: تعالج المشاكل بعد حصولها .

نظرية الوقاية: تهتم بتهيئة الجو المناسب لاستبعاد احتمال الوقوع في مشكلات النظام فتجذب المدرسة طلابها إليها وتشبع رغباتهم وميولهم عند نذ تنخفض حالات الفوضى والمشاكل و الخروج على النظام<sup>2</sup>  
تعليق : ان البحوث العلمية والتي تهتم بالمشاكل التربوية التعليمية وخاصة الدراسات الميدانية والتي يقوم بها الطلبة الجامعيون و الباحثون تظهر نتائج جلية في الوقوف على مثل هذه الثغرات . فترصد للأسرة التربوية ما يجب فعله مع التلميذ و ماهي أنجع السبل التي على الأستاذ استعمالها . ففي المرجع ذاته صفحة 114 نتائج لدراسة يبين الباحث فيها نتائج الأساليب و الوسائل المستخدمة لمعاملة التلميذ حيث احتلت (الملاحظة و التعاطف) نسبة نجاح تقدر 94 بالمئة . و اللجوء للآباء نسبة النجاح قدرت 57 بالمئة اما الطرد فكانت نسبة النجاح 43 بالمئة (المعاملة الحسنة هي التي تحد من السلوك العنيف) .

### المبحث الثالث : التلميذ (ثنائية المراهق و العنف)

تمهيد: من خلال تصفحي للعديد من المراجع والرسائل التي تناولت موضوع البحث (العنف المدرسي) وقفت على ربط قوي بين سن المراهقة و العنف بصفة عامة . هل أصبح سن المراهقة عنوانا للمشاكل لدى المراهق ؟ هل كل سلوك منحرف سببه سن المراهقة ؟ وهل السلوكيات العنيفة تقل بانتهاء سن المراهقة ؟ أم أن السلوك العنيف يظهر في جميع مراحل عمر الإنسان ؟

### المطلب الأول : التلميذ المراهق :

<sup>1</sup> مورسي شريل ، الإدارة التربوية الحديثة . ط 1 ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ص 112 .

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ص 113

**تعريف المراهقة لغة:** كلمة مراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني ADOLESCERE ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي و الانفعالي و العقلي وتشتق كذلك من الفعل رهق بمعنى قرب - راهق الشيء معناه قاربه وراهق البلوغ تعني قارب البلوغ وراهق الغلام أي قارب اللحم والحلم هو القدرة على الإنجاب وخاصة المراهقة هي التدرج في النضج من جميع الجوانب الجنسية و الجسمية والاجتماعية و العقلية . وهذا التعريف لا يختلف عن التعريف العلمي للمراهقة .

المراهقة اصطلاحاً: تنطلق المراهقة من مرحلة الكمون وهي بهذا التعبير بداية ثانية لانطلاقة جديدة لعمليات النمو من جهة كما تعتبر عودة جديدة لمشاكل النمو التي توارت مؤقتاً أثناء مرحلة الكمون من جهة أخرى . وهكذا تبدو المراهقة وكأنها عملية استيقاظ من مرحلة كمون متسمة بالبطء والهدوء في النمو وباختفاء المشاكل مما يؤدي إلى كشف الغطاء عن المشاكل والصراعات وتجدها كما عرفها العالم ستانلي هول 1956 بانها الفترة العمرية التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة .

1 ما عند الدكتور عبد الرحمان العيسوي فيرى أن المراهقة سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي<sup>1</sup> . أما في تعريف لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر) عرف المراهقة على أنها عملية تحول وانتقال الطفل من نمط علاقي يتميز بتبعية شبه كاملة للأسرة و انحصار علاقته إلى حد كبير ضمن نطاقها و تحت رقابتها و مسؤوليتها المباشرة إلى نمط مختلف يتميز بتوسع نطاق العلاقات و المرجعيات و بتخفيف متدرج لعلاقة التبعية في مرحلة انتقالية نحو الاستقلال عنها في مرحلة الرشد<sup>2</sup> .

- و من المعاني المراهقة ايضاً الخفة و العريضة و الرهق هو جهل في الإنسان و خفة في عقله و الرجل فيه رهق أي حدة خفه, و الرهق هو السفه و الحمق و الجهل, يقال الرجل فيه رهق إذا كان يخف إلى الشر , وفي معنى آخر الرهق تعني التهمة, و المرهق هو المتهم في دينه و الرهق الإثم و الرهقة المرأة الفاجرة<sup>3</sup> .

#### - تلخيص تعريفات المراهقة

تجمع التعريفات السابقة على ان المرحلة المراهقة مرحلة تغيير في عمومها يكون اما تغيير ايجابيا او تغييرا سلبيًا, فالتغييرات التي تحدث على المراهق على المستوى الجسدي و النفسي و العقلي تنقله من مرحلة كان

<sup>1</sup> بوحوش و داد و قدسية فدوى ، محاضرات علم النفس النمو للطفل والمراهق . المدرسة العليا للاساتذة في الاداب والعلوم

الانسانية ، قسنطينة ، الجزائر ، سنة 2007 ، ص 57 .

<sup>2</sup> مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر ، ص 135 .

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق ، ص 355.

فيها هادئ المزاج و مستقر النفسية لا يلومه الكبار على خطأه بل يصوب و يعتذر و فجأة تجد نفسه أمام وابل من الملاحظات اتجاه ما يصدر منه من أفعال قد تكون مخالفة للضوابط الاجتماعية , كما يحمله المجتمع الصغير (الأسرة) نتائج ما فعل ناهيك على معاقبة المجتمع الكبير له. كل هذا يزيد من توتر المراهق التلميذ الذي تجد نفسه كذلك بين أوامر الأستاذ و نواهيه المؤججة لسلوكياته نحو العنف و هو مع هذا يظن إن الكل ضده مما قد يحدث له ردود أفعال تتنافى و في سوء العلاقة مع بعض الأساتذة تحت ما يسمى بالعنف المدرسي. و اذا لم يتدارك الأمر من طرف الجهات المعنية الاسرة-الأستاذ-الإدارة) قد يؤدي هذا الى ما يسمى بسوء الصحة النفسية بحيث لا يستطيع التلميذ المحافظة على توازنه داخل بيئته الاجتماعية و كذا محيطه , و بما فيه من علاقات و صدقات او عداوات فيصبح غير قادر على حل مشاكله بل سيحول ذلك الى عنف او عدوان او سلوكيات عنيفة, و جاء أيضا إن المراهقة هي الخفة و هذا إشارة إلى عدم انضباط سلوكه و جاءت بمعنى جهل الإنسان و خفة عقله أي بجهل المراهق عواقب ما يقدم عليه من أفعال فيرتكب بذلك حماقات او ممنوعات او محرمات فهو يندفع بها إلى الشر فيتهم بأنه لا يتقيد بمعالم دينه, خاصة في المجتمعات التي تتخذ الدين احد الضوابط الشرعية في التمييز بين السلوك المنحرف والسلوك السوي.

### **المطلب الثاني: أقسام المراهقة والعوامل المساعدة على تصعيد العنف لدى المراهق :**

قسم علماء النفس والتربية مراحل نمو الفرد إلى ثلاثة أقسام هي :

اولا:مرحلة المراهقة المبكرة (من 12 سنة الى 14 سنة) المرحلة الإعدادية تتميز بالميزات التالية نمو جسدي متأجج.

تأخذ مظاهر النمو الأخرى الجسمية و العقلية والانفعالية و الاجتماعية واللغوية و الحسية و الدينية نموا سريعا جدا.

تعد مرحلة حافزة في النمو طولا وعرضا في أجهزة الجسم الداخلية و الخارجية بحيث تكون عند الذكور بين 10 سنوات إلى 16 سنة .بينما عند الإناث بين 8سنوات و 11 سنة.

يتركز اهتمام كلا الجنسين بالمظهر الشخصي من حيث الطول و الوزن و المظهر العام . وهنا تسعى الفتاة لان تكون اكثر جاذبية وجمال.

لا يسير النمو الجسدي في هذه المرحلة في توازن تام مع مظاهر النمو الاخرى .عند الفتاة نجد النمو الجسدي قارب على الاكتمال بينما لا يزال النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي ينقصه النضج.والنمو الجسدي الشبه المتكامل به الاخرون بحيث يتوقعون منها اداء عقليا او سلوكيا او انفعاليا واجتماعيا متقدما

يتناسب مع نواها الجسمي . لكن يفاجئون حينما يجدون ان سلوكياتها في تلك الجوانب غير ناضجة . و قد يحذ احيانا العكس تماما .<sup>1</sup>

ثانيا :مرحلة المراهقة المتوسطة:( من 15 سنة الى 17 سنة) مرحلة الحراسة الثانوية . وتتميز بمايلي .

-يلاحظ استمرار النمو عند كلا الجنسين بصورة سريعة .

-اثبتت الدراسات ان الذكاء العام يتناقص في سرعته فيما بين (14 و 16 سنة) اذ ان نمو الذكاء يكون سريعا في مراحل الطفولة ثم يتباطئ كما تقدم الفرد في مراحل المراهقة ،ثم يثبت في اواخرها .

-يميل المراهق في هذه المرحلة حب المناقشة و الجدل ويريد ان يكون لنفسه مبادئ عن الحياة و المجتمع . ويظل لفلسفته التي يتبناها وهو بذلك يجد شعورا بتحقيق ذاته وشخصيته بعيدا عن سلطة الكبار .

-يتميز تفكيره بالتفكير الشكلي اذ يحاول الكشف عن جميع الاحتمالات الممكنة لحل المشكلات التي تواجهه يعتبر اختياره للمهنة عملية هامة في حياته .

-تتسم انفعالاته بالحدة اذ تجتاحه ثورة من الغضب و القلق و الضيق ،ثائرا على الاوضاع متمردا على الكبار كثير النقد لهم لانه يتوق الى الاستقلال كالكبار من حيث انه ما زال يعتمد على الاخرين و هذا يوقعه في تناقضات قد تكون عميقة و عنيفة وتظهر عنده ميولات جنسية . كل هذه التناقضات تؤدي الى نوع من اضطرابات الشخصية .

-تشير الدراسات الى ان حدة المخاوف عند البنات اعلى منها عند الذكور لانهن يتعرضن للضغوطات الاجتماعية اكثر لذلك تتمركز ضغوطاتهن حول الذات وتؤدي الانطوائية الى حالة من النرجسية الشديدة<sup>2</sup>.

ثالثا :مرحلة المراهقة المتأخرة:( من 18 سنة الى 21سنة) مرحلة الدراسة الجامعية:

يصل النمو الحسي و الجسمي ذروته و نهايته و تتضح السمات الجسدية للفرد .

-يميل المراهق الى التفكير في المستقبل .

-تميت انفعالاته نحو الثبات .

-يزداد شعوره بالكآبة و الضيق نتيجة عدم تمكنه من تحقيق احلامه .

-رغبته بتحقيق الوظائف الجنسية و استطلاعها .

-يظهر الاتزان الاجتماعي .

<sup>1</sup> علي فالح الهنداوي ،علم نفس النمو الطفولة و المراهقة . الطبعة الثانية دار الكتاب الجامعي ، الاردن، 2002، ص97.

<sup>2</sup> حسن مصطفى عبد المعطي ،الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة (الاسباب التشخيص العلاج).ب ط،دار القاهرة

،مصر، 2003، ص199 .

-يسعى لبلوغ الاستقلال عن الاسرة و تكوين حياته الخاصة .

-يصبح اكثر قدرة على ادراك العلاقات الاجتماعية .

-تنمو لديه القيم .

-تنتهي هذه المرحلة اما بالاستقلال او سوء التوافق.

-يزداد الاهتمام بالزواج .

-يكتمل نمو ه الاجتماعى بتحقيق خصوصيته .وكلما كان العمر الاجتماعى متواز مع العمر العقلي

و الانفعالي و الجسمي

كلم كان التوافق و النضج الاجتماعى متحققا عنده بصورة امثل<sup>1</sup>

### المطلب الثالث:مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

تمهيد:طبقا لما ذكرت في المطلب الثاني السابق الذي تناول مراحل المراهقة و مميزات كل مرحلة ،سنذكر في هذا المطلب اهم مظاهر النمو عند المراهق و محاولة ربطها بالعنف المدرسي:

**اولا:النمو العقلي:** يرى "الدكتور زهران"ان التغيرات الحاسمة التي تحدث في النمو الجسمي اثناء مرحلة المراهقة الباكرة غالبا ماتقترن بتغيرات متساوية تحدث في النمو العقلي .وتشهد هذه المرحلة طفرة في النمو العقلي عموما .كما تتميز بانها فترة تميز ونضج في القدرات وفي النمو العقلي عموماوينفرد عموما نمو الذكاء العام بالوضوح و التمايز عن القدرات الخاصة .

وتتمو القدرة على التعلم ويصبح منطقيا و ذاتيا بعيدا عن التعلم بالمحاولة و الخطا وينمو الانتباه في مدته ومداه .وتتمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة والعدل والحق والجمال .و تزداد قدرة المراهق على فهم الرموز كما تنمو لدى المراهق القدرة على اتخاذ القرارات ويستطيع التفكير بنفسه ولنفسه<sup>2</sup> .

تعقيب :ان الاستثمار بالشكل الايجابي في هذه المرحلة يخفف الكثير من وقوع المراهق في تيار الانحراف ، لا سيما وان جل وقته يقضيه في المدرسة و امام استاذه .غالبا ما ترتسم معالم شخصية الشاب المراهق و التلميد على وجه الخصوص في هذه المرحلة الحساسة فعلينا ان نحسن التعامل معه.

**ثانيا :النمو الانفعالي:**اما "الدكتور محمود عبد الله"يرى الانفعالات في مرحلة المراهقة تتصف بالانفعال العنيفة و المتهورة لا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخرجية لها .فالانفعال لا يخص موضوعا

<sup>1</sup> كلير فهيم،المشاكل النفسية للمراهق .الطبة الثانية ،دار الثقافة، مصر، بدون سنة ص10

<sup>2</sup> مروان عبد الله دياب ، " دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداق الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين " (ماجستار) ، قسم علم النفس ، الجامعة الاسلامية بغزة ، سنة 2006 ،ص 76 .

واحد بل هي استجابة عامة للشخص في كافة جوانب حياته الجسمية الفسيولوجية و الوجدانية و الانفعالية والاجتماعية والعقلية والمعرفية لتلك التغيرات مما يجعل الحياة والتعامل معها امرا شاقا عليهم .فهم يحاولون اقناع انفسهم و الاخرين بانهم على الطريق الصحيح .غير انهم يجدون انفسهم فريسة للافعلات المفاجئة والمزاج المتقلب.

تعقيب:

ان من يعاشر مراهقايرى كيف ان بين اللحظة والاخرى ينتقل من حالة لحالة :من حالة السرور الى حالة الحزن ،من الارتياح الى الخوف من الثقة الى الارتباك . حالات متتالية ومتناقضة دفعة واحدة فعلا شيء متعب ،للمراهق .هي تقلبات تصاحبه حيث كان خاصة وهو يقضي ثمانية ساعات في مكان محدد بقوانين صارمة يرى معها انها تزيد من تعب .

\*اما عند العالم "بهارد"ترجع حدة الانفعالات في مرحلة المراهقة لاسباب متعددة .في القديم كان يعتقد ان التغيرات التي تحدث في الافرازات الغددية في هذه المرحلة هي السبب المباشر خاصة افرازات الغدد الجنسية .لكن الابحاث الحديثة تقول بعكس ذلك بحيث ترجعها الى العوامل الاجتماعية (هذا لا يعني ان ليس للافرازات تاثيرا) لكن نظرا للضغوطات الاجتماعية التي يتعرض لها خاصة في نهاية المرحلة النهائية بيد في قلق على مستقبله<sup>1</sup> .

كثيرا من المشادات تحدث بين الاستاذ والتلميذ مردها الى تخوف التلميذ على مستقبله وهو يرى ان استاذ لا يقدم له وبالقدر الكافي ما يؤهله وبجدارة اجتياز شهادة المصير .لذلك نسمع و نرى عن احتجاجات طلابية داخل المؤسسة التربوية تطالب الادارة بتغيير الاستاذ وهذه سرعان ما يغتتمها بعض التلاميذ لاشعال فتيل العنف المدرسي الذي بيد برفع الاصوات لينتهي بالتكسير ،ولم لا الحرق..

**المطلب الرابع:ملاح الصرعات التي يتجنبها المراهق:**

اولا :مشاعر النقص والكمال :

يلاحظ المراهق وبقوة نقا القوة فيه على الصعيد العقلي والسلوكي و الجسمي وهذه الملاحظة تجعل المراهق يشعر بالثقة بالذات وبشيء من التفوق على الزملاء و الاصدقاء حيث يبدأ الصراع بينه وبينهم حين يحتك بهم وحين يدخلون جميعا سباق للبرهنة على التفوق الشخصي والاجتماعي والذهني وكثيرا مايكون للالعاب الجماعية دور مهم في ذلك بحيث يجد المراهق نفسه منبوذا او مقبولا بين جماعة الرفاق<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، ص 77

<sup>2</sup> عبد الكريم بكار ، المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه . ب ط ، دار السلام للطباعة النشر والتوزيع والترجمة ،

ثانيا:الصراع بين دواعي الاستقامة ودواعي الانحراف:

يراقب المجتمع عن كثب وبحزم العلاقات التي يمكن ان تنشأ بين الذكور والاناث حيث يشعر المراهق فيه كانه تحت ضغط قوة عاطفية جنسية عارمة تجعل سلوكه اليومي ميدانا فسيحا للصراع و التجاذب وتؤدي الدائرة الضيقة للاصدقاء تاثيرا جوهريا في حسم ذلك الصراع.

ثالثا: ما بين التحرر و الانضباط :

المراهقة مرحلة انتقالية كما جاء في التعريفات من اعتماد على الاخرين اعتمادا شبه كلي الى الاستقلال الشبه التام .ولهذا فاننا نلاحظه يميل الى ان يعيش ويتصرف كانه حر من كل قيد و المتمثل في الاعراف الاجتماعية والنظام المدرسي وهذا من خلال طريقة لبسه وقصة شعره وبعض مواقفه السلوكية<sup>1</sup>

تعليق:

ان مايطرئ على المراهق من تغيرات نفسية وجسدية واجتماعية كفيلة بان تجعل حياته كلها مضطربة .فهو بين قوات عديدة تتجاذبه بين افعل ولا تفعل بين سلطة الاب في البيت وسلطة المجتمع وسلطة المدرسة و الاستاذ، لايجد من يسمع لمتاعبه ولا من يتفهم نفسيته فهو يبحث عن اي متنفس يخفف عنه ذلك تجده سريع الغضب الذي في كثير من الاحيان لايسامح عليه مما يشعل نار الغضب عنده.

رابعا:الاحترام المتبادل:

هناك فرق بين الاحترام والعطف .فالاحترام هو جو من التقدير الاهتمام ورؤية الاجابيات و المراعات المتبادلة .فالانسان الذي يعامل غيره باحترام هو انسان تعود تلقى الاحترام من الاخرين وهذا يؤدي به الى احترام ذاته وبالتالي احترام غيره .لذلك نقول لمن اساء الينا احترم نفسك ولا نقول له احترمنا .لاننا ندرك ان احترام الفرد لغيره فرع من احترامه لنفسه<sup>2</sup> .

تعليق:

ان المدرسة مكان مقدس فيه يتعلم التلميذ التقدير سواء تقديرا ماديا (كالجوائز) اوالتقدير المعنوي (التشجيع ذكر الاجابيات) لان يتلقى النقد المستمر الذي يعطيه انطباعا سيئا على نفسه يجعله في حالة قلق مستمر يدفعه الى التحرك المستمر بين المقاعد او التحدث مع زملائه فيسبب الفوضى داخل القسم فيدخل الطرفين في مواجهة عنيفة فكان ينبغي على الاستاذ التركيز على ما هو اجابي في التلميذ بل عليه ان يهمل ويغض

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ، ص30

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص42

الطرف على السلوك المزعج ولايبالي به الى حين ان يقلع عنه التلميذ او ينصحه فيفهم المتعلم ان المعلم يحبه وبتفهمه وانه يقف الى جانبه و ليس ضده..

ان شعور الاستاذ بنبل رسالته يجعله يتذكر دائما انه المسؤول الأول عن العملية التربوية والتعليمية للتلاميذ.

### المطلب الخامس :ماهي العلاجات البداغوجية لعلاج العنف

قبل التحدث عن بعض العلاجات البداغوجية لا بد ان نعرض على الامراض الاكثر شيوعا عند المراهق .

1- الانهيار العصبي وبحسب الاخصائيين يصيب 01 بالمئة من الاطفال و05 بالمئة عند المراهقين .

2- الخوف -الصعوبات الدراسية .

3- الاكتئاب.ب.40 بالمئة عند الاطفال و 70 بالمئة عند المراهقين .

4-التغيرات السلوكية التي يجب ان تجلب اهتمام الاولياء والاساتذة .

5- تغير في الشهية .خاصة فقدانها.

6- معاكسة او الاصطدام مع العائلة و رغباتها .

7- الاضطرابات(كالقيام بنشاطات غير مجدية)

8- الانتواء على النفس<sup>1</sup>.

تلك هي مجمل الامراض الاكثر ايجادا عند المراهق .اما الاتي فنخصه لبعض الحلول البداغوجية:

1 التحكم في لغة التخاطب واغنائها بالمسرح والشعر والورشات المدارة بين التلاميذ وباقي طاقم المدرسة .

2 اعطاء معنى للعمل المدرسي يجعل التلميذ يشعر باهميته و فائدته .

3 جعل التلاميذ يشعرون بالمسؤولية من خلال تكليفهم باعمال ذات قيمة .وبطريقة ديمقراطية تجعلهم يحترمون

بعضهم بعضا.

4 التربية بالقانون:بحيث كل تلميذ يدرك اهمية هذا القانون وانه في حماية الجميع ويتم اعداده بمشاركة

التلاميذ انفسهم سواء اكانت هذه القوانين تمس الادارة او القسم او المؤسسة.

5تطوير الشراكة مع اولياء التلاميذ وجمعيات الاحياء التي تعمل لصالح التلميذ من حيث توعيته بنبد العنف

داخل القسم وخارجه .

6 العمل في فريق<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Ktia Chaboutier , psychologie des adolescents , sans edution ,p 177 .

<sup>2</sup> serge herreman ,catherine boyer et patrick ghenassia , education et system responsabilite de l'enseignant , education hachette education 1 , france p 227 .

ان فترة المراهقة فترة جديدة بالبحث فيها ،بل من الواجب علينا كاساتذة -اولياء -مربون - ان نعمم ثقافة فهم  
ومعرفة خصائص المراهق والمراهقة ،في جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى مختلف تخصصاتها  
وتوجهاتها.

الفصل الثاني  
العنف والنظريات المفسرة له

## المبحث الاول : ماهية العنف :

### المطلب الاول : اشكالية تحديد معنى العنف (كيف نعرف العنف)

يقول الله تعالى في محكم تنزيله: وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون" صورة البقرة، الآية 30. يوحي قول الملائكة هذا بأنه كان لديهم ما يكشف لهم من فطرة هذا المخلوق، او من مقتضيات حياته على الارض، وما يجعلهم يعرفون او يتوقعون ان الانسان سيفسد في الارض، وانه سيسفك الدماء..... هذا الذي قد يفسد احيانا و قد يسفك الدماء احيانا سيتم من وراء هذا الشر الجزئي الظاهر خير اكبر واشمل.....خير الحركة الهادمة البانية<sup>1</sup>.

وفي المعنى ذاته يقول العالم و الفيلسوف "انجلز": (فأمام العنف الاجتماعي المقنع..... اللامساواة الاجتماعية و التفاوت و استغلال طبقات لطبقات اخرى .يوجد عنف مضاد عادل هو العنف الايجابي البناء الذي يهدف الى تصحيح الواقع الرديء وإعادة بناءه بصور تتناسب أكثر مع قيم الخير و الحق و العدل في الحياة )<sup>2</sup>.

اما العالم "جان جاك روسو" فيقول: ( ليس لنا فقط، الحق بل من الواجب ان ننور اذا اقتضت الضرورة ذلك، فهناك نوع من الاخلاقية يدعونا الى حمل السلاح في اوقات ما ) اما "ماوو" يقول (نقوم بالحرب من اجل السلم لا الحرب من اجل الحرب .و العنف تبرره الغاية السامية فقط ، و انما يبرره ايضا ، الدفاع عن النفس)<sup>3</sup>.

ان اشكالية تعريف العنف من حيث انه تعريف ذاتي ام انه تعريف موضوعي ينطلق من حساسية كل من يعرف العنف .ان العبارة التي يتلقاها المعلم من عند التلميذ يعتبرها عنفا موجها ضده، اما بالنسبة للتلميذ يعتبرها طريقة كلام. ان الاختلاف في قاموس الكلمات لدى كل منهما يسمى ظاهرة عنف (كلام غير متحضر)<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مرجع سيد قطب، في ظلال القرآن. (المجلد الاول) الطبعة الاولى، دار الشروق بيروت، 1985، ص56-57

<sup>2</sup> جمال الدين بوقلي حسن و آخرون، إشكاليات فلسفية. (للسنة الثالثة ثانوي شعبة لغات اجنبية) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2008، ص230.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق ص 231.

<sup>4</sup> Education et système éducatif (éthique et responsabilité de l'enseignant) Serge Herreman, Catherine Boyer et Patrick Ghrenassia . éducation chachett , France ,p 222

العنف نشاط ضد الطبيعة: هو تعريف مناقض للتعريف المادي. رمي الحجارة في الهواء ثم ارتدادها، يعد عنفا؟ الريح التي تقتلع الجذور و الاسقف تعد ريحا عنيفة؟ اذا اعتمدنا هذا التعريف للعنف فقيامنا ا باكرا للذهاب الى المدرسة يعد كذلك عنفا؟ او بالاحرى نقول نقبل على العنف. اذن كل تربية او عمل في الحياة الاجتماعية نعه عنفا؟ هي تساؤلات طرحها العالم "ارسطو" حول اشكالية تحديد مفهوم العنف.

ثم ينتقل الباحث الى اشكالية تحديد معنى العنف المشروع والغير المشروع. بعض الناس صعب عليهم فهم ان التهذيب داخل المدرسة مدعاة للعنف ذلك ان العنف مربوط دائما ان نرى ان بعض العنف هو ضروري حسن للذي يتلقاه. ترغم التلميذ للذهاب الى المدرسة اردنا او كرهنا فهو عنف لكنه مبرر وشرعي يجب بالالم تطعم و بالقوة من يضرب عن الطعام هو عنف مبرر. تعاقب تلميذا اريك القسم عنف مشروع.....في النهاية يقول كل عنف مبرر هو شرعي وكل عنف يخالف القانون هو عنف غير مشروع. تعاقب التلميذ داخل القسم، او يعاقب الوالدين ابنهما فهذا لصلحهما.

العنف وعدم التحضر: بصفة عامة هو عنف لفظي خفيف. الذي لايشمله القانون. ويتمثل في كلام قبيح اشارة مؤذية خارجة عن نطاق الاداب البسة مستفزة. عنف لاتسلط عليه وسائل الاعلام على الرغم انه يمس شريحة عريضة من الافراد<sup>1</sup>.

العنف غير المهذب: ياخذ معناه من الثرثرة ورفض العمل ولكن لانعتبره عنفا. لكنه اشارات غير مهذبة كان يرفض الاستاذ العمل داخل القسم وكذلك التلميذ قد يفعل ذلك<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> <sup>2</sup>Catherine Boyer et Patrick Ghrenassia . edution chachett ,p p223 -224 .

## المطلب الثاني: التعريفات المختلفة للعنف :

أ- المفهوم اللغوي: يأتي من فعل عنف به و عليه اي اخذه بشدة و قسوة وآلامه.

اما كلمة التعنيف بمعنى اللوم وهو ضد الرفق .

وفي معجم العلوم الاجتماعية هو استخدام الضغط او القوة استخداما غير مشروع او غي مطابق للقانون من شأنه ان التأثير على ارادة فرد ما .

ويعرف العنف بانه كل سلوك قولي وفعلي يتضمن استخدام القوة او التهديد باستخدامها للاحق الاذى بالذات او بالآخرين او اتلاف الممتلكات والبيئة لتحقيق اهداف معينة:بانه هجوم او فعل مضاد موجه نحو شخص او شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر اما في الايذاء او الاستخفاف او السخرية<sup>1</sup> .  
**التعريف الاصطلاحي**: هو كل ما يصدر من الفرد من سلوك او فعل يتضمن اذاء الآخرين بالضرب والسب او الاتلاف للممتلكات العامة او الخاصة وهذا الفعل مصحلا با بانفعالات و توترات .وكاي فعل اخر لا بد ان يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية او مادية<sup>2</sup> .

**التعريف القانوني للعنف**: يقصد به القوة التي تتم مباشرتها لاختضاع الفرد او الجماعة واجباره او اجبارها على تحقيق غاية معينة او فعل معين قسرا او ارغاما بمعنى انه تتلاشى امام هذه القوة او العنف ارادة الطرف الذي تمارس ضده مما يثير يمساءة مشروعية او عدم مشروعية ممارسة القوة اي مسالة اعتراف المجتمع بها و الظروف التي تمسها فيها ابدان الافراد و حرياتهم بما تنطوي عليه من اكره فزيقي او نفسي .ضربا كان او حبسا او ازهاقا للروح الانسانية وهو ما يعتبر اقصى مظاهر العنف واشدها<sup>3</sup> .

**لتعريف النفسي للعنف** : يرى سعد المغربي ان العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير وعلى ذلك فمن غير الضروري ان يكون العنف قريبا للعدوان السلبي ولا ملازما للشر و التدمير فقد يكون العنف ضروري في موقف معين او للتعبير عن واقع معين او لتغيير واقع يتطلب تغيير استخدام العنف في العدوان و قد يحدث العنف كرد فعل او استجابة لعنف قائم وهو عنف مضاد .

<sup>1</sup> تهاني محمد عثمان منيب وعزة محمد سليمان ، العنف لدى الشباب الجامعي .ب ط ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2008 ، ص 17 .

<sup>2</sup> عبد الله النيرب ،"العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة"،(مجستير)،قسم الارشاد النفسي ،الجامعة الاسلامية بغزة 2008 ، ص 12

<sup>3</sup> محمود ابو زيد ،المعجم في علم الاجرام والاجتماع و القانون و العقاب ب ط،دار الغريب للنشر والطباعة و التوزيع ،القاهرة ،2003، ص 301 .

كما يعرفه سيد عويس- بأنه سلوك عدواني وليد الشعور بالعداوة قد يوجه ضد الطبيعة او ضد الافراد. يعرف العنف على انه كل ضغط لا يحتمل يمارس ضد الحرية الشخصية و مجمل اشكال التعبير عنها بهدف اخضاع طرف لصالح اخر في اطار علاقة قوة غير مكافئة<sup>1</sup>.

-يعرف العنف على انه كل ضغط لا يحتمل يمارس ضد الحرية الشخصية ومجمل اشكال التعبير عنها بهدف اخضاع طرف لصالح طرف اخر في اطار علاقة قوية غير متكافئة<sup>2</sup>.

### تعليق على ما جاء في تعريفات العنف :

سلوك مؤذي يلحق الضرر بالفرد او بكل ما هو مادي محيط به مخلفا اضرار تتفاوت جسامتها و اخطارها كما هو رد فعل سواء كان شرعيا او غير شرعي اتجاها المصدر الذي يشكل خطرا اتجاها من يخشى الضرر. و اجمالا نقول ان العنف حدث ظرفي مقيد بزمان و مكان و عوامل خارجية و داخلية مختلفة لكل من المعنف و المعنف.

فهو نتاج تفاعل بين فردين او جماعتين داخل فضاء رسمي او غير رسمي (مؤسسات تعليمية - صحية - نوادي - مقاهي - اسواق- مجالس سياسية...الخ) اصبح مرضا اجتماعيا او اضرابا اجتماعيا على حد تعبير النظرة الحديثة للعنف اكثر منه فعلا اجراميا وان كان منطقا و اساسا للجريمة في بعض الاحيان او اغلبه .

### المبحث الثاني : العنف المدرسي واهم تصنيفات العلماء له

#### المطلب الاول : ماهية العنف المدرسي

#### التعاريف الاجرائية :

التعريف الاجرائي للعنف المدرسي: هو كل سلوك لفظي أو رمزي أو معنوي يصدر من الأستاذ اتجاها التلميذ قصد اهانتة والإساءة اليه والذي يكون فيه رد التلميذ عنيفا ضد أستاذه .

**1-العنف المدرسي**: يعرفه دوبات هو مجموعة السلوك غير المقبول في المدرسة بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي الى انتاج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويتمثل في العنف المادي كالضرب و المشاحنة و السطو او تخريب الممتلكات الدراسية او الكتابة على الجدران و الطاولات الدراسية و الاعتداء الجسمي و القتل و الانتحار و حمل السلاح بانواعه والعنف المعنوي كالسبوالشتم والسخرية والاستهزاء و العصيان بالاضافة الى اثاره الفوضى

<sup>1</sup> تهاني محمد عثمان منيب،العنف لدى الشبلب الجامعي .ب ط،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض،2008،ص17..

<sup>2</sup> سوسن شاکر مجيد،العنف والطفولة.طبعة اولى ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان،2008 ص37.

بشتى طرقها باقسام المدرسة و الملحقه بشتى انواعها <sup>1</sup>

حسب حسين توفيق يعرف العنف المدرسي على انه مدرسة سلبية للمراهقين يخدع عقولهم ويزين لهم الاعمال العدائية والانحراف عن خط الحياد وعن المستقبل ويضلل مسارهم الفكري ويطبع عليهم بطابع القسوة و القوة التي يستخدمونها من هذا السلوك العنيف وقد يمتد الى اخطر من ذلك بم يتسم به من الحقد و الكراهية و النبذ <sup>2</sup>.

**العنف المدرسي:** هو الطاقة التي تتجمع داخل الانسان و لا تتطلق الا بتأثير المثيرات الخارجية و هي مثيرات العنف و تظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالاً من التخريب و السب و الفوضى بين طالب و طالب أو بين طالب وأستاذ <sup>3</sup>

**المطلب الثاني: اهم تصنيفات العنف المدرسي .**

**-و يصنف العنف عامة الى الأنواع التالية :**

1-تصنيف العنف وفقا لمعيار الشرعية و القانونية: ينقسم الى عنف قانوني شرعي و عنف غير قانوني ولا شرعي .

2-تصنيف العنف وفقا لمعيار الفردية او الجماعية: هناك العنف الذي يقوم به الفرد و هناك العنف الذي تقم به جماعة.

3-تصنيف العنف حسب درجة سرية: ينقسم العنف حسب هذا المعيار الى عنف سري و عنف معلن.

4-تصنيف العنف حسب درجة الرسمية: ينقسم الى عنف رسمي و عنف غير رسمي.

5-تصنيف العنف وفقا لاستعمال الاسلحة : الى عنف مسلح و عنف غير مسلح.

6-تصنيف العنف وفقا لدرجة مستوى تنظيمه : الى العنف النظم و العنف غير .

7--تصنيف العنف وفقا لدرجة ثوريته: العنف الثوري و العنف غير ثوري.

8-تصنيف العنف لدرجة مركزيته:الى صنفين هما العنف المركزي و العنف غير المركزي.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> خالد خيرة ،"العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون و التلاميذ"،(دكتوراه) قسم علم النفس وعلوم ،جامعة الجزائر، 2007،ص97.

<sup>2</sup> علي بن عبد الرحمان الشهري "العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب"،(ماجستير)قسم العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،2003 ص16.

3

<sup>4</sup> احسان محمد الحسن ،علم الاجتماع العنف و الارهاب.الطبعة الاولى دار وائل للنشر ،العراق 2008 ، ص 188

## 9-العنف الاسري:وله عدة صور نذكر منها مايلي:

- العنف ضد الزوجة .
- الاساءة الى الطفل او استغلاله.
- الاعتداءات الجنسية (زنا المحارم).
- الخلاقات بين الازواج <sup>1</sup>.
- الخلاقات بين الاخوة .
- العنف بين الاباء والابناء .
- الخلاقات بين الاقارب و العائلات .

اقسام العنف حسب (سارج ارمن واخرين) :

العنف المادي :يعتبر الاكثر استعمالا واثارة حيث يصيب كل ما هو مادي كالبنائيات .كما يكون ضد الاسخاص (اصاباي على مستوى الجسم) ياخذ في المدرسة شكل عنفواني مادي -جنسي -سرقة -عنف المضرب الذي اشرفنا اليه -حرق المحلات .

العنف اللفظي :الاكثر تعميما يتمثل في الالفاظ العنصرية -مقاطعة الاستاذ للتلميذ و هو يتحدث -كذلك السب والشتم -التهديد-العبارات الجارحة -التهكم والاحتقار .

العنف النفسي : يتعدى القول الى تجاهل الاخر .وهو اشد خطرا على نفسية الافراد من حيث رفضه والغائه وتهميشه كانسان .بعض الاساتذة يستعملون هذا النوع من العنف ضد التلميذ فهو تلميذ منسي و شفاف<sup>2</sup>.

العنف الرمزي او المؤسساتي :تناول هذا النوع من العنف بيار برديو ،حيث يوجد هذا العنف داخل المؤسسات الصناعية ضد العمال ،حين يطلب صاحب المؤسسة من العمال مضغفة الجهد لانتاج اكثر .كما يمارس العنف الرمزي بالصورة و اللغة حين يخطب رب العمل العمال بلغة لايفهمونها كذلك المعلم ضد التلميذكذلك يستخدمه الاطار ضد العامل البسيط .يصبح العنف الرمزي قانونا اجتماعيا مقبولا لاشعوريا لدى الخاضعين له <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ادارة التعليم العام وشؤون الطلبة لوزارة التربية والتعليم ، دليل العنف المدرسي : بط ، ب س ، ص 08

<sup>22</sup> Catherine Boyer et Patrick Ghrenassia -p p 224-225 .

## تعليق :

يكاد العنف ان يسيطر على الحياة الانسانية برمتها ، لا تخلو مؤسسة من مؤسسات المجتمع الا وحل فيها العنف تحت اي نوع من انواعه .حيث اصبحت ثقافة العنف هي المسيطرة على مختلف المجتمعات ايا كان درجة تقدمها فذلك لم يشفع لها من ان يتحقق لها المناخ الهادئ ولو نسبيا.ويعد المناخ المدرسي حسب رايبى الممون الرئيس للعنف لان المدرسة تعد احد مؤسسات التنشئة والتي على عاتقها تربية افراد المجتمع على التفاهم والتسامح والاخاء بين الافراد واجاد الرابط القوي لتماسك وحداته ، لا ان تعيش هي العنف بل تعمل على صناعته ومن ثم تسويقه الى باقي المؤسسات المجتمعية الاخرى.

## المطلب الثالث :

**تقسيم العنف المدرسي حسب العلم العلم (بان):**يصنف العنف المدرسي وفق تصنيف العالم "باص"لابعاد السلوك العدوانى لمختلف السلوكات العنيفة في المدرسة حسب عدة متغيرات وهي:  
العنف الاجابى:المادى المباشر (المساس الجسدى ضد الغير -ضرب الضحية او لكمها -الانتحار -العنف الاجابى مادى الغير مباشر ( المس بممتلكات الاشخاص او المؤسسة -التخريب -الغش في الامتحانات)

العنف السلبي المباشر (نبذ-فوضى-غيابات)

العنف السلبي الغير مباشر (عدم الحضور -غير مشارك-بدون ادوات-مدرسية-رفض اداء العمل)

العنف اللفظى الاجابى المباشر (تهديد-سب-استفزاز-اهانة)

العنف اللفظى الاجابى غير مباشر : (غيبة -نميمة-استهزاء-النميمة الماكرة)

العنف اللفظى السلبي المباشر (رفض المشاركة- رفض الاجابة رفض الكلام رفض الادب)

العنف اللفظى السلبي غير المباشر: (رفض العمل -رفض الحوار-رفض الكتابة)<sup>1</sup>

**\*-تصنيفات العنف المدرسي :حسب العالم دوباكيار**

**1-وفقا للشكل :**

**أ-العنف ضد الممتلكات الشخصية كالسرقة:** وتأتي الفوضى اولاً في القسم وما شابهها مثل (محاولة اضحاك التلاميذ والتقليل من هيبه الاستاذ وسلطته ثم يلي بعد ذلك العراك بين التلاميذ(اصلا موجود)ويزداد ظهورا بتشكيل عصابات(تعمل على اغتنام الفرصة للقيام بالسرقة).

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 177.

ب-العنف ضد الممتلكات الجماعية كالتخريب: اخذ المال عن طريق التهديد الذي يؤدي الى اضطراب الحياة المدرسية و الاخلال بالدب و الاستقرار خاصة محاولة اخراج الاستاذ عن حالته العادية حيث تظهر مواجهة بين التلاميذ المستفزين و الاستاذ لمراقبة القسم او التحكم فيه من طرف المستفزين.

ج-العنف الشفوي الادبي سواء ضد الطاقم التربوي او ضد التلاميذ: هناك التخريب الذي ينطلق من كتابات بسيطة على الطاولات او الجدران مثلا تكسير النوافذ و الكراسي الى الحقائق المتعددة.

د-العنف الجسدي سواء ادى الى تعطيل العمل ام لا: يتمثل في العنف الجسدي ضد الاشخاص .

## 2-حسب الدرجة :

1-تأتي الفوضى في القسم و ما شابهها مثل محاولة اضحاك التلاميذ أو التقليل من هيبة الأستاذ و سلطته.

2-العراك بين التلاميذ (اصلا موجود) ويزداد بظهور وتشكيل عصابات .

3 -لخذ المال عن طريق التهديد و الذي يؤدي الى اضطراب الحياة المدرسية .

4-الاخلال بالاداب والاستقرار خاصة محاولة اخراج الاستاذ عن حالته العادية حيث تظهر مواجهات بين التلاميذ المستفزين

و الاستاذ للسيطرة على القسم.

5- هناك تخريب ينطلق من الكتابات على الطولة ار الجدران ليصل الى تكسير زجاج النوافذ والكراسي الى الحرائق المتعمدة 6- العنف الجسدي ضد الاشخاص<sup>1</sup>.

و هناك تصنيفات أخرى للعنف المدرسي نذكر منها :

1-تسلط المعلمين واستخدام العنف في التعامل مع التلاميذ.

2-الخلافات بين الاساتذة.

3-الخلافات والشجار بين التلاميذ.

4-التمرد على المدرسة وتعلماتها.

5-اثارة الشغب والفوضى مما يعيق سير العملية التربوية والتعليمة .

6-الترويج للعقاقير المسكرة او المواد المخدرة .

7-الاعتداءات على ممتلكات المدرسة وممتلكات الاخرين.

<sup>1</sup> رقية محمودي،"العنف المدرسي...من العنف الى الجريمة"الحكمة،العدد 18،الجزائر،2013،ص175

8-التخريب بجميع اشكاله ازاءالطلب والمعلمين.

9-الاعتداءات الجنسية

10-عنف المضرب:

ماخوذ من كتاب ا يقصد به اشتراك عنصرين او اكثر في الحاق الضرر الجسدي بشخص واحد حيث شبه بلعبة التنس . كما يقصد به العنف المتبادل بين طرفين .وفي دراسة للباحث اريك دبارديو واخرون بين الفترة1995و1998حيث احصت الدراسة التي اجريت على التلاميذ في هذا النوع من العنف (عنف المضرب) ما نسبته42 بالمئة قالوا بانهم يقبلون عليه .منهم 09 بالمئة تعرضوا له .ووصلت النسبة في بعض المؤسسات الى20 بالمئة .

كما اشار المرجع ذاته الى تصنيف الغيابات المتكررة والغير مبررة من طرف التلاميذ على انها عنف رمزي ..<sup>1</sup>

**تعليق :**

الجديد في هذا الشأن هو التسمية لهذا النوع من العنف (عنف المضرب) .وهذا النوع نشر على شاشات التلفزة الغربية بحيث يوضع المعنف داخل دائرة من الشبان ليتلقى اللكمات والضربات كل بدوره .كما شهدنا هذا النوع كذلك بين شخصين يضعا المضروب بينهما وهما يتقدفانه تماما كما يحدث لكرة المضرب . اما عن تصنيف الغيابات كعنف رمزي فيه دلالة على قدسية المدرسة . كما صادفت نوعا اخر من العنف يطلق عليه :

العنف اللطيف : يتسائل البعض عن العنف اللطيف .وهل هناك عنفا يتسم باللطف ؟ واقول (نعم) و الاكثر شيوعا في العلاقات الاسرية ان الام التي تقول لابنها بكل هدوء وابتسامة (ان لم تؤد واجباتك المدرسية مثل باقي اخوتك لن احبك ) (لن احكي لك حكاية قبل النوم.لن تخرج معي ) ان ممارسة هذا النوع من العنف اللطيف ولو باهداف ايجابية و نوايا حسنة يعد نوعا من العنف غير مسموح به <sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> Yves Tyrode , Stephane Bourcet , les adoliscents violents (clinique et preventien , preface ) preface , de Poris Cyrulnik . p 58

<sup>2</sup> مصطفى ابو سعد،ص،ص44.45.

## المبحث الثالث:

### النظريات المفسرة للعنف:

**تمهيد:** تعددت وجهات النظر واختلفت حول محاولة فهم السلوك العنيف عند الفرد باعتباره كائن حي تتجاذبه عدة نزوات كما تحيط به ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية تعمل كلها في تشكيل سلوكه العام. وتبعاً لذلك تعددت النظريات المفسرة للسلوك العنيف لدى الانسان. فمنها النظريات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والتي تعتبر في رأيي الارضية المفسرة للعنف ثم تلتها نظريات تخصصت في جزئيات كل نظرية، فظهرت مثلاً نظرية دورة العنف -النواذ المكسرة- نظرية الاغتراب الى اخره . وسنحاول ان نتعرض لبعض النظريات ،و التي لها علاقة بموضوع بحثنا.

### المطلب الاول :

**النظرية البنوية الوظيفية :** ظهرت البنوية الوظيفية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي كرد فعل على على المدرسة الوظيفية والمدرسة البنوية والتعصب لكل منهما لرايه فالمدرسة الوظيفية ترى ان الوظيفة اسبق من البناء وترى البنائية ان لا بد ان يسبق البناء الوظيفة حتى تمارس الوظيفة بشكل اجبي وظل الجدل بين المدرستين قائماً حتى نشوء تيار جمع بين المدرستين غير ابه لمن تعود الاسبقية تراسه العالم جارلس دارون في كتابه اصل الانواع الذي بين فيه دور الجزء داخل الكل ودرس وظيفة كل جزء على حدى كمانجد الوظيفية البنائية تستعمل في الفهم اللغوي وذلك بدراسة وظيفة الكلمة في بناء المعنى الكلي للجملة او البيت الشعري هذا تحت مسمى البناء الوظيفي للكلمة او الجملة هل اتمت المعنى ام اخلت به فالنظرية البنوية الوظيفية استعارها علماء الاجتماع لتطبيقها على مختلف الانساق الاجتماعية المكونة للمجتمع كالأسرة المدرسة ودور العبادة .

### المدرسة الوظيفية :

تعود الريادة في تفكير المنشأ التفكير الوظيفي للمفكر لافرنسي "دور كايم" الذي اعتبر التحليل الوظيفي بمثابة جزء من صياغته لمهام التنظير و البحث في علم الاجتماع . ويقصد بدراسة وظيفة الممارسات او النظم الاجتماعية القيام بتحليل الاسهام الذي تقدمه تلك الممارسات وهذه النظم لاستمرار المجتمع ككل وافضل طريقة لفهم ذلك هي المقارنة بالجسم البشري .و لكي تقوم بدراسة عضو في الجسم نحتاج الى معرفة كيفية ارتباط القلب بباقي الاجزاء الجسم .و يلعب القلب دوراً حيويًا في استمرار حياة الكائن الحي من جلال ضخ

الدم الى الجسم وعلى نحو مماثل نجد تحليل وظيفة عنصر اجتماعي ما يعني توضيح الدور الذي يقوم عليه استمرار وجود المجتمع<sup>1</sup>

**المدرسة البنوية:** يعود منشؤها الى دراسة اللغة .و برهنت على انها اكثر صلة من اطر نظرية اخرى بتحليل جوانب معينة من السلوك الانساني .و تبدو البنوية مفيدة في دراسة الاتصال و الثقافة<sup>2</sup>.

### **تعقيب :**

ان المجتمع يتكون من عدة انساق ولكل نسق وظيفته الخاصة به بحيث لا تكتمل الا في وجود اجزاء هي الاخرى لها وظائفها و التي عليها القيام بها داخل النسق وان اي خلل في الجزء سيلحق حتما الخلل بالمبنى العام وتعطيل الوظيفة التي من اجلها وضع البناء فلو اسقطنا هذه النقاط على المدرسة كنسق عام والاستاذ والتلميذ جزئين هامين من هذا البناء فاذا اختلت العلاقة بين الاستاذ و التلميذ فستؤثر على الوظيفة الاساسية للمعلم والمتمثلة في المحافظة على سلوك التلميذ وعدم الدفع به الى سلوك العنف ضده او ضد ممتلكات المدرسة مما يعطل وظيفتها ويخل بها. كذلك الامر بالنسبة للتلميذ الذي لا يلتزم بالنظام العام للمدرسة كجزء اساسي لاتمام مهامها فهو بعدم انضباطه يساهم في تعطيل وظيفة المدرسة .

لقد بينت النظريات السابقة وبشكل واضح كيفية حدوث العنف داخل المدرسة مخالفة بعض الاراء القائلة بحتمية العنف ا وان الفرد مجبور عليه.

### **المطلب الثاني :**

#### **النظريات النفسية :**

اشار العالم فرويد الى ان الاضطرابات التي يخبرها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة والعلاقات غيرالسليمة و التي تنعكس على حياته المستقبلية ،او تبقى رواسبهذه الخبرات عالقة في شخصية الفرد تصبح دافعا لا شعوريا لانحرافه .اما الجريمة عند العالم الفرد ادلر فانها مثل المرض النفسي تاتي نتيجة للصراع بين غريزة الذات اي النزعة للتفوق وبين الشعور الاجتماعي .وذهب البعض الاخر الى تفسير الجريمة بوصفها نتاج مرض نفسي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات في نظرية علم الاجتماع .ب ط ، مطبوعات مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، 2002 ، ص 393 .

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص 397 .

<sup>3</sup> اكرم عبد الرزاق المشهداني ، واقع الجريمة في الوطن العربي . الطبعة الاولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2005 ، ص 136 - 137

ويرى العالم لاغاش ان الشخصية الاجرامية تكونت نتيجة وجود خاصيتين :

اولهما :التركيز الذاتي ومعناه التصاق الشخص بمصالحه وحده او براهه وحده دون اعتبار لمصالح وارهء الاخرين فضلا عن الغياب الكامل للاحاساس بالمسؤولية وعدم نضج الشجسية التي تمثل العجز عن ادراك الامور في مدى زمني مناسب يتيح للفرد ان يستفيد من خبراته السابقة وان يتوقع النتائج المستقبلية.

### تعليق:

توضح افكار هذه النظرية بجلاء كيف ان المكبوتات التي تحصل للفرد في طفولته ومدى علاقتها بالسلوك العنيف .فالاستاذ الذي حرم عطا والديا في نشاته الاولى وتعرضه للامبالاة يوجد عنده نوعا من القسوة تدفعه الى اعادة انتاج العنف مرة اخرى و الضحية هم تلميذته .

ان ما تقوم به وزارة التربية والتعليم الجزائرية من اقام شديد لخرجي الجامعات في المجال التربوي التعليمي ومن غير دراسة علمية يتم على اساسها اختيار من تتوفر فيهم المؤهلات الضرورية والاساسية لخوض رسالة العلم ،اضحت نتائجها واضحة وضوح الشمس من تدني للمستوى الاخلاقي ومن ثم المستوى العلمي .  
ان العالم لاغاش اشار الى ذلك في قوله(فضلا عن الغياب الكامل .....الى وان يتوقع النتائج المستقبلية) .

حيث نبه الى عدم تحمل المسؤولية لنتائج الاستاذ من الحاق الاذى بالتلميذ وجعله فردا سلبيا ،خاصة اذا كان المعلم ممن لم يتخلصوا بعد من سن المراهقة المتأخرة.

ويواصل العالم "فرايد" تفسيره للجريمة من حيث انه لا يقيم وزنا في تفسيره للسلوك الاجرامي للتكوين العضوي انما يتجه الى النفس البشرية يبحث في ثناياها عن تفسير خالص لإقدام الفرد على الإجرام .ويصدقه قول الله تعالى حين يقول "ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها".صورة الشمس ،الاية 7-8-9-10.

حيث قسم النفس البشرية بحسب وظائفها الى ثلاثة اقسام ورمز لكل واحد منها بمصطلح من مصطلحات ثلاثة هي :الذات -الانا -الانا الاعليا.

1-قسم الذات :هو ذلك الجانب من النفس الذي يعتبره "فرويد"مشروع الميول الفطرية والاستعدادات الموروثة والنزاعات الغريزية وتستقر هذه الميول والرغبات فيما يطلق عليه "الاشعور".و الذاتتزعاة دوما الى اخراج هذه

الميول و الرغبات الى حيز التنفيذ دون مبالاة بالقيم الاخلاقية او الاعتماد بالقيم الاجتماعية. فالذات على هذا النحو يمكن اعتبارها الجانب السيئ من النفس البشرية او هي النفس الامارة بالسوء<sup>1</sup>.

2- قسم الأنا هو الجانب العاقل من النفس البشرية، و هو ذلك الجانب "الشعوري" القريب من واقع الحياة. ومن ثم يسعى دائما الى ترويض الذات و كبح جماحها ويحاول ان يدفعها الى التعبير عن ميولها الفطرية وغرائزها بطريقة تتسجم مع القيم الاخلاقية و التقاليد الاجتماعية، فان عجزت الانا عن حمل الذات على التكيف مع القيم و التقاليد عمدت اما الى تصعيد النشاط الغريزي عن طريق الرمز. واما الى رده و كبته ليستقر في منطقة ط"الاشعور"<sup>2</sup>.

3- قسم الانا الاعلى هو ذلك الجانب المثالي من النفس البشرية الذي يحتوي المبادئ السامية. و تكمن فيه عوامل الردع التي تولدها التقاليد الاجتماعية و القيم الاخلاقية و الدينية. والانا العليا هو ما يعرف بالضمير ومهمتها مراقبة الانا في ادائها لوظيفتها عن اي تقصير في توجيهها للميول الفطرية و النزاعات الغريزية للذات. فالانا العليا يمكن اعتبارها بمثابة الجانب الخير من النفس البشرية.

#### تعليق:

على ضوء هذا التقسيم يفسر "فرويد" الجريمة ويرجعها ام لعجز الانا عن تكيف وميول الذات مع متطلبات القيم و التقاليد الاجتماعية او عن تصعيد النشاط الغريزي او عن رده وكبته في "الاشعور" او اما لانعدام الانا الاعلى او عجزها عن اداء وظيفتها في المراقبة والمسائلة .

كذلك هو الامر بالنسبة لبعض الاساتذة يطلقون لجام الذات تفعل ما تريد بالتلميذ تارة ضربا و اخرى طردا وقد يصل الامر الى حد القتل وهذا ما تطالعنا به الكثير من الصحف الوطنية.

#### المطلب الثالث:

**نظرية تصارع الثقافات :** صاحبها "تورستن سلين" نشرها في كتابه "تتازع الثقافات والجريمة" عام 1938

اكّد فيه على الدور الذي يؤديه تتازع الثقافات في تكوين الظاهرة الاجرامية .

يقصد بتصارع الثقافات تعارض وتضارب ثقافات وقيم معينة تسود في جماعة معينة مع ثقافات ومبادئ وقيم تسود في جماعات اخرى. وعندما تتعارض او تصطدم هذه القيم الخلقية والاجتماعية التي يتكفل القانون بحمايتها مع قيم اخرى تسود في جماعة معينة و ينشأ في هذه الحالة الصراع بين الثقافات فيجد الفرد نفسه في موقف محير ولا بد ان يسلك احد السبيلين اما ان ينصاع لامر القانون الجنائي احتراماً للقيم الخلقية

<sup>1</sup> فتوح عبد الله الشاذلي، أساسيات علم الاجرام، الطبعة الاولى، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2007، ص 66 .

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص 67 .

والاجتماعية التي يعبر عنها .واما ان يخالف تلك القيم والمبادئ ويعرض نفسه للجزاءات ويعدها "سليين" على انها عوامل داخلية <sup>1</sup> .

اما العوامل الخارجية حسب التصارع الخارجي -الاستعمار-الهجرة والاتصال في مناطق الحدود .(ناخذ عامل الهجرة)

-الهجرة:يترتب عليها انتقال ثقافات المهاجرين وحضاراتهم و سلوكهم الى المنطقة او البلاد التي يهاجرون اليها.

قد يكون هذا السلوك غير المشروع طبقا للقانون السائد<sup>2</sup>.

### تعليق:

ان المدرسة لا تقتصر في توظيف الأساتذة المقيمين و الأصليين للمدينة الواحدة بل تستقطب من مختلف المدن .وبطبيعة الحال لكل مجتمع عاداته وتقاليده تختلف مع عادات و تقاليد المجتمع الاخر حتى لو كان المجتمعان من نفس البلد الواحد هذا ما يجعلنا نفسر العنف بين التلميذ والاستاذ الذي يأتي بكل مقوماته والتي لا تنطبق ومقومات التلميذ فيحصل الاتفاهم.

وقد يكون كذلك درس في مدرسة لها نظام معين في التعامل مع ضبط التلميذ يتعارض مع ما الفه في مدرسة اخرى وهذا يتطلب منه التكيف مع الطرف الجديد .فمع نجاحه في التكيف من عدمه يحدث العنف سواء مع التلميذ او الاساتذة او الادارة .

### المطلب الرابع :

**النظريات الاجتماعية:** نظرية التمايز(المخالطة الفارقة) لصاحبها العالم ادورد شذرلاند والتي قال بها عام 1947.وهي واحدة من بين النظريات التعلم المتعددة والتي يعتقد الكثير من الباحثين في صحة اقتراحاتها ،حيث تفسر هذه النظرية السلوك العنيف في ضوء الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد.و من اهم نقاطها

1-السلوك النحرافي سلوك متعلم .

2-التعلم يتم في ضوء الارتباط بالناس الاخرين .

3-الجزء الاساس من التعلم يحدث عن طريق جماعات شخصية مغلقة مثل الاسرة<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> محمد عبد الله ،مبادئ علم الاجرام، الوريكات الطبعة الاولى ،دار وائل للنشر و التوزيع،الأردن،2008، ص ص 155-156 .

<sup>2 3</sup> علي بن سلمان بن نراهيم الحناكي ،الواقع الاجتماعي لاسر الاحداث العائدين الى النحراف .جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض ،2006،ص ص 60- 61

4-التعلم يشمل عتي تكتيكات تربط بالجريمة .

5-توجيه المبول و الدوافع هو شيء متعلم فيما يتعلق بادراك القانون كشيء جيد او شيء .

6-يصبح الشخص مجرماً حينما يتمثل ادراكه في تحطيم القانون وتحديه .

7-خبرات التعلم تختلف في حدتها واهميتها بالنسبة لكل فرد.

### تعليق :

قد يلتحق الاستاذ الى المدرسة لأول مرة وهو يحمل في مخيلته الكيفية المناسبة التي سيتعامل بها مع تلامذته فهو يقبل على الصف وكله تفائل ،لكن من أول اصطدام له مع التلاميذ يبدأ في الشكوى لزملائه اللساتذة الذين لن يبخلوا عنه بطرقهم التي ينسجونها -وباتدقيق التام كلها عنف واحتقار وطرده- لزميلهم الجديد و الذي هو لن يتوارى عن تقليدهم. ومحاكاتهم في في اعادة العنف ضد التلميذ .

### المطلب الخامس:

#### كباش الفداء

ظهرت هذه النظرية في كتاب العالم دبليو البورت في كتابه المعنون علم النفس الاشاعة وفي كتاب ثان له تحت عنوان علم النفس الاجتماعي اهم الافكار التي جاءت بها هذه ان الفرد الفاشل في اي مجال كان مجال الحب التجارة السياسة يبحث عن يأخذه كباش فداء له حتى يفرغ شحناته العدوانية فيه غير مبال بالنتائج التي ستترتب على فعله ذلك.

يمكن اسقاط افكار هذه النظرية على موضوع دراستنا فالأستاذ فرد من المجتمع يطاله مايطال اي شخص فشل في تجربة عاطفية تولد لديه حساسية ضد الجنس الانثوي يترجمها الاستاذ باصدار كلمات عنيفة لفظية او رمزية لا تتمالك بعض التلميذات تلك الاهانة مما يدفعها للرد على ماقال فيجدها الاستاذ فرصة لينتقم لنفسه وتكون النتيجة ان يطلب الاستاذ استدعاء اولياء امر التلميذة كما قد تسوء العلاقة بينه وبين الأستاذات والاداريات ويدخل هذا النوع كذلك تحت العنف المدرسي

### الطلب السادس :

#### النظرية التكاملية: (مدرسة "انريكو فيري)

تمهيد:على خلاف النظريات القائلة بالنظرة الاحادية في تفسير السلوك الاجرامي و المنحرف ،تاتي النظرية ذات التوجه المتعدد في تفسيرها للجريمة حيث ارجعها الى :

العوامل الانثروبولوجية :

-العوامل الداخلية المتعلقة بالتكوين النفسي للمجرم.

-العوامل الداخلية المتعلقة بالتكوين العضوي للمجرم.

-الخصائص الشخصية للمجرم (الجنس و السن) .

العوامل الطبيعية : الخاصة بالطبيعة او البيئة الجغرافية وكذلك الظروف الجوية و الطبيعية .

العوامل الاجتماعية :او العوامل المتعلقة بالوسط الاجتماعي وهي عوامل خارجية تنشأ من البيئة التي يحيا فيها الجرم .

و من هذه العوامل يذكر "فيري"مدى التركيز انساني -التكوين الاسري-نظام التعليم-الدين - والتنظيم السياسي والاقتصادي .

يرى الاتجاه التكاملي ان الجريمة تنتج بالنسبة لفرد ما من تفاعل هذه العوامل وهو تفاعل تختلف نسبته باختلاف المجرمين<sup>1</sup>

لقد قرر "فيري"ان الانواع الثلاثة من العوامل المفسرة للسلوك العنيف او المجرم يشبه ما اسماه بقانون الكثافة الاجرامية في

عالم الكيمياء . ومؤدى هذا القانون الاجرامي ان اقتران ظروف اجتماعية وطبيعية معينة بعوامل شخصية خاصة ببعض الافراد في مجتمع معين من شأنه ان يفرز عددا تابنا من الجرائم لا يمكن ارتكاب اقل او اكثر منه ويعني هذا قد يصل

المجتمع الى درجة من التشبع بالجرام تماما كما يتشبع السائل بقدر معين من مادة كيميائية اذبيبت فيه<sup>2</sup> تعليق :لقد اخذ القانون في تشخيصه للجريمة تلك النظرة الشاملة في تفسير السلوك.ومنه يمكن ان ننظر لسلوك الاستاذ من جميع الجوانب التي دفعت به لارتكاب العنف ضد التلميذ قد تكون عوامل داخلية لدى الاستاذ او خارجية كما يمكن ان تكون اجتماعية .لكن لا بد ان يكون احد تلك العوامل هو المسيطر او السائد.

---

<sup>1</sup> <sup>2</sup> فتوح عبد الله الشذلي ،علم الاجرام العام .ب ط ،دار المطبوعلت الجامعية ،الاسكندرية(مصر)،2002 ، ص ص

الفصل الثالث  
الميداني

### الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

يقسم الفصل الميداني الى:

المبحث الاول :

جداول البيانات العامة :

جدول رقم '1) جدول يبين توزيع حجم العينة حسب الجنس.

النسبة مئوية	ك	الجنس
% 44.44	16	ذكر
% 55.55	20	انثى
% 100	36	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة من المبحوثين تقدر ب55.55 هي لفئة الاناث ثم تليها فئة الذكور بنسبة 44.44.

يدل ذلك على اجتياح الانثى لعالم الشغل و خاصة مجال التعليم ،بعد ما كانت في سنوات السبعينات و الثمانينات تكتفي باقل المستويات .

جدول رقم (2) جدول يوضح توزيع السن لعينة البحث .

النسبة مئوية	ك	السن
% 77.77	28	35-25
% 22.22	08	45-35
%00	00	من 45 فيما فوق
% 100	36	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب 77.77 هي لأصغر فئة من الاساتذة (35-25) ثم تلي

نسبة 22.22 لفئة المتوسطة (45-35) في حين تنعدم الفئة ما فوق 45 .

ان فئة الاساتذة الشابة هي الاكثر تواجدا على الساحة التعليمية.

جدول رقم (3) جدول يبين الحالة العائلية للاساتذة.

النسبة مئوية	ك	الحالة العائلية
36.11 %	13	أعزب
02.77 %	01	خاطب
55.55 %	20	متزوج
05.55 %	02	اخرى
100 %	36	مجموع

تحتل الفئة المتزوجة المرتبة الاولى بنسنة 55.55 ،ثم تلي فئة العزاب بنسنة 36.11 ،وأخر نسبة هي نسبة الطلقات.

تعكس اكبر نسبة و الخاصة بالمتزوجين انهم لديهم مسؤولية مضاعفة قد تؤدي الى زيادة الضغط على الاستاذ.

جدول رقم (4) جدول يوضح الاقدمية في التعليم لدى العينة المبحوثة .

النسبة مئوية	ك	الاقدمية
36.11 %	13	1 سنة الى 4 سنوات
30.56 %	11	4 - 8 سنوات
16.66 %	06	8 - 12 سنة
16.66 %	06	اكتر من 12 سنة
100 %	36	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب36.11 هي لفئة الاساتذة الحديثي العهد بالتعليم ،ثم تلي

فئة من (4-8) سنوات بنسنة 30.56 واخر نسبة تتقاسمها الفئتان المتبقيتان ب 16.66

ان النسبة التي قضتها الفئتان غير كافية لاكتساب الخبرة الكافية في التحكم في العملية التعليمية ،خاصة

اذاعلمنا ان ترسيم الاستاذ يتطلب مدة زمنية معينة ،والتي من شأنها تعمل على توتر الاستاذ.

جدول رقم (5) جدول يوضح تثبيت الاستاذ في منصبه

النسبة مئوية	ك	مثبت (مرسم)
77.77 %	28	نعم
22.22 %	08	لا
100 %	36	مجموع

نسبة 77.77 قالوا بالتثبيت ، و نسبة 22.22 لم يثبتوا بعد .

اذا كانت مسألة التثبيت هي هاجس يورق الاستاذ ، فان الاحصائيات توضح ان 3/4 العينة مثبت و قد تكون النسبة المتبقية هي فئة من سنة الى الى 4 سنوات .

جدول رقم (6). جدول يوضح نوع الشهادة المتحصل عليها في التعليم الثانوي

النسبة مئوية	ك	نوع الشهادة
2.85 %	01	بكالوريا
62.85 %	22	لسانس
5.71 %	02	ماستر
28.57 %	10	مدرسة عليا
100 %	35	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب62.58 هي لحاملي شهادة لسانس ثم تليها خريجي المدرسة العليا للاساتذة ثم على التوالي حاملي شهادة ماستر ثم بكالوريا ب 5.71 و 2.85 .

ان من يقوم بتكوين الأجيال الصاعدة جلهم يحملون شهادة لسانس و التي يفتقر اصحابها الى الاسس الكفيلة بالمهمة التي هم مقبلين عليها . اما المعنيين بالامر (خريجي المدرسة العليا ) فنسبتهم تقارب نصف الفئة المسيطرة . ان المدرسة العليا لم تكفي الثانويات بالنوعية المطلوبة .

جدول رقم 7. جدول يبين الأصل الجغرافي لفئة الأساتذة

النسبة مئوية	ك	الأصل الجغرافي
11.11 %	04	ريفي
55.55 %	20	شبه حضري
33.33 %	12	حضري
100 %	36	مجموع

يوضح الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب 55.55 من الاساتذة هم من اصل جغرافي شبه حضري، تم تلي فئة الحضري ب نسبة 33.33 و في الأخير فئة الريفيين ب 11.11 .  
ان الاحداث الامنية التي عاشتها الجزائر اثرت على التركيبة السكانية الجزائرية خاصة في المدن حيث انتشرت المباني العشوائية حاملة معها كل ما يميزها من عادات وتقاليد .  
جدول رقم (8). جدول يوضح علاقة الاستاذ بالتلميذ .

النسبة مئوية	ك	نوع العلامة
00 %	00	سيئة
47.22 %	17	حسنة
50 %	18	حضري
02.77 %	01	عادية
100 %	36	مجموع

يصرح المبحوثون بنسبة 50 ان علاقتهم مع التلاميذ جيدة، ثم تلي العلاقة الحسنة بنسبة 47.22 اما اخر نسبة فهي العلاقة العادية بنسبة 2.77 اما العلاقة السيئة فهي منعدمة تماما  
اذا كانت العلاقة جيدة و حسنة مع التلميذ الرزين و المتزن فهذا حاصل تحصيل.

جدول رقم 9 . جدول يوضح الجو السائد داخل القسم أثناء القاء الاستاذ الدرس

النسبة مئوية	ك	حالة الجو داخل القسم
36.11 %	13	الهدوء والانتباه
61.11 %	22	الفوضى من حين الى اخر
02.77 %	01	الفوضى الكبيرة
100 %	36	مجموع

نلاحظ من خلال الجدول النسبة المقدرة ب 61.11 من الاساتذة يشهدون ان الدرس يمر في جو من الفوضى من حين الاخر مت تعقبها نسبة 36.11 بجو يسوده الهدوء و الانتبا ثم في الاخير نسبة الفوضى الكبيرة والتي قدرت ب 2.77 .

يلاحظ ان التلميذ جاء ليدرّس لا ليحدث العنف . اللهم الا اذا.

جدول رقم 10 جدول يوضح طريقة القاء الدرس من قبل الاستاذ .

النسبة مئوية	ك	طريقة القاء الدرس
45.71 %	16	بارتياح
28.57 %	10	بالتعب
25.57 %	09	بذل جهد كبير
2.77	1	لم تجب
100 %	36	مجموع

الراحة تنصدر باقي الطرق بنسبة 45.71 تم تلي الفئة التي تقدم الدرس بتعب قدرت نسبتها ب 28.57 و في الاخير نسبة 25.71 التي تبذل الجهد الكبير .

ما من عمل الا ويتطلب جهد عضلي وجهد فكري و هذا امر طبيعي .وليس للتلميذ يد فيه بدليل ما توضحه النسب السابقة و التي تقول ان الدرس يقدمه الاستاذ بكل راحة وان الفوضى تحدث من حين لآخر .

جدول رقم 11. جدول يوضح اذا ما كان لدى فئة المبحوثين تلاميذة عنفين .

النسبة مئوية	ك	لديك تلميذ عنيف
27.77 %	10	نعم
72.22 %	26	لا
100 %	36	مجموع

نلاحظ من الجدول النسبة الاكبر و التي تقدر ب 72.22 يقولون بعدم وجود تلاميذة عنفين .ثم تلي النسبة الثانية ب 27.77 .

ما يقارب 3/4 التلاميذ لا يوصفون بالعنف .اما ما يقارب 1/4 من التلاميذ يقال عنهم انهم عنيف اذا كانت المدارس الجزائرية على اطلاقها ينعلم فيها الاخصائي النفساني و الاخصائي الاجتماعي الذين يعتبران المؤهلين لتشخيص الحالة فكيف للاستاذ ان يصف ردة فعل التلميذ مست بشخصه ان نقول عنه انه عنيف ؟؟

جدول رقم 12. جدول يوضح طريقة تعامل الاستاذ مع التلميذ العنيف

النسبة مئوية	ك	طريقة التعامل مع التلميذ العنيف
38.88 %	14	بالنصيحة
5.55 %	02	بالتغاضي
55.55	20	لم يجبوأ
100 %	36	مجموع

نلاحظ من الجدول ان النسبة الكبيرة و التي تقدر ب38.88 والتي نقول انها تتعامل بالنصيحة ثم تلي نسبة 5.55 نقول بالتغاضي .

هناك من الاساتذة يقتصر دورهم على تلقين المادة العلمية ليس الا وهذا ما توضحه النسبة الكبيرة (55.55) والتي لم تجب اي انها لم تؤدي دورها .

جدول رقم 13. جدول يبين قدوم الاستاذ على طرد التلميذ .

النسبة مئوية	ك	طرد الاستاذ للتلميذ
97.22 %	35	نعم
02.77 %	01	لا
100 %	36	مجموع

يطالعنا الجدول باكبر نسبة والتي تمثل 97.22 لفئة الاساتذة الذين يقومون بطرد التلميذ ،ثم تاتي النسبة الضئيلة لفئة اتلاساتذة الذين لا يستعملون الطرد .

مساهمة من الاستاذ في تعويد التلميذ على اسلوب الطرد .

جدول رقم 14. جدول يوضح السبب الذي يدفع بالاستاذ طرد التلميذ.

في خانة اخرى

النسبة مئوية	ك	سبب طرد
47.22 %	17	في حالة شجار مع التلميذ
2.77 %	01	في حالة اعتراض التلميذ على طريقة شرح درس
2.77 %	01	طلب اعادة شرح الدرس
16.66 %	06	عرقلة الدرس
30.55 %	11	تنوعت اجابتهم
100 %	36	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة والتي تقدر ب 47.22من الاساتذة يطردون التلميذ في حالة الشجار الذي يدور بينهما .

ثم تاتي نسبة عرقلة الدرس ب 16.66(ساوضحها في المبحث الذي يلي ) في الجداول المركبة. ثم تاتي

نسبة اعتراض التلميذ على طريقة شرح الدرس وطلب اعادة شرح الدرس بنفس النسبة و المقدرة ب2.77

تعكس اكبر نسبة ان الاستاذ مؤهل لمنازلة التلميذ ،بدلا من التعقل و الترفع وعدم المشاركة في تكوين ظاهرة العنف المدرسي.

جدول رقم 15. جدول يبين عدد مرات الطرد المستعملة من طرف الاستاذ خلال الشهر الواحد.

عدد مرات الطرد	ك	النسبة مئوية
مرة واحدة في الشهر	16	44.44%
مرتان شهريا	05	13.88%
أكثر من ثلاث مرات شهريا	09	25%
لم يجيبوا	06	16.66%
مجموع	30	100%

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة هي 44.44 والتي تمثل عدد مرات الطرد مرة واحدة شهريا . ثم تلي نسبة 25 لعدد المرات اكثر من ثلاث مرات في الشهر وآخر نسبة تقدر ب 13.88 والتي تعكس الطرد مرتين شهريا .

لا تخلو أيام الشهر من ظاهرة الطرد ،معنى ذلك ان الاستاذ يغذي الظاهرة يوميا .

نسبة الذين لم يجيبوا قدرت ب 16.66 هذا لا يعني انهم لا يستعملون الطرد . لكن يبدو ان عدد المرات يتجاوز العدد المقترح في الاستمارة .

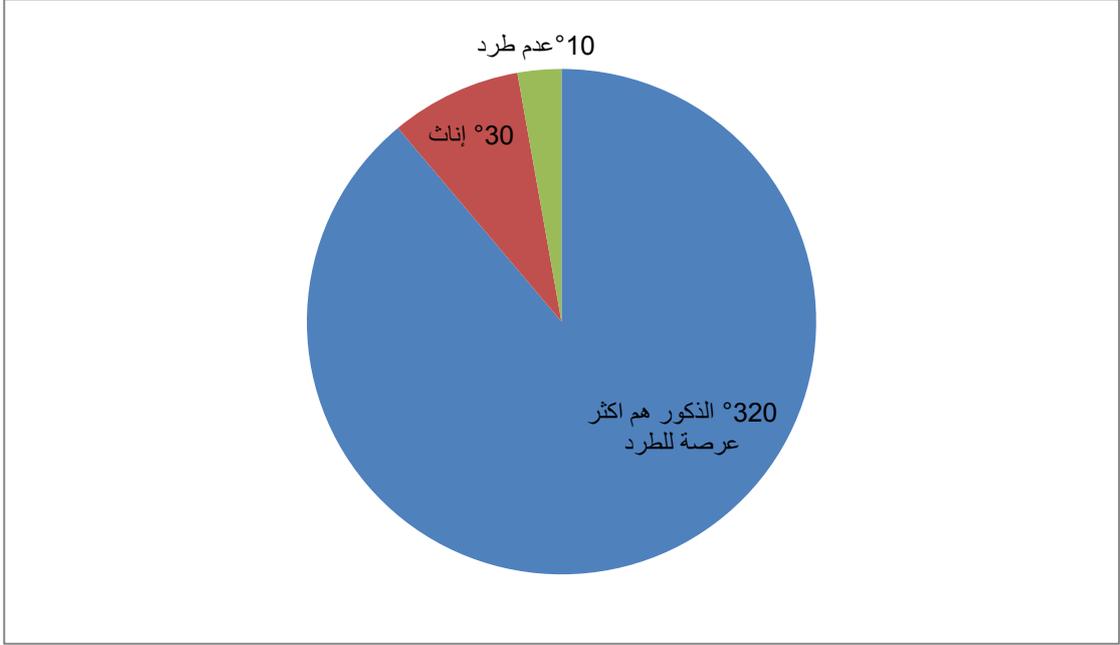
جدول رقم 16. جدول يبين اذا ما كان الطرد في صالح الاستاذ .

النسبة مئوية	ك	طرح اصالح الاستاذ
41.66%	15	نعم
50%	18	لا
8.33	03	لم يجيبوا
100%	36	مجموع

لمن قالوا نعم ان الطرد في صالح الاستاذ نسبتهم قدرت ب 41.66، ثم تلت النسبة الثانية ب 50.

تقريبا النصف من الاساتذة يريحهم اسلوب الطرد غير مراعين مصلحة التلميذ.

دائرة نسبية رقم 01 . دائرة نسبية توضح جنس التلميذ المطرود.



يقبل الاستاذ على طرد جنس الذكور بشكل كبير عنه من جنس الاناث .

جدول رقم 17. جدول يوضح تعرض الاستاذ للعنف بسبب طرده للتلميذ .

النسبة مئوية	ك	تعرض الاستاذ للعنف
30.55%	11	نعم
66.66%	24	لا
2.77	01	لم يجب
100 %	36	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب 66.66 تقول ان طرد التلميذ لم يعرضها لتلقي العنف من قبل التلميذ

المطر ود .ثم تلي نسبة 30.55القائلة بصدق ما افترضناه في هذه المذكرة.

ثلث العينة المبحوثة (11 استاذًا من 36 استاذًا) هي المتسببة في حدوث العنف ضد نفسها .

جدول رقم 18. جدول يبين نوع العنف الذي يتلقاه الاستاذ بعد قيامه بطرد التلميذ.

النسبة مئوية	ك	نوع العنف
16.66 %	06	عنف رمزي
13.88 %	05	عنف لفظي
2.77 %	01	عنف جسدي
66.66	24	لم يجيبوا
100 %	36	مجموع

ياتي العنف الرمزي بنسبة 16.66 ثم العنف اللفظي بنسبة 13.88 و في الاخير العنف الجسدي بنسبة 2.77.

لايقبل التلميذ على العنف الجسدي الا في حالات نادرة جدا و تحت ظرف معين .و الجدول الذي يلي سيوضح ذلك.

جدول رقم 19. جدول يوضح كيفية تصرف الاستاذ مع التلميذ المطرود بعد ما عنفه .

النسبة مئوية	ك	تصرف الاستاذ مع التلميذ
5.55%	02	دخل في شجار مع التلميذ
13.88%	05	دافع عن نفسه
8.33%	03	غادر القسم
72.22	26	لم يجب
100%	36	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي قدرت ب 13.88 حاولت الدفاع عن نفسها ،ثم تلي نسبة 8.33 لفئة من غادروا القسم

وفي الاخير نسبة 5.55 لمن دخلوا مع التلميذ في شجار .

في جميع الحالات نسجل ظاهرة العنف المدرسي ، حتى مغادرة الاستاذ القسم التي تظهر انها حل حكيم لكنها في الحقيقة تفسح المجال لباقي التلاميذ ان يقبلوا على اي نوع من العنف .  
اما نسبة الذين لم يجيبوا فكانت نسبتهم 72.22 لعدم تعرضهم لاي نوع من العنف.  
جدول رقم 20 . جدول يوضح اذا ما كان اسلوب الطرد يحسن من سمعة الاستاذ.

النسبة مئوية	ك	الطرد يحسن من سمعة الاستاذ
22.22%	08	نعم
55.55%	20	لا
22.22	08	لم يجيبوا
100%	36	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة والتي تقدر ب 55.55 يصرحون ان الطرد يسيئ الى سمعتهم ،ثم تلي نسبة 22.22 للذين يظنون ان الطرد يحسن من سمعتهم.

يدرك الاستاذ ان اسلوب الطرد يسيئ الى سمعته كمرب ،وليس اشر ان تساء سمعته عند من يراه قدوة له اما الفئة الفائزة بحسن السمعة فلم اجد لها تعليقا .

جدول رقم 21 :يوضح المستوى التعليمي للأساتذة و عدد مرات الطرد خلال الشهر الواحد.

المجموع	اكتر من ثلاث مرات		مرتان في شهر		مرة واحدة في شهر		عدد مرات الطرد	المستوى التعليمي
	%	ك	%	ك	%	ك		
%2.77	01	%00	00	%00	00	%6,66	01	بكالوريا
%47.22	17	%50	05	%75	03	%60	09	لسانس
%8.33	03	%20	02	%25	01	%00	00	ماستر
%22.22	08	%30	03	%00	00	%33,33	05	مدرسة عليا
19.44	07							لم يجيبوا
%100	36	%100	10	%100	04	%100	15	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب75 هي لفئة حاملي شهادة لسانس والذين يطردون التلميذ مرة واحدة في الشهر . ثم تليها نسبة 60.00 لنفس الفئة و التي تستعمل اسلوب الطرد مرة واحدة في الشهر واخيرا نسبة 50.00 اكثر من ثلاث مرات. ثم تلي فئة خريجي المدرسة العليا للأساتذة بنسبة 33.33 يستعملون الطرد مرة واحدة في الشهر و 30.00 اكثر من ثلاث مرات شهريا . و في فئة حاملي شهادة ماستر نسجل اكبر نسبة وقدرت ب 25.00 مرتان شهريا و 20.00 اكثر من ثلاث مرات . وقل نسبة والتي تقدر ب06.66 هي لفئة حاملي شهادة البكالوريا .

-تستعمل الفئة الحاملة لشهادة اللسانس الطرد وبنسب كبيرة جدا و في جميع الاقتراحات وهذا يدل على ان وزارة التعليم توظف كلا من لديه شهادة لسانس بغض النظر عن نوعها .فقد يصادفك استاذا يحمل شهادة لسانس لكن لا تؤهله للعملية التعليمية خاصة اذا كانت في الميكانيك او التجارة ..... فكل ما يحمله يتعلق بالمادة فكيف له ان يحسن التصرف مع التلميذ ؟لذي هو مجموعة من الاحاسيس والمشاعرو العواطف.؟كما يلاحظ على فئة خريجي المدرسة العليا للأساتذة وعلى الرغم من تحمل المدرسة خصوصية تاهيل الاساتذة على انجاح التعليم ال اننا نرى انهم يتعاملون مع التلميذ بما يخل و يعطل المهمة النبيلة .اما عن باقي نوعي الشهادة من بكالوريا وماستر الامر متوقع حيث ان فاقد الشيء لا يعطيه .

و بوجه عام يسير التوجه العام لمعاملة الاستاذ للتلميذ نحو الطرد وهذا واضح من المجموع الكلي لاصحاب شهادة لسانس بنسبة تقدر ب47.22 وتليها فئة المدرسة العليا بنسبة 22.22.

## الجدول رقم 22. جدول يوضح سن الاستاذ و الحالات التي يطرد فيها التلميذ.

المجموع		عرقلة الدرس		الاعتراض على طريقة شرح الدرس		طلب اعادة شرح الدرس		حالة شجار مع التلميذ		حالات التي يطرد فيها تلميذ السن
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
63.88%	23	100%	06	25%	01	00%	00	94.11%	16	35-25
13.88%	05	00%	00	75%	03	100%	01	05,88%	01	45-35
00%	00	00%	00	00%	00	00%	00	00%	00	أكبر من 45
22.22	8									لم يجيبوا
100%	36	100%	06	100%	04		01	100%	17	مجموع

يوضح الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب 94.11 تتمركز لدى فئة الاساتذة الذين تنحصر اعمارهم بين [35-25] و الذين يقومون بطرد التلميذ بعدما يدخلون معه في شجار .ثم تليها نسبة 25.00 لمن قالوا بطرد التلميذ لاعتراضه على الطريقة التي يقدم بها الاستاذ الدرس .و في فئة [45-35] نلاحظ من خلال الجدول اكبر نسبة قدرت ب 75.00 لمن يطردون التلميذ كذلك للسبب ذاته .اما عرقلة الدرس فكانت نسبتها 100 (باقي الفئات لم تقل بباقي الاقتراحات ) .في حين لم نسجل ولا نسبة في خانة الفئة [الأكبر من 45].

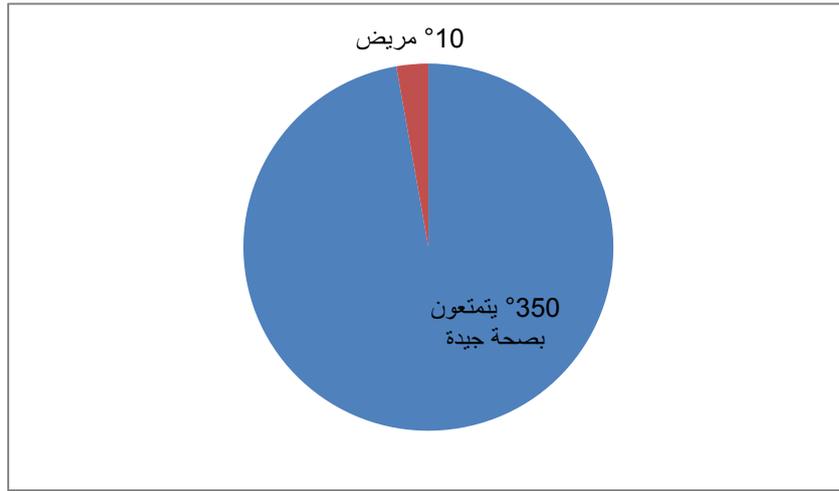
يكثر الشجار بين الاستاذ و التلميذ بنسبة كبيرة في الفئة الاولى لان الاستاذ لازال في مرحلة الشباب ولما ردلا في مرحلة

المراهقة المتأخرة و التي تجعله يتعامل مع التلميذ بالندية .كما يطبع هذه الفئة قلة الخبرة وعدم تعودها على ادارة الصف و الذي يحتوي على اكثر من 40 تلميذا لا تفصلهم عن الاستاذ ال بضع سنوات .حيث يقل الشجار كلما تقدم عمر الاستاذ و هذا واضح في سن الفئة العمرية [التي تفوق 45 سنة] .اما عن خانة (اعادة شرح الدرس )كانت خانة الفئة الثانية هي المعنية بالامر .فكيف للاستاذ ان يخل بوظيفته ووظيفة المدرسة؟؟ويلاحظ كذلك دكتاتورية الاستاذ التي تتمثل في عدم تقبله لرأي التلميذ و الذي يتمثل في اعتراضه على طريقة تقديم الدرس .وهو امر شرعي و قانوني بل ومن حق التلميذ وواجب عليه ان يطلب من الاستاذ صفة او طريقة يفهم بواسطتها الدرس .كما نستشف من تلك المسبة الكبيرة (57.00) تجاهل وتحقير اراء الاخرين وعدم تقبل وجهات نظرهم ،ان التلميذ في هذه الحالة يتجرع الامرين :طرد مادي و طرد معنوي ،و النتيجة حتما سيترجمها المتعلم في سلوك عنيف وهذا ما تفسره نظريات الضحية والتي اشارت الى دور دور المجني عليه في دفع الجاني الى ارتكاب السلوك المنحرف وصولا الى الفعل الاجرامي .ومن هذه الجزئية ارتأيت ان

اقلب الدراسات السابقة والتي كان التلميذ فيها هو المتسبب الوحيد والمباشر في حدوث العنف ضد الاستاذ داخل حجرة الدراسة.

واخر خانة التي تقول ان سبب الطرد هو عرقلة التلميذ للدرس :اولا ان هذا الاقتراح لم اقبل عليه بل تكرر في (خانة اخرى) وكانت مقصودة مني لانني كنت على يقين بان الكثير من الاساتذة من سيرجع السبب الى التلميذ وفعلا كان تخميني صائبا وهذا ما توضحه التكرارات الستة. و على العموم يسير التوجه العام لمتغير السن [25-35]و بنسبة تقدر ب63.88 الى دفع التلميذ لارتكاب العنف.

كما لانستهين بالفئة العمرية [35-45] و التي تقدر نسبتها ب13.88 تعزيز العنف المدرسي. ان الفئة التي لم تجب و التي تقدر ب 22.22 على الرغم من انها تستعمل الطرد لكن تنفي انها تتعرض للعنف من طرف التلميذ و قد يرجع ذلك الى خوف التلميذ من سوء العاقبة (الفصل النهائي). دائرة نسبية رقم 02 . دائرة نسبية تمثل الحالة الصحية للاستاذ.



35 استاذًا لا يعانون من امراض مزمنة بدرجة مئوية 350°

استاذ واحد(1) من الاساتذة يعاني من مرض مزمن درجته المئوية 10°.

يتمتع الاغلبية من الفئة المبحوثة بصحة جيدة مما تؤهلها الى خوض العنف مع التلميذ وعلى وجه الخصوص فئة الذكور.

جدول رقم 23. جدول يوضح تثبيت الاستاذ في منصبه و كيفية التصرف مع التلميذ الذي عنفه بعد الطرد.

ملاحظة : مجموع العينة 36 استاذ . وفي هذا الجدول اصبحت العينة عددها 38 ذلك ان احد الاساتذة اجاب على الاقتراحات الثلاثة ( أي بزيادة اجابتين )

المجموع		غادرت القسم		حاولت الدفاع عن نفسك		دخل في شجار معه		كيفية التصرف مع التلميذ		
		%	ك	%	ك	%	ك			
		%	ك	%	ك	%	ك	مرسم		
		%23.68	09	%100	03	%80	04	%50	02	نعم
		%7.89	03	%00	00	%20	01	%50	02	لا
		68.42	26							لم يجيبوا
		%100	38	%100	03	%100	05	%100	04	مجموع

ملاحظة : ان عدد العينة المبحوثة هو 36 استاذًا ، و المجموع في هذا الجدول هو 38 ، وذلك راجع للاستمارة رقم 08 والتي اجاب صاحبها انه تعرض لجميع أنواع الاقتراحات الموضحة في الجدول ( اي بزيادة إجابتين .) نلاحظ من خلال الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب80.00 من فئة الاساتذة المثبتين في مناصبهم قالوا انهم حاولوا الدفاع عن انفسهم . ثم تلي نسبة 50.00 للذين قالوا ان سبب الطرد هو الدخول في شجار مع التلميذ و 100. بالمائة للذين غادروا القسم (غير المثبتين لم تكن لهم نسبة لذلك كانت الاجابة 100 بامائة) وهذا تكرر في كثير من الجداول .

وفيما يخص الفئة غير المترسمة نلاحظ ان اكبر نسبة والتي تقدر ب50 بالمائة اجابوا ان سبب الطرد هو دخول الاستاذ مع التلميذ في شجار ثم تلي نسبة 20 بالمائة للذين حاولوا الدفاع عن انفسهم .

حينما يتحول القسم الى حلبة يتصارع على أرضها الأستاذ مع تلميذه ، ويكون الجمهور هو باقي التلاميذ يتعلمون كيف يكونون أساتذة في المستقبل -و بالمجان- أنها النظرة القاتلة بإعادة إنشاء العنف و توريثه بين أفضل ثنائية من وجهة نظري على الاقل ، او ماقلت به نظرية المخالطة الفارقة . مع كل ذلك كيف لنا ان

ننتظر من الاستاذ ان يوجد لنا مخرجات اجابية تنفع نفسها و مجتمعا ؟

او انه الصراع بين جيل الاساتذة و جيل التلاميذ الذي يرى معه المعلم انه هو الأحق في ضرب المتعلم وهذا بالدخول معه في شجار ، و الامر من ذلك حينما يعامل الاستاذ التلميذ بالندية و تغيب الحكمة في التعامل مع التلميذ الذي يبقى في جميع الاحوال تلميذاً.

وفي الاخير يوقع الاستاذ نفسه في مأزق -هو في غنا عنه- لايجد له حلا سوى مغادرة القسم.

اما الفئة التي لم ترسم بعد في منصبها ليست في منى عن سلوك (الدخول في شجار) مع التلميذ وبالإمكان ان نرجع ذلك الى الخوف و القلق الذي يصيب الاستاذ من احالة المدرسة له وتعويضه بمن هو احق منه ،او تظاله (الحركة) اي يلحق بمدرسة اخرى قد تكون ابعد من سكناه .وهذا ينعكس عليه سلبا في تعامله مع التلاميذ بحيث يصبح التلميذ هو كبش الفداء الذي يضحي به الاستاذ .زد على ذلك الاجرة التي يتقاضاها الاستاذ قبل الترسيم ليست هي نفسها بعده و خاصة اذا كان يعيش المعلم وضعا اقتصاديا يؤرق كاهله . ان التوجه العام يشير الى مهاجمة الاستاذ التلميذ بنسبة 23.68 بالمائة من فئة المترسمين .ثم تليها الفئة غير المترسمة بنسبة 7.89 بالمئة .

#### جدول رقم 24. جدول يوضح الاصل الجغرافي للاستاذ ونوع العنف الواقع عليه.

المجموع		العنف الجسدي		العنف اللفظي		العنف الرمزي		نوع العنف الاصل الجغرافي للاستاذ
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
11.11%	04	100%	01	40%	02	20%	01	ريفي
16.66%	06	00%	00	60%	03	60%	03	شبه ريفي
2.77%	01	00%	00	00%	00	20%	01	حضري
69.44%	25							لم يجيبوا
100%	36	100%	01	100%	05	100%	05	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب60 بالمائة تشملها الفئة التي تتحدر من اصل جغرافي شبه حضري و التي تتعرض للعنف الرمزي و اللفظي ثم تلي فئة الاصل الجغرافي الريفي بنسبة 40 بالمائة والتي سجلت فيه اكبر نسبة للعنف اللفظي ثم يلي العنف الرمزي بنسبة 20 بالمائة لكل من الريفي و الحضري .في حين نلاحظ من الجدول اقل نسبة والتي قدرت ب 20 بالمائة لدى فئة الاساتذة من ذوي الاصل الحضري و الذين تعرضوا للعنف الرمزي .

الملاحظ على خانة الاساتذة ذات الاصل الجغرافي الحضري تكاد تخلو من وقوع العنف بين المعلم و المتعلم ،باستثناء تكرار واحد (عنف رمزي) و الذي كانت نسبته 1/3 نسبة (60) والتي سجلت لفئة الاساتذة من اصل جغرافي شبه حضري اما باق انواع العنف تتقدم تماما لدى فئة الاساتذة من ذوي الاصل الجغرافي الحضري. لكن الطابع العام لتلقي العنف يشمل فئة الشبه الحضري لكلا النوعين (رمزي و لفظي ) كما يصيب النوعان من العنف قاطني الريف وهذا ان دل على شيء فهو يدل على تباين ثقافة الاستاذ عن ثقافة التلميذ من حيث طريقة اللبس او اللهجة وكذا طريقة المعاملة صف الى ذلك عادات وتقاليد وقيم ومفاهيم كلا منهما وهذا من شأنه ان يوجد بعض الحساسية لكلا الطرفين لذلك نجد العنف الرمزي و العنف اللفظي يتصدران قائمة انواع العنف مما يجعل كلا من المعلم و المتعلم يشعر بان ذلك مساسا بثقافته التي هي احد مقومات شخصيته.

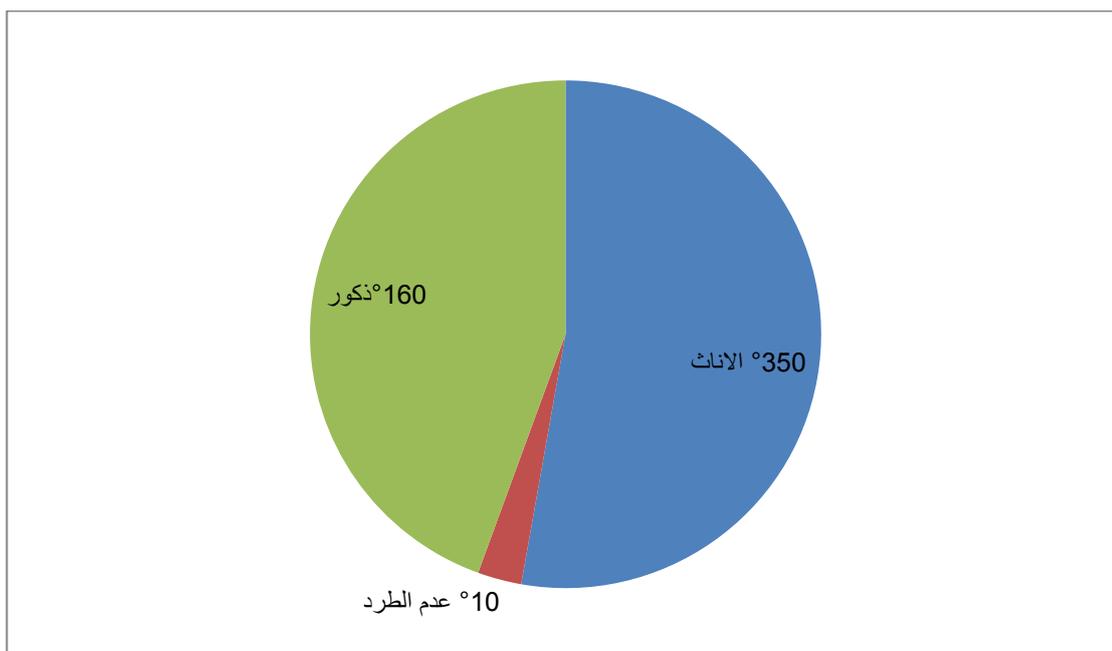
اما نسبة العنف الجسدي يتجنبها التلميذ الا نادرا كما هو موضح في الجدول .

وفي الاخير يسير الاتجاه العام و بنسبة 54.54 بالمائة لدى فئة الاساتذة ذوي الاصل الجغرافي الشبه الحضري وتلقيها

العنف الرمزي و ذلك لاسباب السالفة الذكر.

وتبقى النسبة الكبيرة والتي تقدر ب69.44 للذين لم يجيبواوهذا لان التلميذ يوقر استاذة ويتحمل ما يقدم عليه استاذة.

دائرة نسبية رقم 03. دائرة نسبية توضح جنس الاستاذ الاكثر اقبالا على الطرد



19 استاذة درجتها المئوية 190°

16 استاذًا درجته المؤوية 160°

1 استاذة لم تطرد درجتها المؤوية 160°

نلاحظ ان اكبر درجة مؤوية و التي تقدر ب 190° تمثل نسبة الاناث من الاساتذة اللواتي تقبلن على الطرد ثم تلي نسبة الذكور .

جدول رقم 25. جدول يبين جنس الاستاذ و الحالة التي يتم فيها القاء الدرس.

حالة إلقاء الدرس	بالهدوء والانتباه		بالفوضى من حين لآخر		بالفوضى الكبيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	04	30,76%	12	54,54%	00	00%	16	44,44%
أنثى	09	69,23%	10	45,45%	01	50%	20	55,55%
مجموع	13	100%	22	100%	01	100%	36	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان اكبر نسبة و التي تمثل 69.23 بالمائة و التي تخص فئة الاناث واللواتي قلن بان القاء الدرس يتم في جو من الهوء والانتباه، ثم تلي نسبة 45.45 بالمائة لنفس الفئة و التي اجابت بان الدرس يمر في حالة من الفوضى من حين لآخر . اما عند فئة الذكور فقد كانت اعلى نسبة 54.54 والذين قالوا بان الجو الذي يتم فيه الدرس تسوده الفوضى من حين لآخر، ثم تلي نسبة 30.76 بالمائة لنفس الفئة و التي قالت ان الجو الذي يتم فيه الدرس يتميز بالهدوء و الانتباه . وفي الاخير يظهر الجدول ادنى تكرار (1) والذي يعكس مانسبته 100 بالمائة(نفس الملاحظة السابقة).

نستخلص من ذلك ان التلاميذ داخل القسم اذهانهم مشدودة الى مايقدمه السناذ من شرح للدرس ،و الكل منتبه و هادئ و ان وجدت الفوضى فهي من قبيل المشاركة التي يبديها المتعلم تجاوبا مع معلمه وهذا ماصرح به مجموع الاساتذة من ذكور واناث (الفوضى من حين لآخر).

كما يمكن ان نقرا النسب العالية و التي تحصلت عليها الاناث من الاستاذات و التي تخص [الهدوء والانتباه] راجعة الى كون التي تميل الى الرزانة و الهدوء في اداء مختلف اعمالها على خلاف الذكر الذي يعمل الى حد ما في جو به فوضى ،وهذا ما جعل نسبته تفوق نسبة الانثى في خانة [الفوضى من حين لآخر] .

ويمكن ان نسجل اخفض نسبة في خانة [الفوضى الكبيرة] .

و في الاخير يتجه الراي العام الى ان التلميذ يساعد على القاء الدرس وبنسبة تقدر ب55.55 في جو من الهدوء والانتباه ثم تلي نسبة 44.44 بالمائة عند الذكور .فالكل يجمع على ان القاء الدرس يمر من غير معطل يسببه المتعلم .

جدول رقم 26. جدول يوضح الاقدمية في التعليم ومعاملة الاستاذ للتلميذ العنيف .

المجموع		التغاضي		النصيحة		اسلوب معاملة للاستاذ للتلميذ الاقدمية في التعليم
%	ك	%	ك	%	ك	
13.88%	05	00%	00	35,71%	05	من 1 سنة الى 4 سنوات
19.44%	07	50%	01	42,85%	06	من 4 سنة الى 8 سنوات
8.33%	03	00%	00	21,42%	03	من 8 سنة الى 12 سنوات
2.77%	01	50%	01	00%	00	اكثر من 12 سنة
5.55	20					لم يجيبوا
100%	36	100%	02	100%	14	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة والتي تقدر ب 50.00 بالمائة متواجدة لدى فئة الاساتذة الذين تتراوح مدة عملهم من [من 4 سنوات الى 8 سنوات ]و كذلك فئة [اكثر من 12 سنة] والذين قالوا بالتغاضي عن التلميذ العنيف .اما ثاني اكبر نسبة والتي تقدر ب 42.85 هي للفئة الثانية من حيث الترتيب و التي قالت انها تتعامل مع التلميذ العنيف بالنصيحة وفي الاخير نسجل نسبة 21.42 بالمائة لفئة الاساتذة والذين تنحصر مدة تدريسهم من [8 الى 12 سنة] والذين قالوا بالنصيحة.

اثبتت الاقدمية عدم نجاعتها في هذه الحالة في التعامل مع التلميذ العنيف و هذا راجع اما لملل الاستاذ خاصة الفئة التي تجاوزت مدة عملها [اكثر من 12 سنة من التعلم ] ا وان هذه الفئة تستعمل احد اسلوبي العقاب التي اوردناها في هذا البحث وهم (الطرذ و خصم النقطة )بدلا من النصيحة ونلمس ذلك من الاجابات التي صرح بها 35 استادا من بين 36 مستجوبا قالوا باستعمالهم اسلوب الطرد.

ان النسبة التي يعكسها الجدول لنفس الفئة تظهر تخلي الاستاذ عن احد اهم صفاته و المتمثلة في نصح من يعلم وأخذ مأخذ العامل والعارف لأحوال تلامذته .وهو على هذه الحال يعمل على زيادة العنف عند المتعلم ولو بصورة غير متعمدة ولا مباشرة.

اما الفئة الحديثة العهد بالتعليم و المتمثلة في فئة[1سنة ا4 سنوات ومن 4سنوات الى 12 سنة] تستعمل النصيحة بشكل كبير وهذا راجع لاجراءات وزارة التربية و التعليم في اعطاء تعليمات للاساتذة كعدم الضرب مثلا ،كما ادرج موضوع (العنف) في مقرر برنامج الفلسفة.

واخر نسبة (5.55) والتي لم تجب لم تتعرض للعنف .  
المبحث الثالث .

جداول وبيانات الفرضية الثانية:( خصم النقاط من التلميذ له علاقة بحدوث العنف ضد الاستاذ داخل القسم)

جدول رقم 27.

النسبة مئوية	ك	خصم النقطة
41,66 %	15	نعم
33,58 %	21	لا
100 %	36	مجموع

جدول يوضح استخدام الاستاذ اسلوب خصم النقطة من التلميذ كعقاب.

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي تمثل 58.33 بالمائة لا يستعملون اسلوب خصم النقطة .تم تلي نسبة 41.66 للذين قالوا بانهم يخصمون النقطة.

يمثل خصم النقطة احد الاساليب التي يلجا اليها الاستاذ في معاقبة التلميذ بنسبة تقارب النصف.

جدول رقم 28 يوضح عدد النقاط المخصومة من التلميذ في الشهر الواحد.

النسبة مئوية	ك	عدد النقاط المخصومة في شهر واحد
33,33 %	05	نقطة واحدة
46,66 %	07	نقطتان
20,00 %	03	ثلاث نقاط
100 %	15	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب 46.66 بالمئة يخصمون نقطتين اثنتين في الشهر تم تلي نسبة 33.33 بالمائة لمن يخصمون نقطة واحدة في الشهر ثم اخر نسبة قدرت ب 20 بالمائة لمن يخصمون ثلاث نقاط.

يفضل الكثير من الاساتذة لي ذراع التلميذ. خاصة اذا كانت النقطة هي من يحدد مستقبل التلميذ.

**جدول رقم 29 . جدول يبين شعور الاستاذ بعد خصم النقط من التلميذ.**

شعور الاستاذ	ك	النسبة مئوية
انتقاما من التلميذ	03	8.33%
ابراز شخصية الاستاذ	00	00%
السيطرة على الوضع	19	52.77%
لم يجيبوا	14	38.88%
مجموع	36	100%

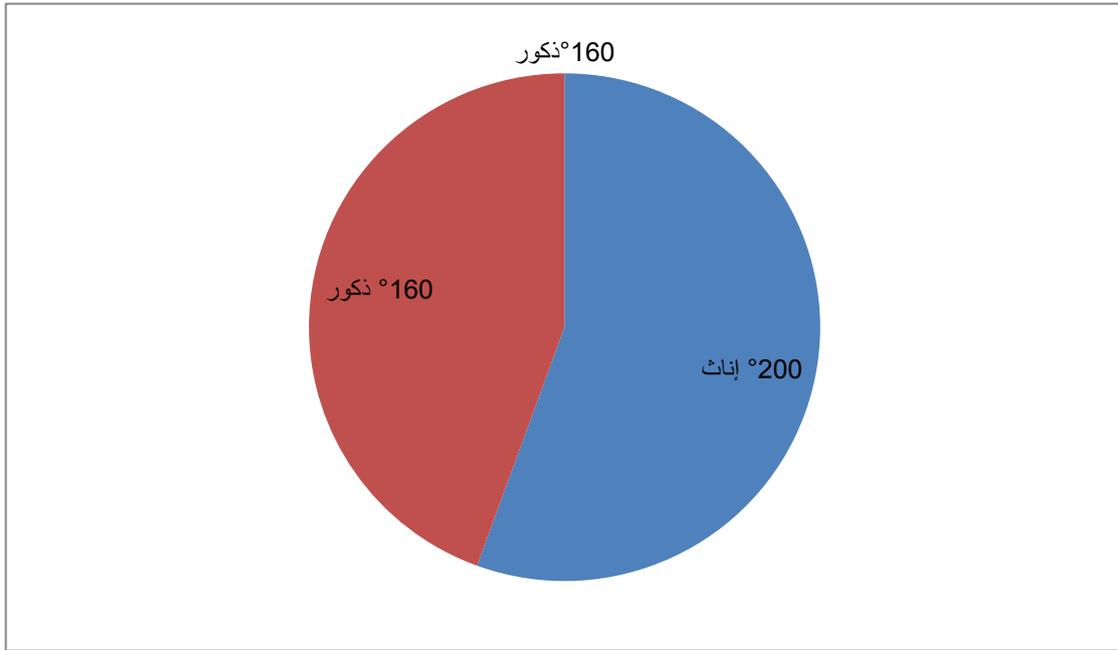
نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة والتي تقدر ب 52.77 بالمئة و التي تقول بان خصم النقطة يشعرها انها تحقق للاستاذ السيطرة على القسم .ثم تلي ثاني نسبة و التي قدرت ب 8.333 بالمئة و التي قالت ان خصم النقطة يشعرها بالانتقام من التلميذ .

اما عن اخر نسبة و المنعدمة 00 بالمئة والتي تقول بان اسلوب خصم النقطة لا يحقق لها اي شعور .

لكن شخصية الاستاذ واضحة جدا شخصية دكتاتورية محبة للانتقام و السيطرة.

38.88 هي اكبر نسبة تعكس الذين لم يجيبوا اذ انهم يفضلون الطرد على خصم النقطة.

دائرة نسبية رقم 03 . دائرة نسبية تمثل تواجد الانثى في قطاع التعليم العتاف



20 انثى استاذة درجتها 200°.

16 استاذًا ذكرًا بدرجة مئوية 160°

تكتسح الاناث مجال التعليم بنسب كبيرة بامكانها ان تساهم في احتواء ظاهرة العنف بحكم الانثى هي من اهلها الله للقيام بمهمة التربية وانها الاكثر صبرا لو وجد من يحفزها على ذلك.

جدول رقم 30. جدول يوضح تصنيف خصم النقطة لدى الاستاذ.

النسبة مئوية	ك	أسلوب خصم النقطة
8.33%	03	أسلوب تربيوي
5.55%	02	أسلوب شرعي
50%	18	أسلوب ردع
36.11%	13	لم يجيبوا
100%	36	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب 50 بالمائة من اجابوا ان خصم النقطة هو اسلوب رادع للتلميذ ثم تلي نسبة 8.33 بالمئة للذين يرون ان اسلوب خصم النقطة اسلوبا تربيويا. نية الاستاذ من خصم النقطة بعيدة جدا عن تربية التلميذ اذ يحبز العنف الرمزي (الردع) بدلا من التربية.

جدول رقم 31. جدول يبين النتيجة التي يتحصل عليها الاستاذ من طرف التلميذ بعد خصم النقطة

منه.

النسبة مئوية	ك	النتيجة
36.11%	13	تعزير المكانة عند التلميذ
22.22%	08	كره التلميذ للأستاذ
2.77%	01	انتقام التلميذ من الاستاذ
23.33%	14	لم يجيبوا
100%	36	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي قدرت ب 36.11 بالمئة هي لفئة الاساتذة الذين قالوا ان خصم النقطة يعزز مكانتهم عند التلميذ . ثم تلي نسبة 22.22 والتي يرى معها المبحوث ان خصم النقطة يؤدي بالتلميذ الى كره الاستاذ. كما سجل الجدول نسبة 2.77 المئة لمن يرون ان خصم النقطة يؤدي بالتلميذ الى الانتقام من الاستاذ.

و الذين لم يجيبوا اكتفوا بالطرد.

جدول رقم 32. جدول يوضح جنس الاستاذ وما يحققه له خصم النقطة من التلميذ.

المجموع	السيطرة على القسم		ابرار شخصية الاستاذ		الانتقام من التلميذ		ما يتحقق لديه جنس الاستاذ	
	%	ك	%	ك	%	ك		
25%	09	42.10%	08	00%	00	33,33%	01	ذكر
36.11%	13	30.55%	11	00%	00	66,66%	02	أنثى
38.88%	14							لم يجيبوا
100%	36	100%	19	00%	00	100%	03	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة والتي تقدر ب 66.66 بالمئة هي لفئة الاناث و التي تقول انها تخصم النقطة انتقاما من التلميذ .

ثم تلي نسبة 30.55 بالمئة لنفس الفئة و التي ترى ان خصم النقطة يحقق لها السيطرة على القسم .اما عند جنس الذكور .

نلاحظ اكبر نسبة والتي تقدر ب42.10 بالمئة ترى خصم النقطة يحقق لها هي الاخرى السيطرة على القسم .ثم تلي النسبة الثانية ب33.33 بالمئة و التي يحقق لها خصم النقطة الانتقام من التلميذ ( لفئة الذكور ) ان النزعة الهتلية واضحة وبارزة ومخيمة و بوضوح على الاستاذ الجزائري ذكرا كان او انثى في معاملته لتلامذته داخل القسم .و هذا ما تؤكد نظرية ادارة الاستاذ للصف التي ذكرناها في فصل الاستاذ ..و التي تبين ان المعلم صاحب النزعة المسيطرة لا يمكنه ان ينجح في عمله ولا يمكنه ان يكسب الطرف الثاني . يحتل جنس الاناث المرتبة الاولى في الانتقام وهذا راجع الى ضعف بنيتها الجسمية التي لا تؤهلها للدخول في عراك جسدي مع التلميذ و على وجه الخصوص التلميذ الذكر .كما تأمل من خصم النقطة السيطرة على الوضع داخل القسم و هذا شعور متواجد لدى الانثى التي نشئت في اسرة يغلب عليها السيطرة و النزعة الذكورية و يعد هاجس لها لذلك بينت الجداول السابقة ان فئة الاناث من الاساتذة يقبلون على طرد التلميذ الذكر .

يسير الاتجاه العام بنسبة تقدر ب 54.54 الى ان جنس الاناث هو الاكثر عرضة لتلقي ردة فعل التلميذ ثم تلي فئة الذكور بنسبة 45.45 .

### جدول رقم 33. جدول يوضح الاقدمية في التعليم و شعور الاستاذ اتجاه خصم النقطة .

المجموع		ظالما		عادلا		محقا		ما يتحقق لديه جنس الاستاذ
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
27.77%	10	44,44%	08	50%	01	33,33%	01	من 1 سنة الى 4 سنوات
13.88%	05	22,22%	04	00%	00	33,33%	01	من 4 سنة الى 8 سنوات
16.66%	06	27,77%	05	00%	00	33,33%	01	من 8 سنة الى 12 سنوات
5.55%	02	05,55%	01	50%	01	00%	00	اكثر من 12 سنة
37%	13							لم يجيبوا
100%	36	100%	18	100%	02	100%	03	مجموع

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة و التي تقدر ب 44.44 بالمئة من فئة الاساتذة الذين تتراوح مدة عملهم من 1 الى 4 سنوات يشعرون بانهم **ظلموا** التلميذ بخصمهم ثم تلي نسبة 27.22 لفئة الاساتذة [من 8 الى 12 سنة] و التي شعرت بنفس الاحساس .اما النسبة الثانية والتي قدرت ب22.22 (من 4 الى 8 ) بان خصم النقطة يشعروا بظلم التلميذ كذلك و اخر نسبة قدرت ب 5.55 للفئات الرابعة والتي ترى بانها محقة . ان الشعور بالظلم من طرف الاستاذ يدل دلالة قاطعة على انه هو المتسبب في دفع التلميذ الى ارتكاب العنف ضده كما تشير باقي النسب و التي تعطي الحق لنفسها و تحكم على قرارها بانه عادلا فماذا يفعل التلميذ اذا كان الاستاذ هو القاضي و الجلاذ في ان واحد.

يتجه الراي العام بنسبة 27.77 لفئة [1 الى 4 سنوات] انها الاكثر تحسسا و شعورا لما تقدم عليه اتجاه التلميذ .ثم تلي الفئة [من 4 الى 8 سنوات] و اخر نسبة نسجلها لدلى الفئة [الاكثر من 12 سنة]

**جدول رقم 34. جدول يوضح جنس الاستاذ وردة فعل التلميذ اتجاهه.**

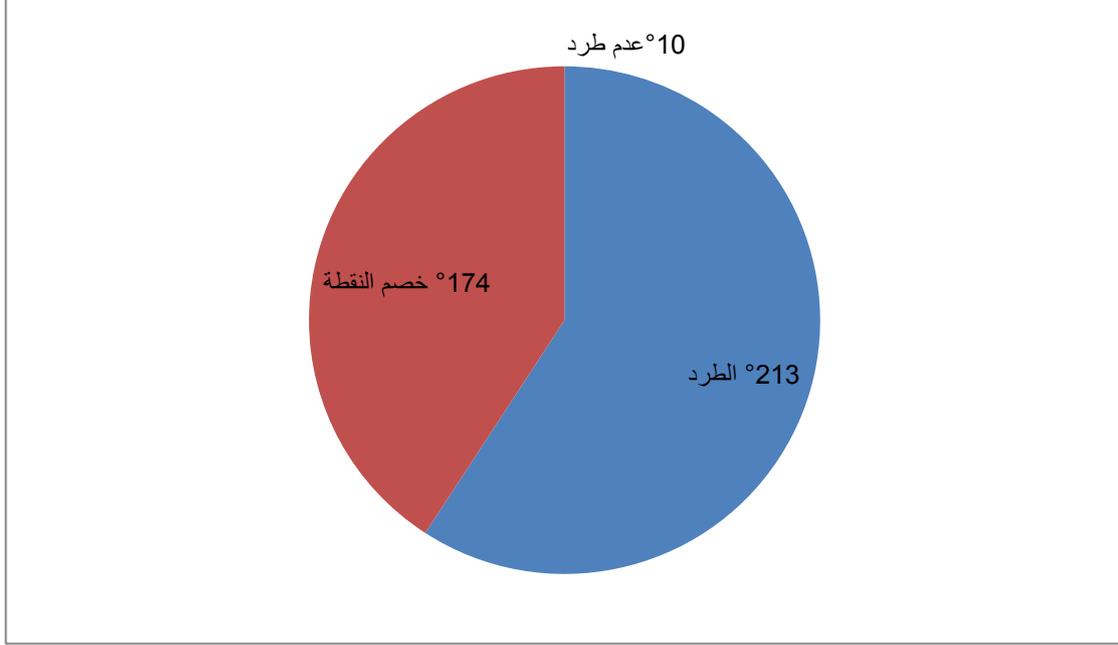
رد فعل التلميذ بعد خصم النقطة		يعزز مكانة الاستاذ		كره التلميذ للاستاذ		اعادة الاعتبار للاستاذ		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	06	46,15%	04	50%	00	00%	10	27,77%	
أنثى	07	53,84%	04	50%	01	100%	12	33,33%	
يجيبوا							14	38,88%	
مجموع	13	100%	08	100%	01	100%	36	100%	

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة والتي قدرت ب53.84 بالمئة من فئة الاناث و التي ترى ان خصم النقطة يعزز مكانتها لدى التلميذ ثم تلي نسبة الذكور و التي قدرت ب46.15 بالمئة و التي قالت بنفس الاجابة . اما اكبر ثاني نسبة قدرت ب50 بالمئة لكلا الجنسين و القائلة بكره التلميذ لها اما الانتقام فكانت نسبته 100 المئة (نفس الملاحظة السابقة).

يبدو لي ان الفئة المبحوثة لاتعرف معنى كلمة (يعزز) والتي تعني يقوي و يمكن الشياء في موضع ما . فكيف يؤدي خصم النقطة الى تعزيز مكانة الاستاذ في قلب التلميذ؟

ان الكره الذي يوجد الاستاذ في قلب المتعلم هو من يدفعه الى السلوك المنحرف سواء كان داخل القسم او خارجه .والبقية لم تبدي رايتها لانهم لم يستعملوا هذا الاسلوب.

دائرة نسبية رقم 05 . دائرة نسبية توضح اختيار الاستاذ بين اسلوبي الطرد و خصم النقطة.



نلاحظ ان اكبر نسبة التي تقدر ب213° و التي تمثل الطرد ثم تلي نسبة 147° و التي تمثل نسبة خصم النقطة.

يجذب الاستاذ اسلوب الطرد على اسلوب خصم النقطة .ولكل مبرراته حسب ما اجيب في الاسئلة المفتوح لكل الفرضيتين و التي طلب فيها الباحث من المبحوث ان يبرر اجابته التي تدفعه لتفضيل اسلوب عن اخر ،فكانت الاجابات متنوعة بين الاساذة ا الذين فضلوا الطرد على خصم النقطة وكانت تبريراتهم : من اجل السير الحسن للدرس،من ان يرتاح التلاميذ ،من اجل ان يرتاح الاستاذ في حد ذاته (الاستمارة رقم 08) فحي ترى الاستمارة (رقم 15) ان الطرد اخف الضررين و بإمكان التلميذ ان يستدرك دروسه من زملائه .وتقول اخرى ان اقبالها على الطرد لردع التلميذ ،و التحكم في القسم (استمارة 17) وهناك من ترى ان الطرد يجعل التلميذ يتراجع عن خطئه (استمارة 18) وفي (الاستمارة رقم 27) يبرر صاحبها اجابته ان الطرد يشعره الراحة و يوفر له الهواء داخل القسم وستفيد البقية. وهكذا.... اما الذين اختاروا اسلوب خصم النقطة فكانت تبريراتهم ان الطرد يعرض التلميذ للخطر خارج المؤسسة التربوية (استمارة 05) وهناك من تقول ان خصم النقطة تجعل التلميذ يعيد حساباته (اسمارة 09).وخصم النقطة تؤثر على المعدل العام للتلميذ(استمارة 19) وهذا يريحها .هذا مجمل ما جادت به قريحة اهل التربية و العلم من حلول يمكن معها انجاح التعليم داخل الوطن

والتقليل من ظاهرة العنف المدرسي .....وحتى اكون عادلة هناك ( وهم قلة ) ممن ادلوا ببعض الاقتراحات  
الاجابية كفهم حالة التلميذ و اعطائه فرصة اخرى للرجوع الحسن .  
نتائج الدراسة المتوصل اليها .

## اولا:

النتائج الجزئية المتوصل اليها حسب الفرضية الاولى و المتعلقة بالطرد الذي يستعمله الاستاذ ضد التلميذ  
كاسلوب عقاب وحدث العنف ضد الاستاذ.

توصلت من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها الى ان معظم العينة المبحوثة تقدم على الطرد وهذا ما  
يوضحه الجدول رقم 13 بلغت النسبة ذروتها والتي قدرت ب 97.22 بالمئة كاسلوب يترجم سوء المعاملة  
التي يعامل بها المعلم تلميذه .ثم تلي اخفض نسبة و التي قدرت ب 2.77 (اي استاذ واحد من 36 استاذ)  
يستعملون الطرد .و الذي تترجم نتائجه حسب الجدول رقم 14 الذي يوضح حدوث العنف بين الاستاذ  
والتلميذ على شكل شجار مع التلميذ بنسبة 50 بالمئة ويكون ذلك اما شجارا على شكل كلام (عنف لفظي)  
او شجارا على شكل تلاسق جسدي (عنف جسدي) ثم تلي اخر نسبة والتي قدرت ب 2.77 بالمئة لكل من  
اعترض التلميذ على طريقة تقديم الدرس وكذا طلب اعائه من قبل التلميذ.

وتتواصل النتائج في الكشف عن قطع حبال العلاقة التي من المفروض ان تكون متينة بين المعلم والمتعلم  
كما وضحت في فصل المعلم الذي من صفاته ان يعمل على تقوية الرابط بينه وبين تلميذه .فقد اوضحت  
النتائج المتعلقة بعدد مرات الطرد ضد التلميذ وحسب ما يبينه الجدول رقم 15 ان 44.44 بالمئة من الاساتذة  
يطردون مرة واحدة في الشهر ثم تلي نسبة 25 بالمئة من العينة يطردون اكثر من 3 مرات في الشهر  
.وكانت النتيجة تعرض الاستاذ للعنف بنسبة تقدر ب 31.42 المئة اي ما يفوق نصف نسبة 50 بالمئة والتي  
قالت ان طرد التلميذ لم يعرضها للعنف في حين نجد الجدول رقم 18 و الذي يكشف عن نوع العنف  
الصادر من التلميذ نحو المعلم حيث نلاحظ نسبة 16.66 المئة من العينة يتلقون العنف الرمزي و 13.88  
بالمئة يتلقونه عنفا لفظيا و 2.77 عنفا جسديا . ونختم النتائج الجزئية للفرضية الاولى بنسب الجدول رقم  
19 والذي يوضح تصرف الاستاذ مع التلميذ بعدما عنفه ،حيث نسجل نسبة 13.33 بالمئة من الاساتذة قالوا  
بمحاولة دفاع عن انفسهم وهذا في حد ذاته اجابة صريحة من المبحوث ان للطرد علاقة بحدوث العنف  
ضده من قبل المتعلم داخل القسم .

## ثانيا

النتائج الجزئية المتوصل إليها حسب الفرضية الثانية و المتعلقة بخصم النقطة كاسلوب يستعمله الاستاذ ضد التلميذ و حدوث العنف ضده داخل القسم .

توصلت من خلال الدراسة التي قمت بها ان مايقارب نصف العينة يستعملون خصم النقطة وهذا ما يبينه الجدول رقم 27 حيث ان نسبتهم بلغت 41.66 بالمئة .ويقدم الاستاذ على تنفيذ ذلك عمليا وليس تهديدا منه للتلميذ حيث يطلعنا الجدول رقم 28 الذي يوضح عدد النقاط المخصومة شهريا و التي يتراوح نسبتها ما بين 46.66 بالمئة 33.33 بالمئة حيث عبر الاساتذة عن شعورهم اتجاه تلامذتهم وهم يخصمون نقاطهم ان ذلك يشعرهم بالانتقام من التلميذ الذي أضحى عدوا في نظرهم ويجب السيطرة على الوضع داخل القسم بحيث يحول الصف الى حيز خانق لا يستطيع التلميذ تحمله مما يدفعه الى القيام بالعنف ضد الاستاذ وهذا ما يوضحه الجدول رقم 29 .

اما عن مشروعية اسلوب خصم النقطة فهو ممنوع حسب ما قاله احد المستجوبين من الاساتذة (انظر الملاحق) ومن الاجابات التي تعامل معها الاستاذ تدل دلالة قاطعة على انه يقدم على قرار ممنوع في التشريع المدرسي وفيه ظلم واضح ومستفز للتلميذ و الذي بدوره يجهل القانون المدرسي ومع ذلك يدخل في عنف مع الاستاذ بسبب خصم نقاطه فكيف لنا ان نتصور رد فعل التلميذ لو عرف ان خصم النقطة محضورا ؟

ان النسب التي يوضحها الجدول رقم 30 تشهد على جهل الاستاذ على مايقدم عليه في حق التلميذ لاعتقاده ان اسلوب خصم النقطة هو احد الاقتراحات الواردة في الاستجواب .ويؤكد على ان خصم النقطة هو اسلوب رادع للتلميذ ،و الردع نوع من انواع العنف الرمزي الذي لايتسامح معه التلميذ .كما يوضح الجدول رقم 35 النتيجة التي يتحصل عليها الاستاذ بعد خصم النقطة و التي تعبر كذلك عن العنف الرمزي الذي يقدم عليه التلميذ اتجاه معلمه و المتمثل في كره التلميذ لمعلمه و الانتقام منه وهذا ما تعكسه النسبة التي تقدر ب36.36 بالمئة.و يواصل الاستاذ تمسكه بالاسلوبين ،وكان الطرد ممثلا باعلى

نسبة منه عن خصم النقطة وهذا ما توضحه الدائرة النسبية رقم 39 .و اخر ما نختم به دائرة رقم 38 التي توضح جنس التلميذ المطرود والذي ياتي جنس الذكر باعلى نسبة و هذا راجع لطبيعته الذكورية او تنشئته الاجتماعية .

و مما سبق يتضح لنا صدق الفرضية التي تقول ان اسوب خصم النقطة كوسيلة عقاب يستعملها المعلم ضد المتعلم لها علاقة في حدوث العنف ضد الاستاذ .

## الاستنتاج العام :

ان اهم مانستنتجه من الدراسة الميدانية و التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي في الطور الثانوي ان اسلوب الطرد يطغى كاسلوب عقاب يستعمله الاستاذ ضد التلميذ .

فئة الاناث من المعلمين اكثر اقبالا على الطرد .

ياتي الشجار بين المعلم و المتعلم كأقوى سبب لحدوث العنف المدرسي بنسبة 68.00 المئة .

العنف الرمزي يتصدر قائمة انواع العنف بنسبة 16.66 بالمئة ثم غير بعيد يتمركز العنف اللفظي ب 13.88 بالمئة . اما فيما

يخص اسلوب خصم النقطة فنسجل الاتي :

كل من الجنسين يستعمل خصم النقطة .

حديث العهد بالمهنة او صاحب الاقدمية كل منهما يخصص النقطة .

خصم النقطة يتم بشكل واقعي وليس تهديدا من الاستاذ .

يجذب المعلم كلا الاسلوبين ( الطرد وخصم النقطة ) ليكون السبب المباشر و الاول في حدوث العنف

المدرسي وهذا ما وضحته الدائرة النسبية التي تمثل الاجابة عن السؤال الذي يخير فيه الباحث المبحوث عن

اي الاسلوبين يفضل الاستاذ ان يعامل تلميذه بهما فكانت الدرجة المئوية 213° للذين فضلوا اسلوب الطرد

. اما الذين فضلوا خصم النقطة فكانت درجة نسبتهم 147° .

## توصيات خاص الاستاذ:

- 1 نشر ثقافة الحوار بين الاستاذ والتلميذ بطريقة افقية .
  - 2 اجابية التواصل الافقية من الاستاذ نحو التلميذ.
  - 3 مشاركة الاستاذ التلميذ في انجاز الاعمال العلمية و الترفيهية .
  - 4 تزويد الاستاذ بالدورات التدريبية خاصة المتعلقة بفن التواصل .
  - 5 مشاركة الاستاذ في الملتقيات الوطنية والتي تدور حول العنف المدرسي.
  - 6 تكليف الاستاذ بانجاز بحوث تصب في الموضوع
  - 7 تخصيص جائزة سنوية مقدمة من طرف وزارة التعليم لاحسن استاذ لم يصدر عنه اي عنف.
  - 8 تخصيص جائزة ولائية مقدمة من طرف مديرية التربية لاحسن استاذ لم يشهد قسمه العنف.
  - 9 الكشف الدري للصحة النفسية والعقلية للاستاذ تحت ما يسمى بالطب المهني.
  - 10 التعجيل بتنشيط الاستاذ في منصبه .
  - 11 تقليص المدة الوظيفية الى فترة زمنية بحيث تكون بطريقة علمية مدروسة من ذوي اهل الاختصاص.
  - 12 اطلاع الاستاذ على مستجدات التشريع المدرسي .
  - 13 الزامية التقيد بما تمليه اللوائح و التعليمات الصادرة عن وزارة التربية و التعليم خاصة تلك المتعلقة بالحد من العنف ضد التلميذ.
  - 14 الاستعاب الكلي لمرحلة المراهقة من طرف الاستاذ وان استدعى الامر اعادة تكوين الاستاذ في هذه النقطة بالذات .
- و في الاخير اقول: [ ان اصلاح النتائج لن يقضي أبدا عن أية ظاهرة انسانية اجتماعية مالم نعالج الاسباب.]

## توصيات خاصة بالتلميذ:

- 1 اجاد المحفزات (المسرح) الذي يعمل على ترشيد التلميذ .
- 2 اجاد اشعارات التربوية و بمشاركة التلميذ في انجازها .
- 3تتلمين اجابيات التلميذ الذي لم يصدر منه عنفا ليحتذى به من طرف زملائه.
- 4 الا نشهر بالعنف والمعنفين .(و هذا اسوا عامل ،من وجهة نظري).
5. تكريم احسن تلميذ لم يسيئ لاساته .
- 6 تشجيع التلاميذ على الابتعاد عن العنف بتكريس لغة السلم .

- 7 تفعيل مادة الموسيقى من النظري الى التطبيقي باناشيد تمجد الوطن والمدرسة والاستاذ.
  - 8 الاكثار من الحملات التطوعية داخل المدرسة تشارك فيها كل الاسرة التربوية دون استثناء ( نظافة المدرسة تزيين الجدران ،غرس الاشجار،.....)
  - 9 تشجيع التلاميذ على على الانخراط في المسرح وتكريم احسن الفرق لتنمية المواهب .
  - 10 القيام بالرحلات التثقيفية وبصحة الاساتذة (زيارة المتاحف الوطنية،المكتبات الوطنية ) .
  - 11 اجراء الدورات الرياضية بين المؤسسات التعليمية تحت شعارات (لا للعنف المدرسي) .
  - 12 المنافسات العلمية بين التلاميذ سواء كانت داخل المؤسسة الواحدة او بين مختلف الثانويات .
  - 13 تخصيص ملف لكل تلميذ تتابع فيه حالته النفسية .
  - 14 تكريم التلميذ العنيف كلما تحسن سلوكه .
  - 15 غرس ثقافة الاصلاح بين التلاميذ انفسهم وبين التلميذ واستاذة وهكذا باقي الاطراف الاخرى.
  - 16 افاق التلميذ على اهم ما يصاحب نموه العقلي و الجسمي و العاطفي في مرحلة المراهقة ليدرك ان الامر طبيعي وسيمر بسلام.
  - 17 انشاء مجلة حائطية تربوية علمية تكون من انشاء التلميذ نفسه و بالموضوعات التي تستهويه مع توجيه حكيم من الاستاذ .
  - 18 تزويد جميع المؤسسات التربوية ومن الطور الاول حتى الطور النهائي بطبيب نفساني وا خصائي اجتماعي خاصة ذوي التخصصات (علم اجتماع تربوي و علم اجتماع جريمة وانحراف) ختامها مسك .
  - 19 ضرورة إضافة مادة لباقي المواد العلمية تحت مسمى[حسن السيرة ] وان يعطى لها معاملا يغوي التلميذ.
- ( إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب ) سورة هود الاية 88.

## الخاتمة :

لقد انطلق موضوع البحث من اشكالية ارقت الباحث فيما اذا كان للاستاذ دور في حدوث العنف ضده من قبل التلميذ داخل القسم ،مفترضاً لذلك فرضيتين استاقهما من الواقع المعاش كذلك استفاد الباحث من خبرته في التدريس و التي مكنته من الوقوف على اهم المؤشرات التي لها علاقة بفرضيتيه والتي جاءت الفرضية الاولى على الشكل الاتي لطرد التلميذ من القسم من طرف الاستاذ علاقة بحدوث العنف ضده.

اما الفرضية الثانية فكان نصها . لخصم النقاط من طرف الاستاذ من التلميذ علاقة بحدوث العنف ضد الاستاذ ومن خلال الدراسة الميدانية تاكد للباحث صدق الفرضية الاولى القائلة بان للطرد علاقة بحدوث العنف ضد الاستاذ .

كما تاكد له صدق الفرضية الثانية القائلة بان خصم النقطة يعرض الاستاذ للعنف من قبل التلميذ وهذا ما عكسته نتائج الدراسة في جميع الجداول وعلى وجه التحديد جدول رقم 33 والذي جاءت به اكبر نسبة (83.33)و القائلة ان الاستاذ يظلم التلميذ و كذلك الجدول رقم 34 و الذي يؤكد فيه الاستاذ على انه المتسبب في دفع التلميذ الى كرهه .

وكل ما توصلت اليه تؤكده الدراسات السابقة ومن بينها ما جاء في رسالة الاستاذة "ازمير" في الجدول الخاص باقبال التلاميذ على العنف يعود للاستاذ وهذا ما اجاب به المبحوثون من فئة التلاميذ الذكور بنسبة 67.47 المئة ام فئة الاناث فكانت نسبتها 27 المئة كما بينت الدراسة نفسها العلاقة الموجدة بين الافعال الممارسة من طرف الاستاذ ضد التلميذ و التي تثير ازعاجه :

التهميش وكانت نسبته 11.51 بالمئة ، الاحتقار بنسبة 17.27 بالمئة ،الصراخ بنسبة 18.84 و في الاخير عدم التفهم بنسبة بنسنة 13.61 بالمئة . كما توضح الدراسة التي قامت بها وزارة التربية الوطنية حول ظاهرة العنف المدرسي حيث صنفت فئة التلاميذ كاكبر فئة تتعرض للعنف وهذا بنسبة تجاوزت النصف وقدرت ب 52.18 بالمئة . كما تؤكد دراسة العالم " برنار دفونس"من خلال دراسته حول الظاهرة ذاتها ان السبب الرئيس في حدوث العنف داخل المدرسة سببه المعلم و على وجه الخصوص (نوعية التاثير للاستاذ و ما له من امكانات وقدرات وكفاءات علمية) .

وفي الدراسة التي بحث فيها الدكتور "شيخي رشيد" والتي تناولت هي الاخرى العنف المدرسي وفي الجدول الذي يبين فيه الكثير من انواع العقاب التي يسلطها الاستاذ ضد التلميذ والتي تكون السبب المباشر في دفع التلميذ الى تعنيف استاذة نذكر و بالنسب (التمييز كاحد اوجه المعاملة) نسبته 44.94 بالمئة،الاهانة من غير ذكر السبب نسبته 15.13 بالمئة الاهانة بسب حصول التلميذ على علامة ضعيفة نسبته 24.72 بالمئة ،من تعرضوا للعوامل الثلاث قدرت نسبته 14.61 .

وتتواصل الارقام في كشف العلاقة التي يعامل بها الاستاذ التلميذ الى اعلى نسبة قدر ت ب 87.93 والتي تعكس اجابات التلاميذ عن تلقيهم العقاب من الاستاذ ،والتي تسببت في العنف ما نسبته 46.84 من التلامذة دخلوا في شجار مع الاستاذ .

كامل تقاطعت الدراسات في انواع اخرى من مؤشرات العلاقة التي تجمع الطرفين حيث نسجل شعر التلميذ بالظلم بنسبة 78.56 المئة وشهد به الاستاذ في مذكرتي الشخصية .

وفي الاخير يتضح لنا ومن خلال النتائج التي توصلت اليها والموضحة عبر العديد من الجداول ،و من الدراسات التي ذكرتها كيف ان لمعاملة الاستاذ للتلميذ علاقة بحدوث العنف ضده داخل القسم . ويبقى باب البحث مفتوحا لبقية الطلبة ليجتثوا عن مؤشرات اخرى يثبتون من خلالها ان للاستاذ دور كبير في حدوث العنف.

قائمة  
المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع :

اولا:المصادر .

1 القرآن الكريم.

ثانيا :التفاسير .

2 سيد قطب ، في ظلال القرآن .الطبعة الحادية عشرة ،دار الشروق ،بيروت لبنان،1985.

ثالثا:كتب المنهجية

3 فاضلي ادريس ،الوجيز في المنهجية و البحث العلمي.ب ط ديوان المطبوعات الجزائرية،الجزائر،2008.

4 محمد عبد العالي النعيمي و آخرون،طرق ومناهج البحث العلمي.الطبعة الاولى،الوراق للنشر والتوزيع ،2009،

رابعا:كتب علم الاجتماع جريمة وانحراف.

5 انتوني غندر،علم الاجتماع. الطبعة الاولى،المنظمة العربية للترجمة،لبنان،2005.

6 تهاني محمد عثمان نسيب،العنف لدى الشباب الجامعي.ب ط ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض،2008.

7 سوسن شاكر مجيد،العنف والطفولة.الطبعة الاولى،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،2008.

8 فتوح عبد الله الشاذلي،اساسيات علم الاجرام والعقاب.الطبعة الاولى،منشورات الحلبي الحقوقية،لبنان،2007.

9 فتوح عبد الله الشاذلي،علم الاجرام العام.ب ط ،دار المطبوعات الجامعية،مصر،2002.

10 مصطفى خلف عبد الجواك،قراءات في نظرية علم الاجتماع.ب ط ،مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،القاهرة،2002.

11 محمد عبد الله الوريكات،مبادئ علم الاجرام.الطبعة الاولى،وائل للنشر والتوزيع،الاردن،2008.

12 محمد المبارك آل الشافعي،التفكك الاسري وانحراف الاحداث.ب ط ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض،2006.

خامسا: كتب علم النفس.

13 أسعد ميخائيل ابراهيم ، مشكلات الطفولة و المراهقة . الطبعة الاولى ، بيروت ، 1991.

14 رمضان القذافي ، علم النفس التربوي . ب ط ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2009 .

15 عبد الرحمان العيسوي ، سيكولوجية العنف المدرسي و المشاكل السلوكية . الطبعة الاولى ،

دار النهضة العربية ، لبنان ، 2002.

16 علي بوعناقة و بلقاسم سلاطينية ، علم الاجتماع التربوي . ب ط ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر .

17 عادل عز الدين الاشول ، علم النفس النمو . الطبعة الاولى ، مكتبة انجلو ، 1989 .

18 علي فالح الهنداوي ، علم نفس النمو و الطفولة والمراهقة . الطبعة الثانية ، دار الكتاب الجامعي الاردن ، 2002 .

19 كلير فهيم ، المشاكل النفسية للمراهق . الطبعة الثانية ، دار الثقافة ، مصر .

20 نوري الحافظ ، المراهقة دراسة سيكولوجية . الطبعة الاولى ، المؤسسة العربية للنشر ، 1981 .

21 مركز المرأة العربية للتدريب و البحوث الكوثر ، الفتاة العربية المراهقة ( الوقع و الآفاق ) . المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، 2007 .

سادسا : كتب التربية و التعليم .

22 أمان محمد أسعد ، الثقافة الصحية . الطبعة الاولى ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، مصر ، 2008 .

23 بكر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ، تذكرة السامع و المتكلم في أدب العالم و المتعلم . الطبعة الثالثة ، شركة دار البشائر الاسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، 2012 .

24 جمال الدين بوقلي حسن و آخرون ، اشكاليات فلسفية ( للسنة الثالثة ثانوي شعبة لغات ) . ب ط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2008 .

25 جمال محمد أبو الوفا و سلامة عبد العظيم الحسين . ب ط ، دار الجامعة الجديدة ، 2008 .

26 ضياء الدين زهر ، النخبة و تعليم المستقبل . ب ط ، هبة النيل العربية للنشر و التوزيع ، مصر ، 2009 .

27 عيد أبو المعاطي الدسوقي ، معلم المستقبل و التعليم . ب ط ، المكتب الجامعي ، مصر ، 2011 .

28 عاطف الصيفي ، المعلم و استراتيجيات التعليم الحديث . الطبعة الاولى ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2009 .

29 مصطفى أبو سعد ، رخصة القيادة التربوية . الطبعة الثانية ، شركة الابداع الفكري للنشر و التوزيع ، الكويت ، 2014 .

- 30 محمد بهجت جاد الله كشك و سلمى محمود جمعة ، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي . ب ط ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2012.
- 31 موريس شريل ، الادارة التربوية الحديثة . الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، 2007.
- 32 موريس شريل ، التيارات الفكرية للتربية العصرية . الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، لبنان 2006.
- 33 يوسف القرضاوي ، الرسول و العلم . الطبعة السابعة ، مؤسسة الرسالة للابداع و النشر و التوزيع ، لبنان ، 2002.
- سابعا : المذكرات .
- 34 أمينة قزمير ، " العنف المدرسي الموجه ضد الاستاذ في الطور المتوسط " ، ( ماستر ) ، قسم (شعبة علم الاجتماع و الديمغرافيا ) ، جامعة سعد دحلب ، البلدة ، 2011.
- 35 خالد خيرة ، " العنف المدرسي و محدداته كما يدركه المدرسون و التلامذة " ، ( دكتوراه ) ، قسم (علم النفس و علوم التربية ) ، جامعة الجزائر ، 2007.
- 36 شيخي رشيد ، " العنف في المؤسسات التعليمية و انعكاساته على التحصيل الدراسي " ، ( دكتوراه ) ، قسم ( علم الاجتماع و الديموغرافيا ) ، جامعة سعد دحلب ، 2010.
- 37 علي بن عبد الرحمان الشهري ، " العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب " ، ( ماجستير ) ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2003.
- 38 عبد الله محمد النيرب ، " العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة " ( ماجستير ) ، قسم ( الارشاد النفسي ) ، الجامعة الاسلامية بغزة ، 2008.
- 39 مروان عبد الله دياب ، " دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة و الصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين " ( ماجستير ) ، قسم ( علم النفس ) الجامعة الاسلامية بغزة ، 2006.

ثامنا : المجالات .

40 مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، العدد 18 ، الجزائر ، 2013.

تاسعا : القواميس .

41 محمد أبو زيد ، المعجم في علم الاجرام و الاجتماع و القانون و العقاب . ب ط ، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2003.

عاشرا : البرامج العالمية .

42 البرنامج العالمي المعن بالشباب ( رصد العنف في المدارس ) .

الحادي عشر : المراجع الاجنبية .

43- Serge herreman , Catherine boyer et Patrick Ghrenassia. education et systeme educatif ( ethique et responsabilite de l enseignant ) . edution hachett , France .

44- Katia Chaboutier , psychologie des adolescents , sans edution

45 Yves Tyrode , Stephane Bourcet , les adoliscents violents (clinique et preventien , preface ) preface , de Poris Cyrulnik

الثاني عشر : المواقع الالكترونية .

46-www. Almaany .com

47- www . al-islam . com

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي " جامعة خميس مليانة "

الرجاء من الأستاذ (ة) الكريم (ة) ملء هذه الاستمارة بعناية وذلك للإجابة عن الأسئلة بوضع علامة × في الخانة المناسبة لك . والهدف من هذه الاستمارة هو إعداد " مذكرة تخرج " ماستر في العلوم الاجتماعية .  
نحيطكم علما أن البيانات الواردة فيها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .  
كل مساعدة منك هي نجاح لصاحب الرسالة

المحور الأول : البيانات العامة حول الأستاذ

- 1- الجنس : ذكر  أنثى
- 2- السن : 25 -  35 - 45  من 54 فما فوق
- 3- الحالة العائلية : أعزب  خاطب  متزوج  أخرى
- 4- الاقدمية في التعليم : من 1 سنة إلى 4 سنوات  من 4-8  8-12  أكثر من 12
- 5- المادة المدرسة : .....
- 6- هل أنت مثبت في مضيك ( مرسم ) ؟ نعم  لا
- 7- نوع الشهادة المحصل عليها : بكالوريا  لسانس  ماستر  أخرى
- 8- الأصل الجغرافي : ريفي  شبه حضري  حضري

المحور الثاني : حول الأستاذ

9- كيف هي علاقتك مع التلميذ : سيئة  حسنة  جيدة  أخرى أذكرها من فضلك

.....

10- بماذا يتميز الجو داخل القسم أثناء إلغاء الدرس ؟

بالهدوء والانتباه  بالفوضى من حين لآخر  بالفوضى الكبيرة

11- هل يتم إلقاء الدرس : بارتياح  بتعب  يبذل جهد كبير

12- هل لديك تلاميذ عنفين ؟ نعم  لا

13- في حالة الإجابة بنعم كيف تتعامل معهم ؟ بالنصيحة  بالتغاضي

- أخرى أذكرها من فضلك .....

- 14- هل تعاني من مرض مزمن؟  لا
- 15- هل سبق لك أن طردت تلميذا من القسم؟ نعم  لا
- 16- متى تستعمل الطرد كعقاب؟ - في حالتك شجارك مع التلميذ
- عندما يطلب منك إعادة شرح الدرس
- عندما يعترض على طريقة تقدمك للد
- أخرى أذكرها من فضلك

.....

- 17- كم مرة تستعمل الطرد في الشهر؟ مرة واحدة  مرتين  أكثر من ثلاث مرات
- 18- هل طرد التلاميذ من القسم في صالح الأستاذ؟ نعم  لا
- 19- هل عرضك طرد التلميذ للعنف ضدك؟ نعم  لا
- 20- في حالة إجابتك بنعم ما هو العنف الذي تلقينته عن رمزي  عنف لفظي  عنف جسدي
- 21- كيف تصرفت مع التلميذ الذي عنفك؟ دخلت معه في شجار  حاولت الدفاع عن نفسك
- غادرت القسم
- 22- هل أسلوب الطرد يحسن من سمعتك؟ نعم  لا

### المحور الثالث : أسئلة متعلقة بالتلميذ المطرد

- 23- جنسه : ذكر  أنثى
- 24- الحي الذي يقطن فيه؟ حي شعبي (قديم)  حي قصديري  حي راق
- 25- مكانة التلميذ المطرد الاجتماعية : عائلة معروفة (مرموقة)  من عائلة غير معروفة
- أخرى أذكرها من فضلك .....
- 26- هل تستعمل خصم النقاط من التلاميذ؟ نعم  لا
- 27- ماهي الحالات التي تخصم فيها النقاط؟ عندما تكون غضبانا  عندما تكون مريضا
- أخرى أذكرها من فضلك .....
- 28- هل خصم النقاط يتراوح ما بين؟ نقطة واحدة فقط  نقطتان اثنتان  أكثر من ثلاث نقاط

29- ماذا يمثل لك خصم النقاط ؟ انتقاما من التلميذ  راز شخصيتك  السيطرة على الوضع داخل القسم

30- ماذا يمثل لك أسلوب خصم النقاط ؟ أسلوب تربوي  أسلوب شرعي  أسلوب

31- هل تراجعتم يوما عن قرارك في خصم النقاط ؟ نعم  لا

32- في حالة الإجابة بلا ما الذي يمنعك من ذلك ؟ إصرارك على قرارك  يعيد لك اعتبارك

- يعطيك هيبة داخل القسم

33- هل أسلوب خصم النقاط يؤدي إلى ؟ تعزيز مكانتك عند التلميذ  كره التلميذ لك  الانتقام

34- هل سبق أن اعترض التلميذ على قرار خصم النقاط ؟ نعم  لا

35- في حالة إجابتك بنعم ماذا كان رد فعلك ؟ ضاعفت من خصم التلميذ  كتبت تقرير ضد التلميذ

- قمت بطرده

36- هل لظروف العمل داخل القسم تدفعك لخصم النقاط ؟ نعم  لا

37- في حالة إجابتك بنعم ماهي هذه الأسباب ؟ لم تثبت في منصبك بعد  عدم حبك لمهنة التعليم

- عدم احترام الإدارة لك  أخرى أذكرها من

فضلك.....

38- هل أسلوب خصم النقاط يشعرك ؟ بالراحة  بالضيق  بالندم

39- هل أسلوب خصم النقاط يشعرك بانك ؟ محقا  عادلا  ظلما

40- هل ترجاك التلميذ أن تتراجع عن قرارك ؟ نعم  لا

41- هل تراجعتم بعد رجاءه لك ؟ نعم  لا

42- هل لو منع تربويا خصم النقاط وطرده للتلميذ من القسم ما هي البدائل في رأيك ؟ أذكر ثلاث بدائل على

الأقل

..... (1)

..... (2)

..... (3)

..... (4)

..... (5)

43- لو خيرت بين أسلوب خصم النقاط والطرده من القسم أيهما تختار؟

- أسلوب الطرد

- أسلوب خصم النقاط

44- برراجابتك بما لا يقل عن ثلاثة مبررات ترها موضوعية

..... (1)

..... (2)

..... (3)

في الأخير نشكركم جزيل الشكر ، ولا ننسى لكم فضل المساعدة .

37- في حالة إجابتك بنعم ماهي هذه الأسباب ؟ لم تثبت في منصبك بعد  عدم حبك لمهنة التعليم

- عدم احترام الإدارة لك  أخرى أذكرها من فضلك.....

38- هل أسلوب خصم النقاط يشعرك ؟ بالراحة  بالضيق  بالندم

39- هل أسلوب خصم النقاط يشعرك بانك ؟ محقا  عادلا  ظلما

40- هل تراجع التلميذ أن تتراجع عن قرارك ؟ نعم  لا  أنا لم أضرم له

41- هل تراجع بعد رجاءه لك ؟ نعم  لا  إذا خصمته أنت تراجع أبدا .

42- هل لو منع تربويا خصم النقاط وطرده للتلميذ من القسم ما هي البدائل في رأيك ؟ أذكر ثلاث بدائل على الأقل

(1) خصم النقاط... ممنوع... تربويا... وهذا ما يندرج به المفترضون به ارتيا .

(2) كما أن مجرد التلميذ... من الصف... التربوي... ممنوع... لا أعيد الضرر له لقسوى

(3) البدائل... استدعاء ولي أمره... وإعلامه بمخالفاته .

(4) ... لتأنيبه... لتقويه... بأنه لا يعود إلى سوء السلوك .

(5) ... بل حالته... على مجلس التأديب وطرده إذا تطلب الأمر .

43- لو خیرت بين أسلوب خصم النقاط والطرده من القسم أيهما تختار؟

- أسلوب الطرد

- أسلوب خصم النقاط

44- برراجابتك بما لا يقل عن ثلاثة مبررات ترها موضوعية

(1) ... النقطة... تمثل... جهد التلميذ... يجب عدم المساس بها .

(2) ... قد يظن... التلميذ... مرة أو يسهو... غلبت من العدل عقابه إختمه نقاله .

(3) .....

في الأخير نشكركم جزيل الشكر ، ولا ننسى لكم فضل المساعدة .



